



## تحقيق لـ الشرق الأوسط عن أوضاع المدينة السورية ذات الغالبية الدرزية الهجمات تضع السويداء أمام الخيار الصعب

السويداء (جنوب سوريا) - رياض الزين

خلال سنوات الحرب النائي بنفسها خارج دائرة الصراع المعقد؛ لكنها عانت ويلات أخرى من مخلفات الحرب. وسعى النظام إلى عدم بقاء محافظة السويداء خارج إرادته وسيطرته الفعلية. كحال باقي المحافظات، وحض الوفد الروسي خلال زيارته للسويداء أواخر يونيو (حزيران) الماضي الأمل على تفعيل دور النظام السوري في المحافظة، والعودة إلى حال ما قبل اندلاع الحرب. لكن منذ 25 يوليو (تموز) الماضي، والسويداء رغم ابتعاد أزين رصاص المعارك وهدير الطائرات والمدافع عن السويداء في جنوب شرقي سوريا، ومحاولتها الحفاظ على الحياض، وضعت هجمات تنظيم «داعش» المنطقة ذات الغالبية الدرزية أمام مفترق طرق وخيارات صعبة، بينها «اللامركزية الإدارية». وبدأ مؤخراً ظهور «ولاء محدود» في السويداء، بحسب تحقيق أجرته «الشرق الأوسط»، إذ حاولت المنطقة إلى ذلك، لم يتوجه وفد الحوثيين إلى جنيف حتى مساء أمس للمشاركة في المشاورات التي كان مقرراً أن تنطلق أول من أمس، بسبب موصلتهم التعنت وطرح شروط تشمل أموراً لا علاقة لها بالتفاوض مثل نقل الجرحى، والإعلاء أنه لم يسمح لطائرهم بالإقلاع، وهو ما نفتحه الحكومة. وأبلغ وفد الحكومة، المبعوث الأممي، أمس بان المسؤول عن إفضال المشاورات هو وفد الانقلابيين الذين رفضوا الحضور بحجج واهية. (نص الحوار وتفاصيل ص 4 و5)

## الحكومة اليمنية تحمل الحوثيين مسؤولية تعثر انطلاق «جنيف» بن دغر لـ الشرق الأوسط: غريفيث أصاب وأخطأ

لندن: بدر الحفظاني  
الرياض: عبد الهادي حبتور

قال رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر، إن المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث قدم أفكاراً لحل الأزمة اليمنية «أصاب في بعضها وأخطأ في بعضها الآخر». وعبر عن «تقديره» جهود غريفيث للبحث عن حلول للأزمة، مشيراً إلى أن «عملية السلام في اليمن معقدة، والوصول إليها يبدأ بتمثل المرجعيات وينتهي بها».

وأضاف بن دغر في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أن غريفيث «كان يريد حلًا جزئيًا في مدينة الحديدة، وقد أخبرناه بأن الحل الجزئي إذا لم يرتبط ويؤسس لحلول دائمة وشاملة وعادلة للأزمة فلن يكتب لها النجاح». وأضاف أن المبعوث الدولي «كان يريد وقفًا لإطلاق النار، وقد أخبرناه بأننا لا نستطيع قبول ذلك ما لم يقبل الحوثيون إجراءات عسكرية وأمنية تسبق الحلول السياسية. أخبرناه بأن هناك حاجة مثلاً إلى إجراءات لبناء الثقة كان يطلق سراح

## خلاف روسي - تركي على «نطاق» معركة أدلب

موسكو، رائد جبر  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

قالت مصادر مطلعة لـ الشرق الأوسط، أمس، إن خلافاً يدور بين موسكو وأنقرة حول «نطاق» العملية العسكرية التي ستشنها قوات النظام السوري على محافظة إدلب شمال غربي البلاد. ويتوقع أن تحسم القمة الروسية - التركية - الإيرانية، في طهران اليوم، مصيرها، في وقت يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة لمناقشة وضع إدلب والأزمة السورية. وفي حين تنصر موسكو وطهران على ضرورة «حسم ملف

## حظر التجول وارتفاع القتلى إلى 8... والصدري يمهل الحكومة والبرلمان 3 أيام لحل الأزمة ويهدد برد «مزلزل» تصعيد في البصرة وإحراق مراكز حزبية



الدخان يتصاعد من مبنى مجلس محافظة البصرة بعد إضرام المتظاهرين النار فيه أمس (رويترز)

## خامنئي يطالب بتقييد عمل الأجهزة الموازية

لندن: عادل السالبي

أكد المرشد الإيراني علي خامنئي أمس ضرورة تقييد عمل الأجهزة الموازية في الدولة، وذلك بعد انتقادات حادة وردت على لسان مسؤولين إيرانيين بمن فيهم الزعيم الإصلاحي مهدي كرويبي حول دور هذه الأجهزة المرتبطة بالمرشد. وقال خامنئي لدى استقبله أعضاء مجلس خبراء القيادة إن «الأعمال الموازية للحكومة لا تخدم المصلحة العامة للبلاد. وأكد أن العمل الموازي «يجب أن يكون وفقاً للاطر القانونية».

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني ضمن وفد أعضاء مجلس خبراء القيادة الذي عقد اجتماعه السنوي الأول هذا الأسبوع. وحذر خامنئي من «خطورة

## عون يلوح بنقل أزمة التكليف إلى البرلمان

بيروت، يوسف دياب

جزء من صلاحيات الرئيس الدستورية، وعلى رئيس المجلس لؤح رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون بنقل معركة تأليف الحكومة إلى البرلمان، وذلك عبر توجيه رسالة إلى المجلس تطالبه بمعالجة تكليف الرئيس سعد الحريري، ووضع حدٍّ لهمة التكليف المفتوحة. في ظل العجز عن تأليف الحكومة. وقال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي إن إرسال رسالة من الرئيس للبرلمان

## رجال الأعمال يدعمون ولاية خامسة بوتنطيقية

(ص 10)

## مصر: «حسم» تنتكر لـ «الإخوان» وتقر بفشلها

(ص 11)

## دول غربية تتبني اتهامات بريطانيا لروسيا في قضية التسميم

(ص 13)

## مسؤولون في الإدارة يتبرأون من مؤلف مفترض ادعى «المقاومة من الداخل» واشنطن تنشغل بمقال «الكاتب الجبان»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انشغلت الأوساط السياسية والإعلامية في واشنطن بهوية صاحب مقال رأي هاجم أداء الرئيس دونالد ترمب قبل أن يرد عليه الأخير ويصفه بـ «الكاتب الجبان».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، مساء أول من أمس، مقالاً لمن وصفته بأنه «عضو رفيع في الإدارة» دون أن تكشف عن هويته. وانتقد الكاتب الذي قال إنه «جزء من المقاومة داخل الإدارة»، سياسات الرئيس الأميركي وهاجم أسلوبه في القيادة. وزعم الكاتب أنه يعمل مع آخرين داخل الإدارة للصدى من الداخل لقرارات الرئيس «المتهورة» و«غير الفعالة».

ويعد نشر المقال، كتب ترمب تغريدة غاضبة تحدث فيها عن «خيانة» محتملة، ثم عاد وندد بـ «إعلام الأخبار الكاذبة».

كما لم يتأخر الرئيس الأميركي في المطالبة بالكشف عن هوية الكاتب المجهول، وغرّد: «هل هذا الذي عرّف به مسؤول رفيع في الإدارة» موجود حقاً، أم أن (نيويورك تايمز) الفاشلة (اخترعت) مصدراً زائفاً آخر؟». وتابع: «إذا كان هذا الشخص الجبان موجوداً بالفعل، ينبغي على (التايمز)، الكشف عن

## اكتشاف جديد يمهّد لتطوير علاج مضاد للسمنة وراثه الدهون الجيدة من الأمهات والخطيرة من الآباء

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد باحثون أوروبيون بأنهم عثروا على دليل جيني يشير إلى أن الأبناء يرثون الدهون الجيدة من أمهاتهم بينما يرثون الدهون السيئة من آبائهم.

وقال علماء من جامعة جنوب الدنمارك، ومعهد ماكس بلانك الألماني، وجامعة ميديال النمساوية، إنهم حققوا اكتشافاً مثيراً في الأبحاث على السمنة، إذ عثروا على وظيفة جديدة لجين يسمى «إتش 19»، ويمك هذا الجين خصائص حمائية تقى من حدوث البدانة والسمنة. وهو ما يقلل كثيراً

من مخاطر الإصابة بمرض السكري وأمراض القلب. وينتمي هذا الجين إلى 1 في المائة من الجينات البشرية (بخلاف 99 في المائة الأخرى من الجينات) التي يتوارثها الطفل، علاج مضاد للسمنة.

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

سامبا sambabank

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

دعت الأمم المتحدة إلى الالتزام بتحقيق أسس ومبادئ ثقافة السلام

## السعودية: العالم يعاني من تفشي العنف على كل المستويات

نيويورك، الشرق الأوسط،

دولار، إضافة إلى سعيها لتأصيل وترسيخ مبدأ الحوار والتعايش من خلال مساهمتها في تأسيس العديد من المؤسسات الإقليمية والدولية مثل «مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، ومركز الملك سلمان العالمي للسلام، ومركز الحرب الرينسان العالمي للثقافة والعرفي الكشفي العزيز، وملك السويد كارل جوستاف الرئيس تمارس التطوير العرفي الكشفي العالمي، واستفاد منه نحو 25 مليون شخص من الكشافة في جميع أنحاء العالم.

وأوضح الدكتور منزلواي، أن العالم يعاني حالياً من تفشي العنف على كل المستويات، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي مستمر في ممارساته العنيفة على الشعب الفلسطيني، وسلطات ميانمار تمارس التطهير العرفي والعنف الرسمي ضد شعب الروهينغا المسلم، وإيران تصدّر الإرهاب وثقافة العنف إلى لبنان واليمن وغيرها من دول العالم، ونظام الأسد يمارس أشنع أنواع العنف ضد الشعب السوري، والمهاجرون عبر البحار والمحيطات يواجهون عنف البحر وبشراسة الاستقبال في كثير من المواقع، وما زالت الإنسانية فيه تحارب العنف المترتب على الفقر والجهل والمريض والإرهاب.

وأكد أن بلاده تعمل على نشر السلام ودعم الأعمال الإنسانية والإغاثية في مختلف أنحاء العالم، حيث بلغت مساهماتها الإنسانية خلال الأعوام الثلاثين الماضية أكثر من 115 مليار

## «النيابة» السعودية تطالب بعقوبة تعزيرية

### لتهمين دعماً لمنظمات إرهابية

الرياض، الشرق الأوسط،

شديدة بليغة زاجرة له واردة لغيره لقاء باقي ما أسند إليه، ومنعه من السفر.

فيما تضمنت التهم، التي وجهت للمتهم الثاني، الانتداء والتأييد لجماعة الإخوان المصنفة جماعة إرهابية، وإظهار التعاطف معها، والتحريض على القتال في أماكن الصراح.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض بدأت، أمس، النظر في الدعويين المقامتين من النيابة العامة ضد المتهم وتضمنت لائحة الدعوى ضد المتهم الأول تأييد تنظيم جماعة الإخوان المسلمين المصنفة منظمة إرهابية وإظهار التعاطف معها، والتحريض على القتال في مناطق الصراع والفتنة، والتحريض بالإساءة لقادة الدول الأخرى، والانضمام لكتيان إرهابي من خلال توقيعه عقد عمل مع مؤسسة تتخذ من قطر مقراً لها، وصفتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بعد الإطاحة مع الدولة كياناً إرهابياً بمقابل مادي والمشاركة في الأنشطة في الخارج. وتعد هذه المؤسسة ناشطة

في لبنان، وقامت بتقديم الدعم المالي لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، وعدد من شخصيات «فتح الإسلام»، ويدير أعمال المؤسسة في لبنان أحد رجال الدين المتشددين الذين حاولوا إكراه الطائفية في لبنان، ودعمت هذه المؤسسة التي انضم لها المتهم الأول، بوجي المال والإغاثة الطبية والغذائية، عدداً من قطاعات الحميم، وكان المال من نصيب ثلاثة عناصر صنفهم الأمن اللبناني متشددين، بعضهم له نهم بتفجيرات ما تعرف ب«تفجيرات المطاعم الأميركية في طرابلس لبنان».

كما تورد الاتهامات التعاطف مع الموقوفين في قضايا أمنية والدعوة لإطلاق سراحهم، والقبح في الدولة وسياستها وأنظمتها، واعداد وإرسال وتخزين ما من شأنه المساس بالنظام العام المخمزم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، من خلال كتابته تفريغات ومشاركات يحتفظ بها حتى القبض عليه تتضمن تفريغات عبر معرفته في «تويتتر» تؤيد جماعة «الإخوان» في دولة عربية وتتصاهر وتحرض على القتال في مناطق الصراع والفتنة، ومتعاطفة مع الموقوفين في قضايا أمنية والمطالبة بإطلاق سراحهم، وأن «هناك ظمناً للمساكين وتضييعاً لسلامة»، وتؤيد الاعتصام الذي وقع أمام الدبوان الملكي بالرياض، وتنتقد الدولة وسياساتها وأنظمتها، إضافة إلى تخزينه قطعين صوتيتين لأناشيد تحت على القتال، ومقطع مرئي للغائب يحملون السلام، من ضمنهم القائد «خطاب» في حاسبه الألي المحمول.

وطلب المدعي العام في النيابة العامة الحكم عليه بعقوبة تعزيرية شديدة بليغة زاجرة له واردة لغيره لقاء باقي ما أسند إليه، ومنعه من السفر.

القاهرة، جمال جوهر

فيما منح المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني رئيسته الدفاع، اتهم غسان سلامة، المبعوث الأممي لدى ليبيا، أول من أمس، لتخريب العملية السياسية قصد تحقيق مآرب شخصية». وأشارت كلمة لسلامة، التي تطرق فيها إلى «إخفاق مجلس النواب في سن قانون الانتخابات»، غضب بعض أعضاء مجلس النواب، الذين أبدوا استغرابهم في حديثهم مع «الشرق الأوسط»، مما أسموه «استخدام سلامة لأسلوب فرض الوصاية، والتحدث كأنه معارض في البرلمان».

وقال عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، عصام الجهاني ل«الشرق الأوسط»، إن إفادة المبعوث الأممي «جاءت مخيبة للآمال، ولا تساعد على بناء دولة، وأظهرت أنه لا يعلم أبجديات العمل النيابي، وكان عليه التزام الحياء». موضحاً أن أحداث طرابلس الأخيرة دفعت مجلس النواب في مدينة طبرق (شرق) إلى إرياء جلسة مناقشة قانون الاستفتاء، في ظل صعوبة حضور نواب طرابلس الجلسة المقررة لذلك، كما أبرز الجهاني أن الكتلة التي كانت تدعم «اتفاق الصخيرات» دعت عقب انتخابات العاصمة، في بيان رسمي، إلى سحب الثقة من السراج، وانتهى قائلاً إن حل الأزمة في بلاده لن يأتي عبر المبعوثين الأمميين، ولكن سيكون ليبيا - ليبيا».

وفي معرض حديثه عن الانتخابات الليبية، قال سلامة إن «الشعب اتخذ قراراً واضحاً حول التغيير المطلوب من خلال الانتخابات وبشكل سلمي وديمقراطي»، لافتاً

إلى أنه «كي يتم إجراء الانتخابات الوطنية، يجب استيفاء عدد من الشروط، التي تستلزم جهداً كبيراً لتحقيقها، إلا أنها قابلة للتحقيق. والأمم المتحدة تعمل جاهدة لوضع هذه الشروط موضع التنفيذ»، مؤكداً في هذا الصدد على المضي قدماً في استكمال الخريطة الأممية، بالتوازي مع إيداء فرنسا تمسكها بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه في باريس في مايو (أيار) الماضي.

وأضاف سلامة موضحاً أن «كثيراً من أعضاء مجلس النواب يسعون إلى تخريب العملية السياسية لتحقيق مآرب شخصية خلف ستار الإجراءات، وهم ببساطة

لا يمتلكون النية في التخلي عن مناصبهم، وقد وضعوا أحكاماً قانونية يُبتغى منها البقاء في السلطة إلى الأبد، ومن أجل طموحات شخصية للبيض دفع جميع مواطني ليبيا أثماناً باهظة»، في المقابل، دافع أحد أعضاء مجلس النواب عما ذهب إليه سلامة بقوله: «إن كثيراً من النواب يعملون بالفعل على عرقلة خروج قانون الاستفتاء إلى النور».

وأضاف النخب، الذي رفض ذكر اسمه، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»: «يوجد لوبي في المجلس (مترصب)، ولا يريد إجراء انتخابات في البلاد، وفقاً لأي قانون متعارف عليه دولياً، كما لو أنهم يريدونها بيعة لأشخاص بعينهم».

إلى ذلك، أرجع خالد المشري،

رئيس المجلس الأعلى للدولة، الأحداث التي وقعت في طرابلس إلى ما سماه «فشل المجلس الرئاسي في تطبيق الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في الاتفاق السياسي»، بالإضافة إلى وجود «فساد مالي في ملف الاعتمادات».

ولم تمض ساعات على اتهامات المشري، التي تضمنها تسجيل مصور نشر عبر صفحة المجلس بموقع «فيسبوك»، مساء أول من أمس، حتى أصدر المجلس الرئاسي قراراً أمس، بتولي رئيسته مهام وصلاحيات وزير الدفاع المفوض.

في غضون ذلك، بحثت لجنة الطوارئ والأزمة المشكّلة من المجلس الرئاسي، برئاسة النائب



غسان سلامة خلال لقائه عميد طرابلس الكبرى عبد الرؤوف بيت المال (البيعة الأممية)

أحمد معيتيق، مساء أول من أمس، الخطوات العاجلة التي يجب اتخاذها لتوفير الخدمات اللازمة في طرابلس، تمهيداً لعودة النازحين إلى منازلهم التي غادروها جراء الاشتباكات التي وقعت جنوب العاصمة.

والتقى سلامة ونائبته للشؤون الإنسانية، أمس، عميد طرابلس الكبرى عبد الرؤوف بيت المال في مقر البلدية، للتشاور حول تجاوز «المرحلة الصعبة، وتمكين وقف إطلاق النار»، وقالت البيعة في بيان مقتضب، على حسابها عبر «توتير»، إن اللقاء تطرق إلى بحث «حلول جذرية، كما تناول اللقاء نقاشاً حول البعد الإنساني والإنمائي للأزمة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها في العاصمة».

انقسام في مجلس الأمن حول الأولويات وموعد إجراء الانتخابات التشريعية

## سلامة يحذر من تحول ليبيا إلى ملاذ جديد للجماعات الإرهابية

بدوره، حذر المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيان من أن «إجراء انتخابات قبل أن يصير المجتمع الليبي مستعداً لدخول المرحلة الانتخابية يخاطر بإعادة فتح الجراح القديمة»، مؤكداً أنه «لا ينبغي استخدام الموارد الطبيعية الليبية في المكائد الجيوسياسية للدول الخارجية... وينبغي النظر بعناية في مشاركة المنظمات المالية الدولية».

في غضون ذلك، أكد نائب المندوب الأميركية جوناثان كوهين أن «المخربين السياسيين يقفون عائقاً أمام إرادة الشعب الليبي»، مشدداً على أنه «لا يمكن الوصول للسلطة عن طريق عمل عسكري... كما أن الجداول الزمنية غير الواقعية تقوض جهود تحقيق تقدم في ليبيا... ويتوجب على بعثة الدعم الأممية دعم الإصلاح الاقتصادي في ليبيا».

أما المندوب الليبي المهدي المجربي فقال من جهته إن «الأحداث الدامية في طرابلس أوضحت أن حجم المشاكل الأمنية في ليبيا كبير، متمهاً أطرافاً محلية ودولية بالعمل على إبقاء الفوضى في البلاد». وشدداً على «ضرورة نزع أسلحة المجموعات الخارجة على القانون».

1970. مشيراً إلى اجتماع فريق الخبراء خلال الشهر الماضي، حين جرى عرض القضايا الرئيسية المتعلقة بحظر الأسلحة، وانتهاتكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، بما في ذلك الاتجار بالبشر، وتهريب المهاجرين والصادرات غير المشروعة من النفط الخام، والمنتجات النفطية المكررة من ليبيا، وتنفيذ تجديد الأصول والأموال.

وخلال النقاش أكد فرنسوا دولان، المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة، أنه «من الضروري إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ليبيا في 10 من ديسمبر (كانون الأول)»، وإن إجراء «هو السبيل الوحيد لإخراج البلاد من الوضع الراهن». وقال إن «المضي في عملية التحول الديمقراطي في ليبيا اليوم أهم من أي وقت مضى».

منذها بالذين يريدون «تأخير المهل بحجة أن الوضع لا يسمح بإجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه»، مؤكداً أن «الوضع الراهن عدو ليبيا والمليبيين، ويستفيد منه المهزبون وأرباب الجريمة المنظمة... والديبوتون بحاجة إلى أن يمضوا قدماً، وهم يريدون انتخابات».

خطوات ملموسة نحو إعادة تشكيل الأمن في العاصمة ووضع ترتيبات أكثر استدامة». وفي هذا السياق أكد سلامة أن الأولوية الثانية للبعثة هي معالجة القضايا الاقتصادية، التي تشكل أساس الأزمة والحياة اليومية للمواطنين في كل أنحاء البلاد».

وخلال الدائرة التلفزيونية المغلقة حض سلامة على ضرورة الخروج من الوضع الراهن في ليبيا، لكنه لم ينظر لاستحقاق العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تنفيذاً للاتفاق الذي جرى التوصل إليه في باريس في مايو (أيار) الماضي بين الأطراف الرئيسية في ليبيا، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي جمع للمرة الأولى رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ومقرهما في طرابلس، وغريميهما في شرق البلاد المشير خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ومقره طبرق.

من جهته، قدم أولوف سكوغ، المندوب السويدي الدائم لدى الأمم المتحدة، عرضاً حول العقوبات المفروضة على ليبيا بموجب القرار الأممي رقم 2096، الذي يجرى التوصل إليه في باريس في مايو (أيار) الماضي بين الأطراف الرئيسية في ليبيا، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي جمع للمرة الأولى رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ومقرهما في طرابلس، وغريميهما في شرق البلاد المشير خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ومقره طبرق.

من جهته، قدم أولوف سكوغ، المندوب السويدي الدائم لدى الأمم المتحدة، عرضاً حول العقوبات المفروضة على ليبيا بموجب القرار

وأضاف غسان أن العنف الذي شهدته طرابلس منذ 26 أغسطس (آب) أدى إلى مقتل 61 ليبيا، بينهم مدنيون وأطفال، وجرح 159 آخرين، فيما أجبر الكثيرين على الفرار، فضلاً عن «انتشار أعمال النهب والجريمة، وخروج العصابات إلى الشارع، وفرار مئات المجرمين من السجن». موضحاً أن «المهاجرين حوصروا في مراكز الاعتقال، فيما تمكن آخرون من العودة إلى الشارع، وأصبحت المدينة على شفا حرب شاملة».

ورغم أن سلامة أقر بأن بعثة الأمم المتحدة توسطت لوقف النار بين الأطراف الرئيسية في النزاع، وهو ما ساهم في استعادة بعض النظام في المدينة، إلا أنه شدد على أن «هناك حاجة ملحة إلى إنشاء مؤسسات مدنية وعسكرية قوية وموحدة، تعمل لصالح جميع المواطنين من أجل استعادة الاستقرار في ليبيا».

مبرزاً أن «البعثة تركز عملها في مجالين متشابكين، أولهما مراجعة الترتيبات الأمنية في طرابلس من أجل الحد من تأثير الجماعات، التي تستخدم السلاح لتحقيق أهدافها الضيقة، وفي الوقت نفسه مواصلة العمل مع نظرائها الليبيين لتحديد

ماكرون يعيد التأكيد على أهداف بلاده الثلاثة في ليبيا

## فرنسا تتمسك بإجراء الانتخابات الليبية في موعدها رغم هشاشة الوضع الأمني

باريس، ميشال أبو نجم

يوفر الاستقرار ليبيا ويحفظ الحريات الأساسية. إزاء هذه الرؤية الرئيسية، كان من الطبيعي أن يشدد السفير الفرنسي فرنسوا دولان في مداخلة أمام مجلس الأمن، أول من أمس، على أهمية الانتخابات، واعتبار أن «المضي قدماً في عملية التحول الديمقراطي يعد اليوم أهم من أي وقت مضى».

وبحسب دولانتر، فإن إجراء الانتخابات هو «السبيل الوحيدة» لإخراج ليبيا من وضعها الراهن. وند دولانتر بالذين يريدون «تأخير المهل بحجة أن الوضع لا يسمح بإجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه، ما يشير إلى روما وتحفظاتها.

وكان لودريان قد تواصل أول من أمس مع الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، ومع سلامة لينقل لهما الرسالة نفسها، ولتعزيز دعم فرنسا للجهود الدولية.

يوفر الاستقرار إذا لم تصاحبه مصالحة الليبيين وتوافق الأمن». ويتضح من هذا الكلام أن روما تسير بعكس تيار فرنسا - فروما تأخذ على باريس سعيها إلى «الاستحواذ» على الملف الليبي، وإبعادها عن مزيد الفراق بين الطرفين خلافهما حول مسألة المهاجرين غير الشرعيين، والجدل الحامي القائم بين الرئيس ماكرون ووزير الداخلية الإيطالي سالفيني والحكومة الإيطالية «الشعبوية»، بشكل عام، حول مسألة حساسة بالنسبة للراي العام في البلدين. وتهمس الأوساط الإيطالية بأن فرنسا تدع حقيقة المشير خليفة حفتر، الذي تعتبره أمضى سلاح محاربة الإرهاب، بينما تركز روما على دعم فايز السراج، وليس سراً أن علاقتهما مع حفتر كانت بالغة السوء، لكنها تحسنت قليلاً في الأشهر الأخيرة.

وفي مساعيتها لدفع المسار السياسي إلى الأمام، تركز باريس اليوم، وفق البيان الرئاسي، على ثلاثة أهداف رئيسية، أولها محاربة المجموعات الإرهابية، وثانيها السيطرة على ملف الهجرة، وثالثها العمل على تنفيذ مضمون الأجددة السياسية والانتخابية، بما

لما له من تداعيات على استقرار شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، فضلاً عن تدفق الهجرات باتجاه أوروبا. والحال أن الجهود الفرنسية والأوروبية والدولية لم تفلح حتى اليوم في تحقيق اختراق من شأنه التأثير على مسار الوضع في ليبيا.

ومرة أخرى، اتصل الرئيس ماكرون برئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج، الذي تبدو سلطته بالغة الهشاشة، ليؤكد له دعم فرنسا للمجلس الرئاسي، الذي يعترف الأسرة المفترض أن يقضي إلى «ترسيخ السلام في ليبيا ديمقراطية، والحفاظة على وحدتها وسيادتها». وفق ما جاء في بيان صادر عن قصر الإليزيه.

وزاء ما تعتبره باريس تدخلاً من أطراف خارجية تعيق العملية السلمية وتحقيق الاستقرار، فقد دعا البيان الأسرة الدولية للبقاء «متحدة وحازمة» في العمل ضد من يسعى إلى إيقاف أو إبطاء المسار السياسي، الذي يتعين أن يقود إلى انتخابات في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو ما اتفقت عليه الأطراف المجتمعة في

تشعر الدبلوماسية الفرنسية بكثير

من الإحباط بسبب مراوحة الملف الليبي مكانه، لا بل تقهقره وفق ما تبدي إثر المعارك، التي أدمت العاصمة طرابلس خلال الأيام العشرة الأخيرة، وأوقعت عشرات الضحايا، وأرجعت حالها شهوراً إلى الوراء. والأخطر من ذلك أنها عزت هشاشة الوضع الأمني، وصعوبة الالتزام بتنفيذ «خريطة الطريق»، التي تم التوافق حولها في اجتماع باريس الربيع الماضي.

من هذا المنطلق، فإن المسؤولين الفرنسيين يضاعفون جهودهم على كل المستويات. فوزير الخارجية جان إيف لو دريان زار ليبيا ثلاث مرات، آخرها في 24 من يوليو (تموز) الماضي، كما أنه على تواصل دائم مع كل الأطراف الموقعة على «اتفاق باريس مع الجبهات غير الموقعة. أما رئيس الجمهورية فقد استضاف اجتماعاً رئيسيين في ليبيا: الأول صيف عام 2017 في قصر سيل سان كلو، والثاني في قصر الإليزيه في شهر مايو (أيار) الماضي، وهو عازم على تحقيق اختراق في الملف الليبي،

دعا البرلمان إلى جلسة استثنائية وطالب باستقالات جماعية... والعبادي يأمر الشرطة بعدم استخدام الرصاص

## الصدر يمنح الحكومة 3 أيام لمعالجة أزمة البصرة ويتوعد برد «مزلزل»

عضو البرلمان العراقي السابق عن محافظة البصرة وعضو ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء حيدر العبادي مسؤولياً ما يحصل في البصرة. وقالت العبودية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن «تفجّر الأوضاع في البصرة وخروجها عن السيطرة لم بات من فراغ بل كان ولا يزال بسبب سياسة الوعود الخادعة التي لم يتحقق منها شيء»، مبيّنة أنه «منذ أن بدأت المظاهرات في البصرة قبل نحو أربعة شهور أعلن رئيس الوزراء عن سلسلة من الوعود والإجراءات سواء على صعيد تخصيص الأموال أو فرص العمل لكن استمرار المظاهرات وخروجها عن نطاق السيطرة أكد وبشكل قاطع أن كل ما جرى مجرد وعود خادعة وحلول أقل من ترقيعه لا تتناسب وحجم المشكلة». وأضافت العبودية أنه «يوصف النظر عن مسؤولية هذا الطرف أو ذلك سواء في الحكومة المحلية أو الوزارات المركزية فإن المسؤولية الأولى والأخيرة تقع على عاتق رئيس الوزراء الذي كان عليه أن يتصرف من موقع المسؤولية السياسية وليس كونه طرفاً في قضاء سياسي تتحكم فيه أمور ومسارات كثيرة، لأن الدماء التي سالت في مسؤولية المسؤول التنفيذي الأول في الدولة الذي لم يكن بمستوى الإزمة».

الجبوري الناطق الرسمي باسم تحالف «سائرون» المدعوم من الصدر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن «النقاط التي وردت في كلمة الصدر تمثل خريطة طريق متكاملة لحل أزمة البصرة من زواياها المختلفة وعبر التعاون مع السلطات التشريعية ممثلة بالبرلمان بدورته الجديدة أو الحكومة سواء الحالية بما تمتلكه من سلطات أو صلاحيات أو المقبلة التي يجب أن تتشكل بأسرع وقت بدلاً من الانشغال بالصراعات السياسية ممثلة بالكتلة الأكبر أو غيرها من جوانب الخلاف». وأضاف: «الأزمة في البصرة هي أزمة عراقية بالدرجة الأساس، ذلك أن البصرة بوصفها هي العصب الاقتصادي للعراق فإن أي مشكلة فيها لها تداعياتها على العراق كله». مشيراً إلى أن «الحرص الكبير الذي أبداه الزعيم الوطني العراقي بالبصرة ودعوته عقد جلسة استثنائية للبرلمان بحضور السلطة التنفيذية المركزية والمحلية إنما ينطلق من رؤية متكاملة في كيفية الخروج بحلول عملية وسريعة في الوقت نفسه لأن التداعيات التي يمكن أن تنتج عن أي تأخير ستكون لها نتائج كارثية على البلد كله وعلى العملية السياسية برمتها».



محافظ البصرة أسعد العبداني (أ. ف. ب)

من جهته، أعلن رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي استعداده لحضور جلسة نيابية تناقش ملف أزمت البصرة، وقال المكتب الإعلامي للعبادي في بيان له أمس إن «رئيس مجلس الوزراء يؤكد على أهمية سرعة انعقاد جلسات مجلس النواب وعدم تعطيله والالتزام بالتوقيتات الدستورية لإنجاز المهام الملغاة على عاتقه». وأبدى العبادي، وفق البيان، «استعداده للحضور إلى جلسة مجلس النواب مع الوزراء والمسؤولين المعنيين لمناقشة أوضاع وحاجات محافظة البصرة العزیزة والإجراءات المتخذة لرفع المعاناة عن

أهلها وتقديم أفضل الخدمات لهم». وكان تحالف «القرار» الذي يتزعمه أسامة النجيفي أعلن تأييده لدعوة الصدر في عقد الجلسة الاستثنائية للبرلمان العراقي. وقال النتحالف في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن «القرار يعلن تأييده الكامل لها». وأضاف: «الماساة التي يعيشها مواطنونا في البصرة ينبغي أن تكون حافزاً كبيراً للعراقيين جميعاً لتقديم المساعدة، والدم العراقي أثمن من أي اختلاف».

من أجل التفاهم على بعض الملفات المهمة الخدمية وزيادة الحصص المائية وغيرها سواء في البصرة أو باقي المحافظات، وتضمنت مقترحات الصدر «حماية المؤسسات الحكومية في البصرة وخصوصاً الإسكان والأعمار والبلديات ووزير الكهرباء ومحافظ البصرة ونائبه ورئيس مجلس محافظة البصرة لوضع حلول جذرية وفورية آتية ومستقبلية في البصرة، وإلا فقلبي جميع من تقدم ذكرهم ترك مناصبهم فوراً وإن كانت ولايتهم منتهية». كما دعا الصدر إلى «التعاون مع دول الجوار من خلال وفود رسمية

مجموعة من النقاط تبدأ بدعوة «مجلس النواب الجديد للانعقاد فوراً وبعقد جلسة استثنائية تبت علناً وبحضور كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الصحة ووزير الموارد المائية ووزير الإسكان والأعمار والبلديات ووزير الكهرباء ومحافظ البصرة ونائبه ورئيس مجلس محافظة البصرة لوضع حلول جذرية وفورية آتية ومستقبلية في البصرة، وإلا فقلبي جميع من تقدم ذكرهم ترك مناصبهم فوراً وإن كانت ولايتهم منتهية». كما دعا الصدر إلى «التعاون مع دول الجوار من خلال وفود رسمية

والسياسيين. وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أصدر أمس توجيهاً إلى القوات العسكرية في المدينة المتهددة عدم استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين خشية وقوع المزيد من الضحايا بين المدنيين والجيش والشرطة. وفي كلمته المنلفزة انتقد الصدر السياسيين العراقيين بسبب انشغالهم ب«تكوين الكتلة الأكبر التي لن تكون إلا كسابقها من الحكومات والتحالفات التي انصفت بالطائفية والفساد والظلم»، واقترح الصدر

وفي كلمة منلفزة أكد الصدر، على ضرورة حضور «كل من رئيس مجلس الوزراء ووزراء الداخلية والصحة والموارد المائية والإعمار والبلديات والكهرباء ومحافظ البصرة، لوضع حلول جذرية، آتية ومستقبلية، في البصرة» التي دخل نحو 30 ألف شخص من سكانها إلى المستشفى بسبب تلوث المياه. وتابع: «وإلا فقلبي جميع من تقدم ذكرهم ترك مناصبهم فوراً وإن كانت ولايتهم منتهية».

وتشهد محافظة البصرة وهي أغنى محافظات العراق بالنفط

إغلاق ميناء أم قصر الشريان الرئيسي لواردات البلاد من الحبوب

## محتجو البصرة يضرمون النار في مجلسها وفي مقرات حزبية

ويحرقون الإطارات لأنه لا أحد يرد عليهم». أما أحمد كاظم (42 عاماً)، فقال: «على الدولة الاستجابة لمطالب المحتجين حتى لا تتدهور الأوضاع». وأضاف: «ما نحتاج إليه هو خدمات عامة، مياه وكهرباء ووظائف»، في أغنى مناطق العراق بالموارد النفطية. وقتل ما لا يقل عن 22 شخصاً منذ بداية المظاهرات في البصرة قبل أن تمتد إلى مدن جنوب العراق في الثامن من يوليو (تموز) 2018.

ويقول القاضي وأهل عبد اللطيف الوزير والنائب السابق عن محافظة البصرة لـ «الشرق الأوسط» إن «المشاكل في البصرة لا تحل ما دام لم يلتفت أحد لحقيقة المعاناة في البصرة والمنطقة بإشكالية العلاقة بين المركز والأطراف، وهو ما دعا أهالي البصرة إلى المطالبة بإعلانها إقليمياً مستقلاً»، مبيّناً أن هناك طلباً تم تقديمه من قبل أعضاء مجلس المحافظة بهذا الخصوص من منطلق ما يقره الدستور من حق لكل محافظة أو أكثر بأن تكون إقليمياً فيدرالياً». وأشار عبد اللطيف إلى أن «المشكلة هي في العقلية المركزية التي تريد الهيمنة على كل شيء وبالتالي لا تستطيع معرفة المشاكل الحقيقية هنا وهناك فتلجأ إلى نوع من الحلول الترفيقية».

وأضاف: «إننا في محافظة البصرة قدما طلبات للحلول إلى إقليم منذ عام 2004 وإلى اليوم، لكن دائماً يأتي الجواب من الجهات الحكومية في بغداد أن الوقت غير مناسب بينما لم يتمكن المركز من حل المشاكل التي تعاني منها المدينة التي التصدي لأزمة المتفاقمة وأدانوا منافسين لهم على تراخيهم. وقال علي سعد (25 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناس يحتجون والحكومة لا تهتم، فهي تعاملهم كخريين، ليس هناك أي مخرب، الناس سئموا، لذا فإنهم يرمون الحجارة

بالمينا، وهو الشريان الرئيسي لواردات البلاد من الحبوب وغيرها من الواردات المهمة، بعد أن أغلق محتجون المدخل. ولا تستطيع الشاحنات والموظفون دخول مجمع الميناء أو الخروج منه. ويقول سكان في البصرة، التي يعيش فيها أكثر من مليوني نسمة، إن إمدادات المياه تلوّثت بالمخ، الأمر الذي يعرضهم للخطر خلال شهور الصيف القاطن. ونقل مئات الأشخاص للمستشفى بعد شرب هذه المياه. وقال المتحدث باسم وزارة

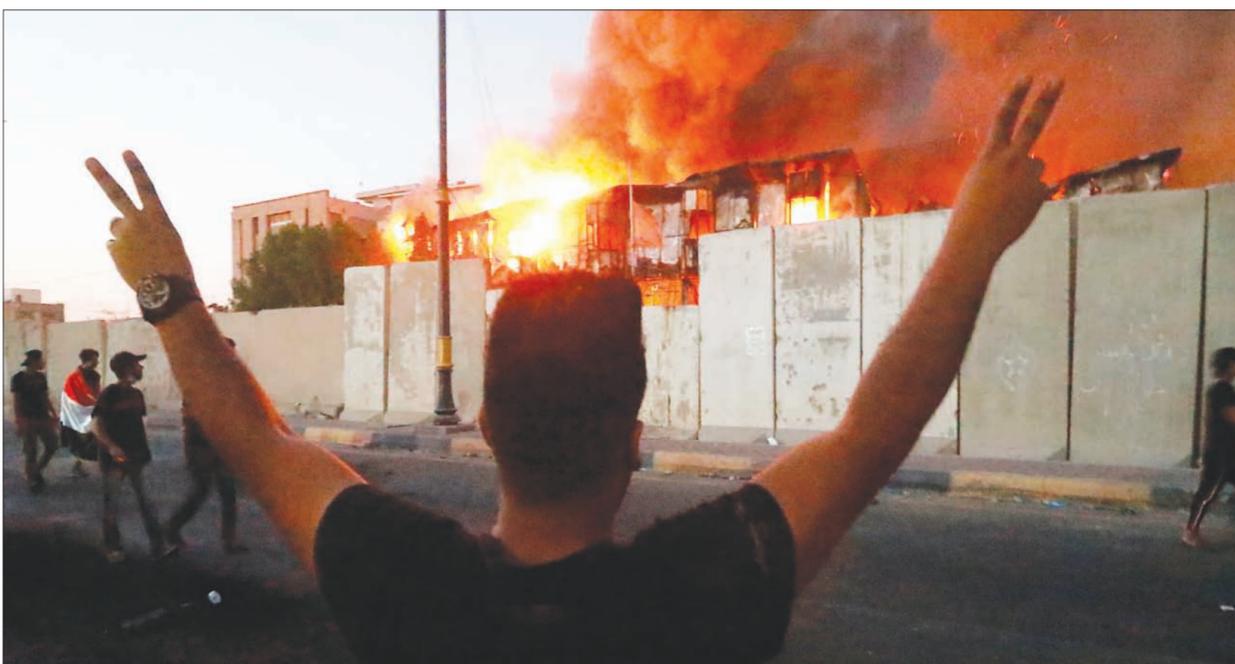
الصحة في مؤتمر صحفي في بغداد إن 6280 شخصاً دخلوا المستشفيات في الأونة الأخيرة وهم يعانون من الإسهال بسبب ملوحة المياه. في الوقت نفسه أعلنت مفوضية حقوق الإنسان تسمم نحو 20 ألف مواطن بصري، من جراء ذلك، مستندة لإحصاءات مستشفيات المحافظة. وزاد الغضب في وقت يواجه فيه الساسة صعوبة في تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات برلمانية غير حاسمة في مايو (أيار). ويشكو سكان الجنوب من

إبناء البصرة أمام قائم مقامية قضاء شط العرب، وقامت حكومة قضاء الزبير المحلية، من جانبها، بتعليق أعمالها، وشددت إجراءاتها الأمنية تحسباً من وقوع أي طارئ. كما أشارت وسائل إعلام محلية، إلى أن متظاهرين غاضبين قاموا، بقطع الطريق الرئيسية مع مدينة العمارة من منطقة كرمة على شمالي البصرة. وقال موظفون بميناء أم قصر إن جميع العمليات توقفت صباح أمس

المطاطع طوال اليوم النيران الناجمة عن قنابل الزجاجات الحارقة، والمفرقات التي أقيمت على المبني، مقر السلطات الإقليمية. وكان المئات من المواطنين تظاهروا في الشارع الرئيسي بحي الزهراء باتجاه ساحة الطيران وسط البصرة، تنديداً بعدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة من قبل الحكومة المحلية والاتحادية. ولجا المتظاهرون إلى قطع الطريق الرئيسية بين منطقتي تنومة والعشار في المحافظة، فيما تجمع المئات من

تصاعدت حدة الاحتجاجات في مدينة البصرة، (جنوب)، ما سبب إرباكاً كبيراً للطبقة السياسية. وبعد أن أقدم المحتجون الغاضبون على إحراق مبنى المحافظة، ومكتبي المحافظ ونائبه، أول من أمس، أقدموا أمس على إضرام النيران في مبنى مجلس المحافظة. واضطرت السلطات المحلية في البصرة أمس، إلى إغلاق ميناء أم أقصص، بعد تعرضه في الليلة السابقة إلى هجوم من المحتجين، تمكنوا خلاله من إغلاق مداخله، ومنعوا الشاحنات والموظفين من الدخول أو الخروج. كما أقدم المحتجون على إحراق عدد من مقرات الأحزاب والفضائل، من بينها مقر حزب الدعوة الحاكم، والمجلس الأعلى الإسلامي، ومنظمة بدر، بزعامة هادي العامري، وهي أكبر جماعة مسلحة شيعية تدعمها إيران في البلاد، ومقر كتائب الإمام علي، وعصائب أهل الحق، بزعامة قيس الخزعلي، وحركة إرادة بزعامة النائبة السابقة حنان الفتلاوي. كما هاجم المحتجون مكاتب تابعة للفتاويون «العراقية» الذي تديره الدولة، ومكتب قناة «الفرات» التابعة لتحرير الحكمة بزعامة عمار الحكيم، في رابع ليلة على التوالي من الاضطرابات العنيفة في المنطقه.

بغداد، حمزة مصطفى



محتجون يضرمون النار في أحد المباني بالبصرة أمس (أ.ف.ب)

عقد من الإهمال في المنطقة التي تنتج معظم ثروة العراق النفطية. وتحاول شخصيات سياسية بارزة، تشارك في مفاوضات تشكيل الحكومة في بغداد، التصدي لأزمة المتفاقمة وأدانوا منافسين لهم على تراخيهم.

وقال علي سعد (25 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناس يحتجون والحكومة لا تهتم، فهي تعاملهم كخريين، ليس هناك أي مخرب، الناس سئموا، لذا فإنهم يرمون الحجارة

بالمينا، وهو الشريان الرئيسي لواردات البلاد من الحبوب وغيرها من الواردات المهمة، بعد أن أغلق محتجون المدخل. ولا تستطيع الشاحنات والموظفون دخول مجمع الميناء أو الخروج منه. ويقول سكان في البصرة، التي يعيش فيها أكثر من مليوني نسمة، إن إمدادات المياه تلوّثت بالمخ، الأمر الذي يعرضهم للخطر خلال شهور الصيف القاطن. ونقل مئات الأشخاص للمستشفى بعد شرب هذه المياه. وقال المتحدث باسم وزارة

الصحة في مؤتمر صحفي في بغداد إن 6280 شخصاً دخلوا المستشفيات في الأونة الأخيرة وهم يعانون من الإسهال بسبب ملوحة المياه. في الوقت نفسه أعلنت مفوضية حقوق الإنسان تسمم نحو 20 ألف مواطن بصري، من جراء ذلك، مستندة لإحصاءات مستشفيات المحافظة. وزاد الغضب في وقت يواجه فيه الساسة صعوبة في تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات برلمانية غير حاسمة في مايو (أيار). ويشكو سكان الجنوب من

إبناء البصرة أمام قائم مقامية قضاء شط العرب، وقامت حكومة قضاء الزبير المحلية، من جانبها، بتعليق أعمالها، وشددت إجراءاتها الأمنية تحسباً من وقوع أي طارئ. كما أشارت وسائل إعلام محلية، إلى أن متظاهرين غاضبين قاموا، بقطع الطريق الرئيسية مع مدينة العمارة من منطقة كرمة على شمالي البصرة. وقال موظفون بميناء أم قصر إن جميع العمليات توقفت صباح أمس

المطاطع طوال اليوم النيران الناجمة عن قنابل الزجاجات الحارقة، والمفرقات التي أقيمت على المبني، مقر السلطات الإقليمية. وكان المئات من المواطنين تظاهروا في الشارع الرئيسي بحي الزهراء باتجاه ساحة الطيران وسط البصرة، تنديداً بعدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة من قبل الحكومة المحلية والاتحادية. ولجا المتظاهرون إلى قطع الطريق الرئيسية بين منطقتي تنومة والعشار في المحافظة، فيما تجمع المئات من

تصاعدت حدة الاحتجاجات في مدينة البصرة، (جنوب)، ما سبب إرباكاً كبيراً للطبقة السياسية. وبعد أن أقدم المحتجون الغاضبون على إحراق مبنى المحافظة، ومكتبي المحافظ ونائبه، أول من أمس، أقدموا أمس على إضرام النيران في مبنى مجلس المحافظة. واضطرت السلطات المحلية في البصرة أمس، إلى إغلاق ميناء أم أقصص، بعد تعرضه في الليلة السابقة إلى هجوم من المحتجين، تمكنوا خلاله من إغلاق مداخله، ومنعوا الشاحنات والموظفين من الدخول أو الخروج. كما أقدم المحتجون على إحراق عدد من مقرات الأحزاب والفضائل، من بينها مقر حزب الدعوة الحاكم، والمجلس الأعلى الإسلامي، ومنظمة بدر، بزعامة هادي العامري، وهي أكبر جماعة مسلحة شيعية تدعمها إيران في البلاد، ومقر كتائب الإمام علي، وعصائب أهل الحق، بزعامة قيس الخزعلي، وحركة إرادة بزعامة النائبة السابقة حنان الفتلاوي. كما هاجم المحتجون مكاتب تابعة للفتاويون «العراقية» الذي تديره الدولة، ومكتب قناة «الفرات» التابعة لتحرير الحكمة بزعامة عمار الحكيم، في رابع ليلة على التوالي من الاضطرابات العنيفة في المنطقه.

بغداد، حمزة مصطفى

تحتضن المرید... والسياب كتب عنها أجمل قصائد

## البصرة تنتج النفط والتمر والشعر وتشرب الماء المالح



تمثال الشاعر بدر شاكر السياب على كورنيش البصرة («الشرق الأوسط»)

مثل النظام السابق، أو ديمقراطية، مثل النظام الحالي. الفارق للتحالف لأنه في العهد السابق لا مجال للتظاهر، بينما في العهد الحالي يسمح الدستور بالمظاهرات. وجد البصريون، ومن بينهم من هم أفضل رواد البلاغة والأدب والشعر، أن الفارق بين العهدين لغوي فقط، وليس فارقاً في الإنجاز. فالماء المالح الذي تشربه البصرة اليوم هو نفسه الذي كانت تشربه في العهود الماضية، باستثناء أن الملوحة كانت أقل بسبب ارتفاع مناسيب دجلة في الفرات القادرين على دفع اللسان الملحي نحو الخليج. لكن اليوم وبسبب انخفاض مناسيب المياه برزت المشكلة إلى العيان. عندها لم يعد أمام أهالي البصرة سوى التعامل مع الأمر من زاوية الاحتجاجات العنيفة ما داموا لم يجنوا من العهد الحالي سوى دستور يسمح لهم بالتظاهر. وفي حال تجاوزوا ذلك يستخدم «المدسُون» ضدّهم الرصاص الحي حيث يسقط القلتي والجرحي مما يضاعف الأزمة، فالمدينة التي تعطى النفط والتمر والشعر لا تجد نفسها تتلقى سبب الرصاص والمخ.

الادب السياسي وصف «بغداد الباسم». في الثمانينات من القرن الماضي على عهد نظام صدام حسين كانت هي البوابة الأولى للحرب مع إيران. كما كانت المدينة العراقية الأولى التي تساقطت على ساكنيها صواريخ أرض - أرض الإيرانية عبر ما عُرف فيما بعد بـ «حرب المدن». وفي عام 1991 وبعد تداعيات حرب الخليج الثانية التي أدت إلى إخراج العراق من الكويت بعد احتلالها عام 1990 كانت البصرة هي أول مدينة تنتفض ضد النظام السابق عبر ما عُرف فيما بعد بـ «الانتفاضة الشعبانية» التي أدت إلى سقوط نحو 14 مدينة في الوسط والجنوب. وبعد التغيير عام 2003 حيث سقط النظام العراقي السابق بجيوش أميركية جارة دخلت إلى العراق من البصرة وبالذات من أم قصر، بقي الجيش العراقي يقاوم لأكثر من أسبوعين سقطت على أثره أم قصر وتاليا البصرة وصولاً إلى بغداد، التي سقطت في التاسع من أبريل (نيسان) عام 2003. بعد 15 عاماً ومع كل هذه التحولات التي عاشتها هذه المحافظة وجدت أن حالها لم يتغير بتغير الأنظمة سواء كانت شمولية،

ميادين مختلفة، في المقدمة منها الشعر. وفي مقدمة شعراء الحداثة العرب، وأخر أربعينات القرن الماضي، بدر شاكر السياب، الذي كتب عنها وفيها أجمل قصائده التي تُعدّ من عيون الشعر العربي مثل «أنشودة المطر» و«مدينة بلا مطر»، و«بوب»، و«غريب على الخليج». ليس السياب فقط من حمل لواء الريادة والتجديد في الأدب العربي الحديث، بل هناك أيضاً سعدي يوسف، وهو شاعر بصري آخر، فضلاً عن محمد خضير وهو أحد أبرز الكُتّاب المجددين في فن القصة القصير، وسواهم كثيرون ممن أغنوا الحياة الفنية والأدبية والفكرية.

صُنّف بانها عاصمة العراق الاقتصادية، لكن بسبب عدم قدرة الحكومات المتعاقبة بعد عام 2003 على تحقيق ما وعدت به في مختلف الميادين والمجالات بقيت هذه التسمية مجرد حبر على ورق. البصرة ثالث أكبر مدن العراق بعد بغداد والموصل، لكنها تنتج معظم خيرات العراق فضلاً عن كونها تطل على الخليج عبر مينائها الوحيد: أم قصر. هذه الإطلاة وحدها كانت كفيلاً بأن يطلق عليها في

بغداد، حمزة مصطفى

ربما قلّة من مدن العالم يتمثل فيها وضع البصرة (560 كلم جنوب العراق)، المدينة الغافية على ضفاف شط العرب، ملقني نهريّ دجلة والفرات. فهي تنتمي إلى التاريخ العربي الإسلامي في مختلف تحولاته منذ أن شدّتها الصحابي عتبة بن غزوان على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب. عُرفت عبر التاريخ بمدارسها اللغوية والفقهية والإبداعية في مختلف الميادين والمجالات، فضلاً عن أسواقها، وأشهرها المرید التي هي ثابته اثنتي عشر بعد عطاء سوقاً للآداب والشعر. سُمّيت أرضها «أرض السواد» لكثرة النخيل فيها، ومنه تتوزع أصناف التمور التي تُعدّ الألبان والأشهى بين التمور في العالم، خصوصاً البرحي والبريم والتبرزل والأشقر.

وبالتزامن مع عصر النفط الذي بدأ في العراق مطلع العشرينات من القرن الماضي، بدأ من كركوك والموصل، وصولاً إلى البصرة التي احتكرت معظم إنتاجه في العراق (أكثر من 80 في المائة)، رمز أيضاً مبدعون في

## العامري لـ التنقذ الأوسط: يحاولون ابتزاز المبعوث الأممي بمسألة الجرحى

## «الشرعية» تتهم الحوثيين بعدم الجدية وتهدد بمغادرة جنيف

الرياض، عبد الهادي حبتور

مددت شروط المحادثات الأخيرة فترة تغيب وفد الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران إلى جنيف، للانعقاد في أولى جولات المشاورات التي تعرقلت منذ عامين وكان مزعماً أن تبدأ أمس (الخميس). وأبلغ الوفد الحكومي للشرعية اليمنية، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث، بأن المسؤول عن إفسال المشاورات في جنيف هو وفد الانقلابيين الذين رفضوا الحضور بحجج واهية.

وأوضح الدكتور محمد العامري عضو الوفد الحكومي للشرعية إلى المشاورات لـ «الشرق الأوسط» بأنه لا معنى من بدء أي مشاورات في ظل عدم وجود الطرف الآخر وهم الانقلابيون الحوثيون الذين يؤكدون مجدداً عدم جديتهم في السلام ولا احترام المجتمع الدولي.

وأضاف في تصريحات عبر الهاتف من جنيف: «أبلغنا اليوم (أمس) المبعوث الأممي مارتن غريفيث أننا إيجابيون ووصلنا جنيف وأن الطرف الآخر لا يحضر وهو المسؤول عن إفسال الجهود الأممية وهذه المشاورات وبالتالي لن نستمر إطلاقاً ولا يمكن أن ندخل في مشاورات ما دام الوفد الانقلابي لم يصل، بكل تأكيد سيكون لنا موقف اليوم أو غداً واحتمال كبير أن نغادر طالما لم يحضروا فلا معنى لهذه المشاورات».

واتهم العامري جماعة الحوثيين بمحاولة ابتزاز المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن والأمم المتحدة من خلال وضع شروط جديدة تتعلق بما سموه الجرحى، وقال: «فيما يتعلق بوفد الحوثيين نعلم أنه يمارس ابتزازاً على المبعوث الخاص والأمم المتحدة وأنه غير جاد في هذه المشاورات كحالة في



مارتن غريفيث في جنيف أمس (رويترز)

المشاورات السابقة، فقط يريد كسب مزيد من الوقت للمراوغة فكلمنا أشتد عليه الضغط العسكري في الميدان هتف مطالباً بالمشاورات».

وأردف أن «الأمر الثاني هو أن تخلف وفد الانقلابيين عن الحضور دليل على أنه لا يرغب في أي عملية سلمية، بقدر ما هو طالب ويتعلل بان لديه جرحى رغم أن الموضوع المعروف وتم التفاهم بشأنه في مرحلة سابقة ورتب أمرهم، لكنه ربما يريد القيام بعملية تهرب

جرحى لبنانيين أو إيرانيين عبر هذه الشروط التي يطلب فيها طائرة خاصة به». إلى ذلك، قال مصدر حكومي رفيع في الحكومة اليمنية إن هذه المرة الأولى التي يتخلف فيها وفد الانقلابيين عن المشاورات للمعملية السلمية، في كل مرة يسبق وفد الشرعية وينتظر، لن يتكرر هذا الأمر مجدداً، وهذا دليل على عدم جدية لدى الانقلابيين في الحوار أو السلام ولا من الأطراف

الخاص عن شكره للحكومة اليمنية لانخراطها الإيجابي مع جهوده الرامية لإعادة إطلاق عملية السلام. وقد أقر بالجهود التي بذلها كل من حكومة اليمن والتحالف العربي لتسهيل انعقاد هذه المشاورات».

وشدد غريفيث مجدداً على «الأهمية المتواصل لحل سياسي شامل للنزاع في اليمن. إن الشعب اليمني، الذي يعيش في ظروف أمنية واقتصادية وإنسانية صعبة للغاية، يأمل في إيجاد تسوية سريعة للنزاع». وأكد البيان أن المبعوث «يدرك التحديات المرتبطة بإحضار الأطراف معاً إلى جنيف لا سيما بعد مرور عامين على آخر لقاء بينها»، معرباً عن أمله «بحضور وفد صنعاء من أجل الدفع بعملية السياسية قدماً وما زال يبذل جميع الجهود لتذليل العقبات فيتم إحراز تقدم في المشاورات».

يشار إلى أن الحوثيين حاولوا إصقاف مسألة التناحر باتهام التحالف الذي نفي «التصريحات التي أعلنتها الميليشيات الحوثية والإعلام المعادي الذي يقف وراءها لتزييف الواقع»، وفقاً لتصريح أدلى به العقيد تركي المالكي المتحدث باسم التحالف لقناة «العربية».

وقال المالكي: «في الحقيقة هي تصريحات غير صحيحة. التحالف ويطالب الأمم المتحدة منح التصريح ونقل للميليشيا الحوثية، وأمس (أول من أمس) تلقينا طلباً آخر من الأمم المتحدة بإلغاء التصريح الحوثي الخاص بجنيف، وبذلك فإن المحاولة الحوثية ترمي إلى إعطاء انطباع للرأي العام الداخلي البيني والرأي العام الخارجي بأن المرجوة من خلال هذه المشاورات وقضايا متعلقة بعملية السلام وعلى وجه الخصوص إجراءات بناء الثقة»، مضيفاً: «عبر المبعوث

الراعية للحوار». وكان المبعوث الأممي عقد اجتماعاً مع وفد الحكومة اليمنية برئاسة وزير الخارجية اليمني ربيع في الحكومة اليمنية إن هذه المرة الأولى التي يتخلف فيها وفد الانقلابيين عن المشاورات للمعملية السلمية، في كل مرة يسبق وفد الشرعية وينتظر، لن يتكرر هذا الأمر مجدداً، وهذا دليل على عدم جدية لدى الانقلابيين في الحوار أو السلام ولا من الأطراف

## شظايا الصاروخ الـ 189 «تعي»

## محاولة الحوثيين استهداف المدنيين في السعودية

الرياض، عبد الهادي حبتور

189 كانت 37 إصابة، 23 إصابة تمت معالجتها في المستشفى 14 إصابة تمت معالجتها في الموقع نفسه من قبل الهلال الأحمر إلى جانب تضرر 19 سيارة للمواطنين، و15 منزلاً، فيما تم إيواء 4 أسر عددهم 35 فرداً.

وكان العقيد تركي المالكي المتحدث باسم القوات المشتركة لتتحالف دعم الشرعية في اليمن أكد أن الصاروخ الذي استهدف مدينة نجران المتاخمة للحدود الجنوبية أطلق بطريقة متعددة لاستهداف المناطق المدنية الأهلة بالسكان. وهو ما تبنت - بحسب المالكي - استمرار تورط النظام الإيراني بدعم الميليشيات الحوثية المسلحة بقدرات نوعية في تحد واضح وصريح للقرار الأممي رقم 2216. و2231 بهدف تهديد أمن المملكة العربية السعودية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي، كما أن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان بعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني.

وتشير إحصائيات القوات المشتركة للتحالف بأن إجمالي الصواريخ الباليستية التي أطلقتها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران باتجاه السعودية حتى أمس 189 صاروخاً تسببت في استشهاد 112 مدنياً من المواطنين والمقيمين، وإصابة المئات منذ الانقلاب الحوثي على الشرعية في اليمن.

ودابت الميليشيات الحوثية الانقلابية على استهداف المدنيين في المدن الحدودية السعودية بشكل عشوائي لإحداث أكبر قدر من الخسائر البشرية في صفوف السكان الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ الأيمن في منازلهم، ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 استهدفت الميليشيات الحوثية مجمعا تراثياً في نجران، الأمر الذي أدى إلى وفاة مقيم يمني وإصابة سبعة أشخاص آخرين بجروح مختلفة.

بينما كان يوسف ورفاقه يلعبون كرة القدم في أحد أحياء مدينة نجران المحاذية للحدود مع اليمن، فاجتات السنة اللهب التي أخذت تتصاعد من المنازل المجاورة للشبان، رافق ذلك دوي صوت قوي جعلهم يظلمون بسرعة باتجاه الحي لاستكشاف الأمر.

بعد وصولهم، اكتشف يوسف لعجم واصدقاؤه أن اللهب المتصاعد كان نتيجة لشظايا صاروخ أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً، واستهدف بشكل مباشر مدينة نجران الأهلة بالسكان المدنيين، الأمر الذي أدى إلى تآثر شظايا الصاروخ بعد اعتراضه من قبل قوات الدفاع الجوي السعودي وإصابة 37 مدنياً بينهم أطفال ونساء وشيوخ.

يقول يوسف في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من نجران: «في نحو الساعة الثامنة وخمس دقائق تقريباً وبينما كنا نلعب كرة القدم في أحد الملاعب القريبة، رأينا دخاناً ولهباً وسمعنا دوي صوت قوي جداً، ثم اتجهنا فوراً إلى الحي خصوصاً بعد التواصل مع أحد أقاربنا هناك».

وأضاف: «وصلنا الحي ووجدنا رجال الأمن والدفاع المدني والهلال الأحمر موجودين، في البداية حرصنا على المساعدة في نقل العائلات من المنازل المتضررة إلى أقرابنا في أحياء أخرى، فيما قام رجال الهلال الأحمر بتقديم العلاج والرعاية للمصابين». ويؤكد يوسف لعجم في حديثه أن كثيراً من منازل المدنيين تعرضت لأضرار جراء الشظايا التي سقطت على منازلهم من الصواريخ الباليستية، وقال: «كثير من المصابين كانوا داخل المنازل وأصابتهم الشظايا وهم آمنون في بيوتهم».

السعودية أعلنت أن نتائج اعتراض الصاروخ الباليستي رقم

## عسكر: مقتل 14 ألف يمني بينهم 1500 طفل منذ بداية الانقلاب

والأكاديميين، وتجند الأطفال والرج بهم في المعارك وبخاصة نزلاء دور الأيتام وطالب المدارس، مشيراً إلى تحويل الميليشيات المرافق الصحية والتعليمية إلى كتكات عسكرية ونهبت مزارع المواطنين وزراعة الألغام الفردية بشكل عشوائي، بالإضافة إلى استخدام المدنيين دروعاً بشرية، وقامت باستغلال المعالم التاريخية والثقافية مراكز قيادة وسيطرة عسكرية. وأكد عسكر، أن وزارة حقوق الإنسان رصدت احتجاجات الميليشيا الحوثية عدداً من السفن التي تحمل المساعدات الإنسانية، والمحملة بالمشنقات النفطية ونهبها، وكذا نهب وعرقلة عدد من قوافل الإغاثة وفرص رسوم وجمارك باهظة عليها، فضلاً عن تهديد السلم والأمن الدوليين بمحاولات الهجوم على سفن الشحن وزراعة الألغام البحرية في البحر الأحمر وبالقرب من باب المندب البحر يعد ممراً مهماً واستراتيجياً؛ مما يهدد حرية الملاحة الدولية.

الأمن حفاظاً على سلامتهم. وعبر عسكر عن تقدير الحكومة اليمنية لكل من يسهم في تقديم العون والمساعدة الإغاثية للشعب اليمني، مثنياً على المبادرات الإنسانية التي تقدمها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لإغاثة سكان الحديدة وغيرها من المناطق.

كما دعا وزير حقوق الإنسان اليمني المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية كافة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يعانيه أبناء محافظة الحديدة من انتهاكات ممنهجة من قبل الميليشيا الحوثية... مشيراً إلى أن اليمن ومنذ انقلاب ميليشيا الحوثي في 21 سبتمبر 2014 تمر بأسوأ الأوضاع الإنسانية والسياسية والحقوقية والاقتصادية.

وأشار إلى ما تقوم به الميليشيا الحوثية من انتهاكات والتي تمثل في قتل المدنيين، واختطاف الصحافيين والناشطين السياسيين



وزير حقوق الإنسان اليمني لدى لقائه وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في أبوظبي أمس (سبأ)

وكذلك استمرار السماح بوصول المساعدات الإغاثية لهم وتوفير الملاذ الآمن لمن ينجح منهم، داعياً الحوثيين إلى الكف عن القتالية تراعي ضمان تجنيد المدنيين وعدم الإضرار بهم،

والممرات الدولية. وجسد الوزير حرص حكومته على أن تكون الأعمال القتالية تراعي ضمان تجنيد المدنيين وعدم الإضرار بهم،

ووزير حقوق الإنسان اليمني لدى لقائه وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في أبوظبي أمس (سبأ)

## مقتل مشرف الانقلابيين بكذحة تعزز... والجيش يواصل تقدمه في باقم وكثاف صعدة

## ميليشيات الحوثي قصفت منازل بين الدريهمي وزبيد جنوب الحديدة

تعزز «الشرق الأوسط»

تواصل قوات الجيش الوطني بإسناد جوي من مقاتلات تحالف دعم الشرعية، التقدم في مختلف جبهات القتال أشدها في محافظة صعدة، معقل ميليشيات الحوثي الانقلابية وجبهات الساحل الغربي والحديدة بمديرية المعافر، غرب تعز، حيث لقي مشرف الانقلابيين في الكذحة مصرعاً مع عدد من مرافقيه، وذلك بالتزامن مع المعارك التي تشهدها جبهة حيفان، جنوب تعز، التي اشتدت حدتها إثر تقدم قوات الجيش الوطني، الأيام الماضية وسيطرته على عدد من المواقع التي كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين علاوة على فتح طرق وجسور كانت ميليشيات الانقلاب قد فجرتها قبل ثلاثة أعوام.

وتكثفت عمليات تحالف دعم الشرعية من طائرات الحربية، وتدمير مواقع وتعزيرات ميليشيات الانقلاب مكيدة إياها الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، فيما تركز القصف خلال الأسابيع الماضية على مواقع وتجمعات الانقلابيين في جبهة صرّوح بمحافظة مارب، وسقط على إثرها 7 قتلى

من الانقلابيين وجرح عدد من ميليشيات الحوثي الانقلابية، طبقاً لما أكدته مصدر عسكري لـ «الشرق الأوسط» الذي قال بأن المقاتلات للانقلابيين كانت في طريقها إلى مركز مديرية باقم في صعدة.

وخلال اليومين الماضيين، حققت قوات الجيش الوطني في محافظة صعدة، تقدماً متسارعاً في معاركها ضد ميليشيات الانقلاب، وسيطرت على مواقع وقرى وسلسلة جبال استراتيجية كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي في باقم وكثاف البقع، شمال صعدة.

تزامن ذلك مع مقتل 15 انقلابياً وإصابة آخرين، الأربعاء، في كمين محكم نفذته قوات الجيش الوطني في باقم. وقال رئيس عمليات اللواء 102 قوات خاصة العقيد كنعان الأحص، بأن «قوات الجيش استدرجت مجاميع من الميليشيا حاولت التسلل إلى مواقع في مديرية باقم، وبلغتها بهجوم عنيف من عدة اتجاهات».

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبرنت»، عن الأحص، تأكيداً أن «الكمين أسفر عن مصرع 15 من عناصر الميليشيا

وتعزيرات للميليشيا الانقلابية وتكثرت من تدمير سبعة أطقم كانت محملة بالأفراد والتموين والذخائر للميليشيات الحوثية».

وفي السياق، وقال قائد اللواء 63 مشاة العميد ياسر مجلي، أن «قوات الجيش الوطني تمكنت من تحرير قرى آل شريم والحرق وقرية آل علي صالح، في محيط منطقة أبواب الحديد بمديرية باقم». ونقل المركز الإعلامي للجيش الوطني عن العميد مجلي، تأكيداً أن «المعارك أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من عناصر ميليشيات الحوثي، فيما لاذ من تبقى من عناصرها بالفرار تحت ضربات أبطال الجيش مخلقة جثث قتلاها وكميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة».

وفي مديرية كثاف بصعدة، أكد قائد محور كثاف العميد رداد الهاشمي، أن «قوات الجيش تمكنت من تحرير عدد من القرى والمناطق منها سلسلة جبال السوائل ومنطقة وادي مساك ومنطقة الجربة وكذلك وادي آل جبارة في مديرية كثاف البقع بصعدة».

وقال بأن «مقاتلات التحالف العربي ساندت قوات الجيش الوطني أثناء التقدم، حيث استهدفت مواقع

بما من شأنه تخليص اليمن من عبث الميليشيات الحوثية الإيرانية وتحقيق السلام الدائم المبني على المرجعيات الثلاث». وفي معارك غرب تعز، قتل القيادي الكبير المدعو إبراهيم القاضي، المكنى بابو رداد وعدد من مرافقيه في معاركهم مع قوات الجيش الوطني في جبهة الكذحة، والتي تمكنت فيها قوات الجيش الوطني من السيطرة على مواقع جديدة بعد دحر الانقلابيين منها. وقالت الوية العملاقة في بيان لها بأن «القيادي الحوثي إبراهيم محمد صالح القاضي المكنى (أبو رداد)، لقي مصرعه على عدد كبير من مرافقيه إثر المعارك الضارية التي خاضتها الوية العملاقة وميليشيات الحوثي في جبهة الكذحة والتي تكثرت فيها الميليشيات خسائر فادحة في العتاد والأرواح وسيطرت الولوة العملاقة على مواقع استراتيجية في جبهة الكذحة بمديرية المعافر جنوب غرب تعز».

وتذكرت أن «القيادي الحوثي أبو رداد لقي مصرعه في مواجهات الكذحة التي تقدمت فيها قوات اللواء السادس عملاقة وسيطرت مديريةتي زبيد والحيتا، ما أسفر

في استقبالهم قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن محسن الخني، ورئيس عمليات المنطقة السابعة العقيد الركن محمد الشرفي، وعدد من القباطات العسكرية بالمنطقة. وحاطب اللواء الركن محسن الخني أبناء إقليم عدن بقوله، بأن السابعة يحسونكم فرداً فرداً، ويقفرون جهودكم ويرحمون بكم جميعاً، ولقد شعر إخوانكم في مديريةية نهم بقيمة هذه القافلة العظيمة كونها رسالة سحاء ووفاء وتمرح وحب ولها وقع وقدر كبير في قلب كل مقاتل».

في جهتهم، أكد أبناء إقليم عدن دعمهم الكامل لإبطال الجيش الوطني في مختلف جبهات القتال ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية التي قالوا عنها بأنها (الميليشيات الحوثية) «تتفذ أجندات إيرانية بحثة»، مؤكداً أن «الوقوف أبناء الشعب اليمني كافة خلف القيادة السياسية بقيادة الرئيس هادي لاستكمال تحرير البلد واستعادة الدولة وإنجاثات البنتنة الخبيثة بدعم وإسناد الأشقاء في التحالف العربي»، طبقاً لما أورده المركز الإعلامي للجيش الوطني.

انتقل الحديث من السياسة إلى الاقتصاد ومنه إلى الشؤون المحلية والعسكرية، أورد خلاله رئيس الوزراء اليمني الذي يمارس مهامه منذ أبريل (نيسان) 2016 بأن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث طالب بوقف لإطلاق النار قابله طلب من الحكومة اليمنية أن يكون ذلك بعد تنفيذ الحوثيين الإجراءات الأمنية التي تسبق السياسية، معتبراً أن المبعوث أخطأ وأصاب في بعض أفكاره التي طرحها منذ توليه مهامه في مارس (آذار) الماضي. وفيما يلي نص الحوار

من دون إجابة مستفيضة. وبسؤاله عن إجابته عن الذي يقول إن الشرعية ستفقد مقاعد كثيرة ومناصب في الحكومة إذا ما تم إنجاح أي حل أو تسوية، ولذلك تنتهم بأنها ليست حريصة على إنجاز التسوية حتى لا تفقد تلك المزايا والمناصب، قال بن دغر: «ينسحبون، ويسلمون الأسلحة لجهة محايدة، وبعدها بيننا وبينهم صندوق الاقتراع، الشعب هو الحكم بعد ذلك، سنحتكم لنتائج الاقتراع وعلى هذا الأساس نحن نقبل التحدي».

## قال إن أجداد الحوثيين خسروا معاركهم في اليمن وسيخسرون هذه المعركة

# بن دغر لـ التنترقا الأوسط: غريفيث طلب هدنة... والمناصب ليست طموحنا



د. أحمد بن دغر

للحكومة إدارة المناطق المحررة دون تدخل وتشجيع على التمرد فإن الوضع سيكون أفضل في الأيام القادمة، ما يجري الآن في المناطق المحررة للأسف الشديد يجري بفعل فاعل.

● هل ستتحسن القوات اليمنية مدينة الحديدة إذا فشلت المشاورات؟ وهل حدثتم وقتاً لذلك؟

- ما تستطيع قوله الآن بعيد عن القرار العسكري هو أن قرارنا الوطني المدعوم عربياً بالتحالف العربي بقيادة المملكة، ودولياً بقرارات مجلس الأمن هو في تحرير كل مناطق اليمن من سلطة الحوثيين، ومن النفوذ الإيراني في اليمن. هذه استراتيجية جديتنا، ونحن نمضي في تنفيذها ولا نلوي على شيء، وبالقدر الذي نمضي فيه نحو السلام، نقول للحوثيين لن تجنوا من أعمالكم الإجرامية واعتداءكم على شعبنا سوى الهزيمة في الحديدة وفي كل اليمن.

● هناك من يسأل عن جبهات نهم وصراخ... ولماذا لم يتم الانتها، منها حتى اللحظة؟

- لا يمنعنا من اقتحام صراوح في مارب سوى احتفاظ الحوثيين بالمدينتين من الأطفال والشيوخ كدروع بشرية يختمون بها، نحن سلطة شرعية منخبة من الشعب، وحرصنا على أهلنا الصغيرة التي لا تقدم ولا تؤخر في الصغرة التي لا تخشى الشمالة.

● هل تؤمنون بأن الحل العسكري أكثر نجاعة في ظل التشاؤم الملم بالمشاورات السياسية؟ نحن نسعى لحل سياسي للأزمة في اليمن، وعفاهه المرجعيات الثلاث، وهذه الاستمرارية والأمن لنا وللاشقاء جميعاً، هذه حرب فرضت علينا، سببها واضح وهو اعتداء الحوثيين على الدولة وعلى الشرعية وعلى الشعب اليمني الذي فوض هذه الشرعية، ومنحها لشرعيتها، لقد دُمر الحوثيون بلادنا وإمكانياتنا، وقتلوا الآلاف من أبناء شعبنا، هذه حرب الضرورة ليس فقط بالنسبة لنا ولكنها الأثقلنا في المملكة العربية قاطبة، لقد استعثر العرب جميعاً خطورة الموقف في اليمن، والتدخل الإيراني وراء التحالف العربي وراء الصحوة العربية بقيادة المملكة وبمساهمة فعالة من الأشقاء في الإمارات العربية المتحدة وباقي دول الخليج والسودان وصر

● ماذا يعني لكم المواطن اليمني في مناطق سيطرة الميليشيات؟ وهل تتواصل وتتلقن اتصالات ورسائل من المواطنين هناك؟ وما أبرز موقف أو رسالة أو اتصال كان له وقع على قلبكم؟

اليمني أننا وجد هو اليمني بالنسبة لي ولغيري من قادة المعارضة، ونحن نعيش حياة أفضل في المناطق المحررة، ونعيش أوجاعهم، لقد بلغت في أي يوم من الأيام، لقد تسبب الحوثيون لهم بركام هائل من الأذى والجوع والمرض والدمار، لديهم هوس وجشون السلطة والتسلط على رقاب أهلنا في المناطق لهم لقد خسر أجدادكم مرات ومرات معاركهم مع اليمنيين، وستخسرون هذه المعركة، الحوثيون الفرس جسم غريب في اليمن، وستلفظه اليمن والمطقة عاجلاً أم آجلاً لغرابته وشذوذه.

● ما أبرز النقاط التي لفت انتباهكم في الأفكار الشاملة التي قدمها المبعوث الأممي، وهل ناقشتم ذلك معه في الاجتماعات الأخيرة؟

المبعوث الدولي حاول تقديم أفكار، رأى فيها قواسم مشتركة فيما تقدم به من موضوعات، أصاب في بعضها وأخطأ في بعضها الآخر، نحن نقدر جهده المتواصل في البحث عن حلول، لكن عملية السلام في اليمن مسألة معقدة

لقد اتخذنا جملة من الإجراءات العامة، كان من نتائجها في اليومين الماضيين تراجع قيمة الدولار من 670 ريالاً إلى 580 وهذا يعني تحسناً ملموساً في سعر الريال اليمني، واعتقد أنه سيتحسن أكثر في الأيام المقبلة. اتخذنا إجراءات مهمة وعبر البات متعددة كمنع استيراد الكماليات مؤقتاً، وإغلاق شركات الصرافة غير المرخصة، وسنعمل على تحسين وزيادة إنتاج النفط والغاز، وتطوير موارد مهمة كالضرائب والجمارك، وملاحقة التهريب والمهربين، وغيرها من الإجراءات التي تعيد الريال لقيمتها التي افتقدتها في الساعات الماضية.

لكن الإجراء الأكثر تأثيراً على قيمة الريال كان بسبب القرار الحكيم والكريم لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين برفد البنك المركزي اليمني بملياري دولار أميركي في الأشهر الماضية.

● ما أبرز الجوانب التي تركن عليها الحكومة في برنامج الإعمار؟ وكيف ترون بداية البرنامج؟

- لدينا أولويات في هذه المرحلة، وهي مرحلة ما زال القتال فيها مستمراً مع الحوثيين، الصحة والتربية والطرق والكهرباء والماء والنفطة والاتصالات، يساهم اشتقاؤنا في المملكة في معظمها إما بالبناء وإما بالإعمار أو بالترميم أو بالصيانة. المملكة تقوم بدعم وإسناد أعمال البناء وإعادة البناء، وهو برنامج ناجح يقوم على رعائته سفير المملكة لدى اليمن د. محمد سعيد آل جابر. وهذه جهود تضاف إلى الجهود الطبية التي قام بها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية برئاسة الدكتور عبد الله الربيعه.

● ما أبرز المشاريع التي تساعد اليمن في تحسين مداخله المالية، وماذا فعلتم لتخفيفها؟

- النفط والغاز هما المصدران الرئيسيان للدخل للموارد، وهما الآن متوقفان بسبب الحرب التي أشعلها الحوثيون ضد الشرعية

هو شكل من أشكال التحديات التي تواجهه الشعوب، نحن شعب تمكنت منه عصبات متمردة مجرمة، هذا وحده تحد كبير، وقد تمكنا من مواجهة هذا التحدي كسحب وسلطة ولنا سيطرة على نحو 80 في المائة من الأرض، وهذه المساحة الكبيرة تحتاج إلى إرادة وقوة وقدرة للسيطرة عليها. سنصل إلى هدفنا المشترك في التحالف العربي ولن يثنينا عن هزيمة هذه العنصرية السلالية لدى الحوثيين، وهذه النزعة السلطوية لدى الإيرانيين.

أبرز التحديات في المحافظات المحررة هو الوضع الأمني، نحن في الوقت الذي نواجه فيه الحوثيين نخوض حرباً ضد القاعدة و«داعش»، والعصبات الإجرامية التي تمارس أعمال النهب والسطو وقطع الطرق، المسألة الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة هي أولوية، ثم توفير الخدمات والمراتب، وقد نجحنا قياساً بما لدينا من إمكانيات محدودة، ورغم المعارضة الشديدة، والتحرير الممول مالياً وعسكرياً وفي

نحن لا نطلب من هذه المنظمات سوى العدالة، العدالة في توزيع المساعدات، ولا نطلب غير المرونة ذاتها التي تُمارس بها عملها في المناطق الخاضعة للحوثيين ولا نطلب منهم غير كلمة الحق والحيادية.

● هل تم التحرك لتحفيز مختلف المحافظات اليمنية؟

- باختصار نعم، تعاوننا مع من طلبوا خدمات الحكومة، وتعاوننا في تحقيق أمن موظفي الأمم المتحدة، بل اعتبرنا أمنهم مسؤولية علينا قصوى، ولهذا لم يتعرض أي منهم لأي أذى، وقد سجعهم ذلك قبل العمل والتواجد في عدن وعلى المحافظات المحررة. حركوا بحرية وقد وفرنا من جانبنا كل ما كانوا يحتاجونه. كيف ترون المشكلات التي تترافق محافظة تعز المحاصرة، وهل هناك تحرك لحسم الاشتباكات الداخلية والتركيز على توحيد الصفوف ضد الميليشيات؟

- تعز محافظة قاومت الانقلاب، ورفضت الخوع والخضوع للباطل أو القبول بالإكاذيب والخرافات، ولهذا دفعت ثمناً غالياً لتتحافظ على نفسها بعيداً عن العصبات الحوثية، صمدت في وجه الانقلاب، وقدمت في سبيل حريتها وما زالت الكثير من أبنائها، تعز تشبه في صمودها مدينة سئالينجراد التي صمدت في وجه النازيين، تعز سوف تجتحر معجزة في الصمود والتضحية في الأيام القادمة، ومرحلة التحضر الكبير على الحوثيين ستبدأ من تعز. وفيما يخص الاشتباكات بين فصائلها العسكرية الآن التي لا مبرر لها، حاولنا قدر استطاعت وقفها، وتجنب أهلها ويلات الاضطراب الداخلي بين أبنائها، واعتقد أن سوزف ينتصرون في النهاية على خلافاتهم، هناك عبء من كل حدث، وهي عندما تتوقف الجبهات عن التقدم نحو اليمن يتحول الجمود إلى خلافات بين القوى والمكونات، وصراع داخلي ليس له ما يبرره وهذا ما حدث ويحدث الآن في تعز. يجب على جميع القوى احترام السلطات المحلية، فهي الممثلة للسلطة الشرعية، للرئيس والحكومة، وعدم الالتزام للمحافظ والتمرد على أوامر يخلق الأسباب للخلاف والصراع. وفي النهاية على الجميع إبداء الحرص الشديد على حياة المواطنين وممتلكاتهم.

● كيف تصفون أداء الحكومة الشرعية في مختلف المناطق المحررة، وما أبرز التحديات التي تواجهها؟

- في إجاباتي السابقة ما يكفي لنرد على الجزء الأول من هذا السؤال، لكنني هنا سأشير إلى جزئية التحديات. في الواقع كل ما يجري في اليمن

المحررة دون مرتبات مدنية وعسكرية، ووفرنا المرتبات للمدنيين والعسكريين، نحن نصرص مرتبات الآن لمائة ألف من المدنيين، وأكثر من أربعمائة ألف من العسكريين، وهذه أرقام تقريبية، تشمل هذه الأرقام كل من كانوا في جيش المتقاعدين، والمقاومة التي بلغ عدد المتسبين إليها خمسون ألف جندي وضابط، مضافاً إليهم الوية الجيش الوطني التي تنضوي في سبع مناطق مستقراتها، في الاتصالات في عدن والكهراء في حضرموت، وشققنا وأصلحنا طرقات كادت أن تدمر، وأنجزنا مشروعات ترحب بالجميع، مع ذلك أنا أرى أن الأيام القادمة ربما فرضت على هذه الحكومة أو الحكومة القادمة مراجعة هذه الفوارق في المرتبات، والالتزام بهيكل مرتبات

مختلف الجوانب الاقتصادية والمالية والمعنوية، لكن فضل المملكة بتعدي ذلك إلى ما هو أهم وهو قيادة التحالف العربي ضد الحوثيين وإيران في اليمن، هذه وحدها مساعدة استراتيجية أخوية كبيرة لا تقدر بثمن. كما ندين بالجميل للاشقاء في الإمارات ودول الخليج الأخرى كذلك.

● لاحظنا حديثاً، كثيراً من التصريحات الصادرة من وزراء ومسؤولين في الشرعية تنتقد أداء المنظمات الإغاثية الدولية. فكيف تقيم أداء المنظمات، وما هي ملاحظتكم في الحكومة حولها.

نعم كثيراً ما وجهنا الشكوى لمسؤولي الأمم المتحدة حول مكاتيب العاملة في اليمن، كان هناك تمييز في المعاملة، فبينما أسست كل منظمات الأمم المتحدة مكاتب لها في صنعاء، ترددت في أن تنشئ لها مكاتب في عدن العاصمة، ومع غياب هذه المنظمات عن المناطق المحررة غيابت خدمات الأمم المتحدة الإغاثية والإنسانية، في بعض مسؤولي هذه المنظمات أجدوا انجيازاً للمعتدين الحوثيين، لكن معظم هذه المنظمات غيرت منذ بداية العام الماضي من خططها، ووجدت في المناطق المحررة وإن كانت ينسب مختلفة وبأحجام ومهام أقل أو أكثر وقامت بأعمال إنسانية جليلة، وجهودها وأعمالها تتحسن شيئاً فشيئاً.

يقراً رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر هذه الأيام «منطق ابن خلدون لعلي الوردي»، ويقول إنه كتاب يعالج مقولات الفلسفة الاجتماعية لدى ابن خلدون، مقارنة بمن سبقوه من فلاسفة العصور السابقة، وفلاسفة العصور الحديثة والمعاصرة.

كان سؤال الكتب آخر سؤال أجاب عليه رئيس الوزراء في حوار موسع أجرته معه «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني، حيث لم يترك الدكتور بن دغر أيًا من الأسئلة 19

## حوار سياسي

تندن، بدر القحطاني

● هل ستقدمون مزيداً من التنازلات مقابل إنجاز المشاورات التي ترعاهما الأمم المتحدة؟

- دعني أولاً أوجه الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية بقيادة وحكومة وشعباً لمواقفهم الأخوية الصادقة تجاه شعبنا اليمني في صراعه مع الحوثيين المدعومين إيرانياً، ودعني ثانياً أؤكد وقد ارتفعت بعض الأصوات النشاز وأساء البعض حققة التعبير. تقديرنا العالي لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قائد عاصفة الحزم والعزم، ودمنا لمواقفه، وتأكيدنا المطلق لكل خطوة يقدم عليها لمصلحة اليمن والمملكة العربية السعودية وثقة تقدير لولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان

ورداً على سؤالكم، نحن ذاهبون للمشاورات مع الحوثيين، وتحت إشراف الأمم المتحدة، وسنسعى للسلام لأنه الأمل الذي ينشده اليمنيون، سنسعى للسلام إذا قبل الحوثيون مرجعياته، الثلاث، المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي أساسها القرار الثالث، من عليه تقديم التنازلات هو المعتدي على الدولة وعلى الشرعية المنتخبة، من قتل ودمر وعات فساد في اليمن.

● هناك من يقول إن الشرعية ستفقد مقاعد كثيرة ومناصب في الحكومة إذا ما تم إنجاح أي حل أو تسوية، ولذلك يتهمون الحكومة بأنها ليست حريصة على إنجاز التسوية حتى لا تفقد تلك المزايا والمناصب، بماذا تردون على ذلك؟

- ينسحبون، ويسلمون الأسلحة لجهة محايدة، وبعدها بيننا وبينهم صندوق الاقتراع، الشعب هو الحكم بعد ذلك، سنحتكم لنتائج الاقتراع على هذا الأساس نحن نقبل التحدي، في الواقع هم يدرسون أي الحوثيين، أنهم يريدون في اليمن، إذا ما عدنا إلى الشعب، هم يدركون أن خرافة الحق الإلهي سوف تسقط، لقد سقطت خرافة التمييز منذ أمد طويل، سقطت لدى أتباع المذهب الزيدي قبل غيره من أتباع المذاهب الأخرى في اليمن، لم يعد أهلنا في اليمن يقبلون العبودية في أي صورة كانت، لهذا استخدموا القوة والعنف والأسلح للوصول للسلطة تدعمهم في ذلك إيران. المناصب ليست من طموحنا ولهذا حرصنا على السلام وفق مرجعياته هو حرصنا على اليمن.

● هل انتهت أعمال اللجنة التي تتأسسها بتوجيه رئيس الجمهورية حول التعاطي مع الأفكار الأممية؟ أم أنكم ستقودون وفد الحكومة إلى المشاورات أو المحادثات المقبلة؟

- نعم، وقد سلمنا المهمة بعد إنجاز رؤيتنا للخروج من هذه الأزمة إلى وفد رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية. الأستاذ خالد اليمني، وهو وفد يمثل معظم القوى السياسية التي تؤيد الشرعية، وكنا قبل ذلك قد بسطنا رؤيتنا المهمة في الأمامي وقدمناها مكتوبة، وهي رؤية تحترم الإرادة الوطنية، والمصالح العليا للشعب، وتلتزم أمن المنطقة وأمن دولها وشعوبها.

● ما أبرز النقاط التي لفت انتباهكم في الأفكار الشاملة التي قدمها المبعوث الأممي، وهل ناقشتم ذلك معه في الاجتماعات الأخيرة؟

المبعوث الدولي حاول تقديم أفكار، رأى فيها قواسم مشتركة فيما تقدم به من موضوعات، أصاب في بعضها وأخطأ في بعضها الآخر، نحن نقدر جهده المتواصل في البحث عن حلول، لكن عملية السلام في اليمن مسألة معقدة

والوصول إليها يبدأ بتمثل المرجعيات وينتهي بها. كان وقد أخبرنا عن الحلول الجزئية إن لم ترتبط وتؤسس لحلول دائمة وشاملة وعادلة للأزمة لن أننا لا نستطيع قبول ذلك ما عسكري وأمنية تسويق الحلول السياسية. أخبرناه أن هناك حاجة مثلاً لإجراءات لبناء الثقة كان يطلق سراح المعتقلين، كل المعتقلين، لكن الحوثيين رفضوا.

● هل ستقبل الحكومة اليمنية أي مباداة لهدنة ثامنة تترافق مع إجراءات بناء الثقة؟

- لقد منحننا الحوثيين فرصاً كثيرة، وهذا كثيرة، كانوا دائماً يطلبون الهدنة وعندما كانوا يحصلون عليها، كانوا يستخدمونها لتعزيز مواقفهم في الجبهات، وفي الحصون على الأسلحة والأخبار. هذه العصبات العنصرية السلالية المتعمدة لا تفهم غير القوة، هؤلاء يصعب الوثوق بهم، لا ذمة ولا أخلاق لهم. السلطة والتحكم في رقاب العباد وأرزاقهم في أيديهم، وهي نهجهم وأساس أخلاقهم.

● ماذا تعني لكم المرجعيات الثلاث للحل؟

- تعني الحل العادل والشامل والدائم، وتعني السلام القائم على احترام إرادة الشعب اليمني، وتعني السلام في المنطقة، كما تعني احترام المواثيق والقوانين الدولية والمعاهدات التي تحترم حق الشعوب في اختيار طريقها في الحكم. وأخيراً تعني المستقبل الذي يوصل في قضية جوهريه إلى اختيار شكل ومضمون الدولة المتوافق عليها من قبل الأغلبية من المواطنين. وأعني هنا الدولة الاتحادية. المرجعيات هي القواعد الحاكمة لكل سلوك وموقف ينحاز للشعب اليمني، وفي الأخير هي الإرادة الوطنية الجامعة.

● هناك انتقادات في وسائل التواصل الاجتماعي (وإن كان يتخللها حملات إعلامية) حول التوظيف والجاللات داخل الحكومة الشرعية. فماذا كانت ردة فعلكم

موجه بعضها موضوعي يطلب التصحيح، وحتى الخفض، وهو بحق، وبعضها يبالغ فيطلب إلغاء اللائحة وسلم المرتبات كلية في الخارج، والسؤال هو كيف سيعيش زملأؤهم في الخارج إن لم يجدوا ما يكفي احتياجاتهم وأسرهم للعيش بكرامة، ولتعليم الأبناء ولللاج، خاصة وعدن لم تفتح زراعيها للجميع، لم ترحب بالجميع، مع ذلك أنا أرى أن الأيام القادمة ربما فرضت على هذه الحكومة أو الحكومة القادمة مراجعة هذه الفوارق في المرتبات، والالتزام بهيكل مرتبات

مختلف الجوانب الاقتصادية والمالية والمعنوية، لكن فضل المملكة بتعدي ذلك إلى ما هو أهم وهو قيادة التحالف العربي ضد الحوثيين وإيران في اليمن، هذه وحدها مساعدة استراتيجية أخوية كبيرة لا تقدر بثمن. كما ندين بالجميل للاشقاء في الإمارات ودول الخليج الأخرى كذلك.

● لاحظنا حديثاً، كثيراً من التصريحات الصادرة من وزراء ومسؤولين في الشرعية تنتقد أداء المنظمات الإغاثية الدولية. فكيف تقيم أداء المنظمات، وما هي ملاحظتكم في الحكومة حولها.

نعم كثيراً ما وجهنا الشكوى لمسؤولي الأمم المتحدة حول مكاتيب العاملة في اليمن، كان هناك تمييز في المعاملة، فبينما أسست كل منظمات الأمم المتحدة مكاتب لها في صنعاء، ترددت في أن تنشئ لها مكاتب في عدن العاصمة، ومع غياب هذه المنظمات عن المناطق المحررة غيابت خدمات الأمم المتحدة الإغاثية والإنسانية، في بعض مسؤولي هذه المنظمات أجدوا انجيازاً للمعتدين الحوثيين، لكن معظم هذه المنظمات غيرت منذ بداية العام الماضي من خططها، ووجدت في المناطق المحررة وإن كانت ينسب مختلفة وبأحجام ومهام أقل أو أكثر وقامت بأعمال إنسانية جليلة، وجهودها وأعمالها تتحسن شيئاً فشيئاً.

يقراً رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر هذه الأيام «منطق ابن خلدون لعلي الوردي»، ويقول إنه كتاب يعالج مقولات الفلسفة الاجتماعية لدى ابن خلدون، مقارنة بمن سبقوه من فلاسفة العصور السابقة، وفلاسفة العصور الحديثة والمعاصرة.

كان سؤال الكتب آخر سؤال أجاب عليه رئيس الوزراء في حوار موسع أجرته معه «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني، حيث لم يترك الدكتور بن دغر أيًا من الأسئلة 19

## لم ندع الكمال ولم نقل إن أعمالنا خالية من الخطأ

وماذا فعلت إزاء ما اكتشفتم أنه صحيح، وهل تتحققون من تلك الاتهامات التي تنشر باستمرار؟ نحن نشعب ماربس الديمقراطية وضمن حق التعبير والرأي في العقود الماضية لكل أبنائه، وهذه قيم تسمح بالتقدم، نقدر أعمال الحكومة، وقرارات القيادة، وكثيراً ما أخذنا في الاعتبار الملاحظات النقدية التي كانت تصلنا عبر وسائل إعلامية كثيرة، لكن الديمقراطية وحق التعبير لا يستخدم دائماً في محله، لذلك رفضنا بعض الأطروحات النقدية، لم ندع يوماً الكمال، ولم نقل إن أعمالنا

خالية من الخطأ، لكننا نعرف أن بعض الانتقادات تنضوي تحت حالة الكارثة السياسية، والصراع الحزبي المصاحب للحياة الديمقراطية، وفيما يتعلق بالتوظيفات في الخارج، نحن ندرس الوضع كله برمته، بعد أن عدنا سبباً للخلافات الحزبية المستمرة، ودراسنا للوضع صحصح في النهاية هذه الأخطاء.

علينا أن ندرك باننا لا نستطيع ترك القوى السياسية، ورجال الفكر والإعلام الذين فروا

إليه، وجئنا عدن، والكوليرا تقضي على حياة بعض الناس وحاربناها، حتى عدت من الماضي. وتشكلت الحكومة «القاعدة» تسيطر على محافظات بأسرها كمحافظة أبين، وأجزاء من حضرموت، وشبوة، وكانت الفوضى عارمة، حرنا أبين من القاعدة، وطاردناهم في المحافظات الأخرى، ورفضنا الأمن... في كل مديرية ومركز.

● نتوقع إيرادات تبلغ ملياري دولار هذا العام و75 في المائة من موارد اليمن معطلة

● كيف تقيمون وضع المناطق المحررة في الفترة الأخيرة. وهل في برايك أفضل من السنوات الماضية؟

- نستطيع أن أقيم الفترة التي تولت هذه الحكومة أمر البلاد فيها جئنا بعد تشكيل الحكومة في أبريل (نيسان) 2016، وكانت العاصمة دون كهراء والماء يكاد ينقطع عن معظم أحيائها، والقمامة تملأ الشوارع، والمستشفيات شبه خاوية وبعضها خال تماماً من الأدوية، والأطباء والممرضون في البيوت ما عدا المستشفيات الخاصة. فاعدنا بعض النجاح، وإن لم نصل إلى كل ما كنا نطمح

إليه، وجئنا عدن، والكوليرا تقضي على حياة بعض الناس وحاربناها، حتى عدت من الماضي. وتشكلت الحكومة «القاعدة» تسيطر على محافظات بأسرها كمحافظة أبين، وأجزاء من حضرموت، وشبوة، وكانت الفوضى عارمة، حرنا أبين من القاعدة، وطاردناهم في المحافظات الأخرى، ورفضنا الأمن... في كل مديرية ومركز.

● نتوقع إيرادات تبلغ ملياري دولار هذا العام و75 في المائة من موارد اليمن معطلة

● كيف تقيمون وضع المناطق المحررة في الفترة الأخيرة. وهل في برايك أفضل من السنوات الماضية؟

- نستطيع أن أقيم الفترة التي تولت هذه الحكومة أمر البلاد فيها جئنا بعد تشكيل الحكومة في أبريل (نيسان) 2016، وكانت العاصمة دون كهراء والماء يكاد ينقطع عن معظم أحيائها، والقمامة تملأ الشوارع، والمستشفيات شبه خاوية وبعضها خال تماماً من الأدوية، والأطباء والممرضون في البيوت ما عدا المستشفيات الخاصة. فاعدنا بعض النجاح، وإن لم نصل إلى كل ما كنا نطمح

إليه، وجئنا عدن، والكوليرا تقضي على حياة بعض الناس وحاربناها، حتى عدت من الماضي. وتشكلت الحكومة «القاعدة» تسيطر على محافظات بأسرها كمحافظة أبين، وأجزاء من حضرموت، وشبوة، وكانت الفوضى عارمة، حرنا أبين من القاعدة، وطاردناهم في المحافظات الأخرى، ورفضنا الأمن... في كل مديرية ومركز.

● نتوقع إيرادات تبلغ ملياري دولار هذا العام و75 في المائة من موارد اليمن معطلة

● كيف تقيمون وضع المناطق المحررة في الفترة الأخيرة. وهل في برايك أفضل من السنوات الماضية؟

- نستطيع أن أقيم الفترة التي تولت هذه الحكومة أمر البلاد فيها جئنا بعد تشكيل الحكومة في أبريل (نيسان) 2016، وكانت العاصمة دون كهراء والماء يكاد ينقطع عن معظم أحيائها، والقمامة تملأ الشوارع، والمستشفيات شبه خاوية وبعضها خال تماماً من الأدوية، والأطباء والممرضون في البيوت ما عدا المستشفيات الخاصة. فاعدنا بعض النجاح، وإن لم نصل إلى كل ما كنا نطمح



## جمعيات حقوقية تدق ناقوس الخطر شمال سوريا

# مدنيون يحملون أثاثهم هاربين من هجوم النظام في إدلب



مدنيون ينقلون أثاث منازلهم من إدلب نحو حدود تركيا أمس (أ.ف.ب)

اللاذقية، بالإضافة إلى مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة في محافظات مجاورة.

وبعد استعادتها السيطرة على كامل دمشق ومحيطها تم الجنوب السوري خلال العام الحالي، حددت قوات النظام هدفها التالي على أنه إدلب ودعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص ستيفان دي مستورا قبل يومين إلى تجنب «حمام دم»، مشيراً إلى تقارير إعلامية تفيد أن سوريا حددت العاشر من سبتمبر (أيلول) مهلة للتوصل إلى حل قبل شن هجوم شامل على المحافظة.

ودعت منظمات غير حكومية ومنظمات إنسانية ناقوس الخطر. وذكرت منظمة العفو الدولية في بيان الأربعاء أن «الوصول إلى الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية (...) والمياه الصالحة للشرب محدود للغاية، ويعتمد معظم السكان على المساعدات الإنسانية» في إدلب، وقالت إن «حياة ملايين الأشخاص في إدلب أصبحت الآن في أيدي روسيا وتركيا وإيران» التي تملك السلطة للقيام بما يضمن حماية المدنيين من هذه الهجمات المتواصلة.

وحذرت منظمة «سايف ذي شيلدرن» الخمسين من «العواقب الوخيمة» للهجوم. وقال إن «الأطفال، الذين يجب أن يتلقوا المساعدة من أجل شفائهم في إدلب، يواجهون ضربات جوية جديدة وأعمال عنف». وستكون معركة إدلب في حال حصولها، آخر أكبر معارك النزاع السوري بعدما نضبت الفصائل المعارضة بهزيمة تلو الأخرى وستشكل انتصاراً هاماً لقوات النظام التي باتت تسيطر على نحو ثلثي مساحة البلاد.

أعداد كبيرة من اللاجئين إلى أراضها، «جهوداً مكثفة» وفق ما أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأربعاء لمنع حدوث هجوم على إدلب. ويرجح محللون أن تقتصر العملية العسكرية في مرحلة أولى على مناطق محدودة، لكن استراتيجية على غرار مدينة جسر الشغور المحاذية لمحافظة

الرئيس الإيراني حسن روحاني مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وهما أبرز حلفاء دمشق، والتركي رجب طيب أردوغان الداعم للفصائل المعارضة. وتتناول القمعة الوضع في سوريا، وتركز على عقد اجتماع لبحث الوضع في إدلب الجمعة، بترامز مع حدوث «مجزرة» وتخشي تدفق

عليها. وحذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء من أن «العالم برصد والولايات المتحدة تردص» ما يجري في إدلب، مضيفاً «تابع هذا الأمر عن كثب». ودعت واشنطن مجلس الأمن إلى عقد اجتماع لبحث الوضع في إدلب الجمعة، بترامز مع قمة طهران الحاسمة التي تجمع

نحو ثلاثة ملايين شخص، وفق الأمم المتحدة، تصفهم من النازحين. ومن بينهم عشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة الذين تم إجلاؤهم مع مدنيين على مراحل معازل سابقة للفصائل المعارضة قبل هجمات واسعة لقوات النظام بدعم روسي انتهت بسيطرته

رغم ما ينجح عنه من خسائر بشرية كبرى ودمار هائل. وحذرت الأمم المتحدة ودول غربية عدة من أن هجوماً واسع النطاق على إدلب سيؤدي إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة منذ اندلاع النزاع الذي خلف 350 ألف قتيل. وتؤوي إدلب مع جيوب محاذية لها تحت سيطرة الفصائل

إدلب (شمال غربي سوريا) - لندن، «الشرق الأوسط»

فر مئات المدنيين من محافظة إدلب في شمال غربي سوريا خشية هجوم وشيك لقوات النظام، عشية قمة ثلاثية حاسمة في طهران من شأنها أن تحدد مصير هذه المنطقة التي تعد آخر معقل للفصائل المقاتلة، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من إدلب أمس. واستهدفت قوات النظام مجدداً الخميس بالمدمعة قرى وبلدات في الريف الجنوبي الشرقي في إدلب، ما تسبب بمقتل مدني وإصابة ستة آخرين بجروح، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية قبل ظهر الخميس عشرات العائلات أثناء نزوحها من الريف الجنوبي الشرقي، توجه بعضها إلى مزارع مجاورة بينما سلكت عائلات أخرى الطريق الدولي المؤدي إلى مناطق الشمال.

ويبدو محمد الزبير، أحد سكان مدينة إدلب خشيته من الغارات بشكل خاص. ويوضح: «الخوف من القصف الجوي للنظام وحلفائه الروس، لأن طيرانهم مجرم ويرتك المجازر بحق المدنيين»، مضيفاً «إننا ما نكون قصفة بربرياً ولا أهداف له. ويستهدف بشكل عشوائي المدنيين فقط». وتسببت غارات روسية الثلاثاء على محافظة إدلب بمقتل 13 مدنياً بينهم ستة أطفال، بحسب «المرصد». وأكدت موسكو الأربعاء أنها نفذت ضربات نحو مناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة في ريف حلب الغربي المجاور ومنطقة عفرين الواقعة على الحدود مع تركيا وتسيطر عليها فصائل الصراع الموالية لأنقرة. وحذرت الأمم المتحدة أن من شأن أي هجوم على إدلب أن يؤدي

## تحقيق لـ الشرق الأوسط يرصد أوضاع المنطقة ذات الغالبية الدرزية

# هجمات «داعش» تضع السويداء أمام خيارات... أحدها «لا مركزية إدارية»

الثورة، ولم تتعرض لأي عمليات تخريب أو تدمير، ولا تزال بنيتها التحتية صامدة. وأشار إلى أنه بعد اندلاع الحرب في سوريا واتخاذ المحافظة الحياض وتمردوا إلى حد ما على القرارات الناطقة في سوريا، وبخاصة فيما يتعلق بامور التجنيد والاحتياط، وانتشار الفصائل المحلية واللجان الشعبية والفرع الوطني وانتشار السلاح، والصلالة، عاشت السويداء، «انفلاتاً أمنياً، حيث كثرت عمليات القتل والخطف والسرقة، وسط غياب تدخل الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري في المحافظة بالوضع الأمني الذي يعيشه، ويقض الشباب في السويداء بعد المرحلة الجامعية السفر إلى دولة فنزويلا، أو الخليج العربي، أو لبنان، مع البقاء ضمن المحافظة؛ خوفاً من الملاحقة الأمنية أو السحب إلى الخدمة الإلزامية».

حيث عملت ميليشيات «حزب الله» اللبناني مؤخراً على استقطاب عناصر الدفاع الوطني في ريف السويداء الشرقي للانضمام إلى صفوفه، حيث قدم الأخير رواتب لعناصر الدفاع الوطني قبل شهر تقريباً. وأوضح معروف، أن مناطق السويداء جنوب البلاد، وجرمانا بريف دمشق، وحضر في ريف القنيطرة، تعتبر مناطق تواجد الدرزية في سوريا، وتقع محافظة السويداء في الجنوب الشرقي من دمشق، وتحدها دمشق من الشمال، ومحافظة درعا من الغرب،



بعد تفجير تبناه «داعش» في السويداء في يوليو الماضي

السوري ضمن برنامج المصلحات والاتفاق مع روسيا، وإدارته ملك المختطفين في السويداء مع هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

بينما يرى أنصار «النأي بالنفس» أن وجود الفصائل المحلية يساعد على الحد من هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

السويداء (جنوب سوريا) رياض الزين

رغم ابتعاد أزين رصاص المعارك وهدير الطائرات والمدافع عن السويداء، ومحاولتها الحفاظ على الحياض أو الظهور بالولاء للنظام السوري، بدأ مؤخراً «ولاء محدود». حاولت السويداء خلال سنوات الحرب النأي بنفسها خارج دائرة الصراع العنقد في سوريا. لكنها عانت ويلات أخرى من مخلفات الحرب على الصعيدين البشري والاقتصادي، عصفت باهلها، وأربك إلى حد ما حياتهم.

سعى النظام السوري إلى ألا تبقى محافظة السويداء جنوب شرقي سوريا، خارج إرادته وسيطرته الفعلية، كحال باقي محافظات سوريا التي يسيطر عليها، بحسب الوفد الروسي خلال زيارته للسويداء أواخر يونيو (حزيران) الماضي من هذا العام 2018. إقناع وسجاء المحافظة الدرزية، بتفعيل دور النظام السوري في المحافظة، والعودة إلى حال ما قبل اندلاع الحرب، وإنهاء الحالة العشوائية التي تعيش بها السويداء منذ بداية الحرب بالنأي بنفسها، وتحديد أنبائها عن الانضمام إلى صفوف الجيش، وتشكيل فصائل محلية من أبناء المحافظة للدفاع عنها، وصفها الوفد الروسي حينها «التشكيلات الإرهابية»، باعتبارها تشكيلات غير مسلحة لدى صفوف قوات النظام السوري وغير موجهة من قبله، ولا تتفق كثيراً مع حالة تشكيلات النظام بالقتال معه في الجبهات كافة على الأرض السورية، والدفاع عن المحافظة من أي تهديد يحيط بها وبأبنائها حتى من النظام نفسه.

وأوضح معروف، أن مناطق السويداء جنوب البلاد، وجرمانا بريف دمشق، وحضر في ريف القنيطرة، تعتبر مناطق تواجد الدرزية في سوريا، وتقع محافظة السويداء في الجنوب الشرقي من دمشق، وتحدها دمشق من الشمال، ومحافظة درعا من الغرب،

السوري ضمن برنامج المصلحات والاتفاق مع روسيا، وإدارته ملك المختطفين في السويداء مع هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.



مخطفات من السويداء لدى «داعش» (الشرق الأوسط)

السوري ضمن برنامج المصلحات والاتفاق مع روسيا، وإدارته ملك المختطفين في السويداء مع هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

بينما يرى أنصار «النأي بالنفس» أن وجود الفصائل المحلية يساعد على الحد من هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

سعى النظام السوري إلى ألا تبقى محافظة السويداء جنوب شرقي سوريا، خارج إرادته وسيطرته الفعلية، كحال باقي محافظات سوريا التي يسيطر عليها، بحسب الوفد الروسي خلال زيارته للسويداء أواخر يونيو (حزيران) الماضي من هذا العام 2018. إقناع وسجاء المحافظة الدرزية، بتفعيل دور النظام السوري في المحافظة، والعودة إلى حال ما قبل اندلاع الحرب، وإنهاء الحالة العشوائية التي تعيش بها السويداء منذ بداية الحرب بالنأي بنفسها، وتحديد أنبائها عن الانضمام إلى صفوف الجيش، وتشكيل فصائل محلية من أبناء المحافظة للدفاع عنها، وصفها الوفد الروسي حينها «التشكيلات الإرهابية»، باعتبارها تشكيلات غير مسلحة لدى صفوف قوات النظام السوري وغير موجهة من قبله، ولا تتفق كثيراً مع حالة تشكيلات النظام بالقتال معه في الجبهات كافة على الأرض السورية، والدفاع عن المحافظة من أي تهديد يحيط بها وبأبنائها حتى من النظام نفسه.

ويرى الكاتب والباحث جمال الشوفي، من مدينة السويداء في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أنه منذ 25 يوليو (تموز) الماضي 2018، والسويداء تنام وضحو على قلق. هي المحافظة المعروفة بغالبية انتمائها من الأقليات الدرزية ونسبة ضئيلة من سكان عشائر الببدو والمسيحيين، واشتهرت بتعايشها السلمي رغم كل المحاولات المحمقة للإيقاع بها وزجها في أتون المحرقة السورية. وأضاف «جلت حالة الحياض التي انكفأ أهلها بها في امتناع غالبية شبابها عن الالتحاق بالخدمة والإلزامية والاحتياطية، وبلغت من 50 ألف مطلوب للخدمة، بين مقيم في داخل السويداء، وأهرب

ويعيش أنبائها بيد أبائنا ذاتهم، وإذا تخلت روسيا عن ذلك فحتم الطلب بالحماية الدولية في حال تعرضهم لأعمال إرهابية متكررة؛ ما يتطلب نجاح روسيا لحل ملف المختطفات، للانتقال إلى ملفات المحافظة الأخرى كالمختطفين عن الخدمة الإلزامية، والمفصولين قسرياً من وظائفهم، سواء بالقرار 137 لرئاسة مجلس الوزراء، أو بحكم المفصولين، والملفات الأمنية وإجراءاتها التعسفية، بما في ذلك موضوع الاعتقال وغيره، وفقاً لحلول جزئية جيوبوليتيكية قد تكون أحدها شكلاً من الأشكال (الإدارية)، تطبيقاً لقاعدة الكسندر دوغين، المنظر الأكبر لعمليات روسيا الجيوبوليتيكية في المنطقة.

وكان كتب في «مركز كاتيون لدراسات» قبل فترة بعنوان «الشكليات الجيوبوليتيكية وقوانين المدى الكبير والعودة والمخارقة الروسية»، والقاعدة هي «أن سياسياً واقتصادياً، وليس وجود منافس دولي كبير، وليس بالضرورة بالحرب الجيوبوليتيكية فقط كما حدث ويحدث في باقي المدن السورية الأخرى».

سيطرته على ريف درعا الغربي، الذي كانت تسيطر عليه المعارضة في درعا، إضافة إلى أن التنظيم في أول رسالة تفاوض لإطلاق سراح المختطفين طالب بوقف الهجوم على منطقة حوض اليرموك التي يسيطر عليها التنظيم هناك، وتسهيل انتقال عناصر التنظيم إلى مناطق سيطرته.

يقول نور رضوان مسؤول «شبكة السويداء 24» الخاصة بنقل الأبحاث عن السويداء لـ «الشرق الأوسط»، إن محافظة السويداء يغلب عليها طابع الحياض حيال ما يحصل في سوريا بين معارضة وموالة، أو اختلاف والنظر حول أسباب هجمات التنظيم على المحافظة، لكن ما يوحد أبناءها هو الخطر الحقيقي، حيث كان مؤخرًا شاهداً على معارك بادية الشام التي تلقاها في العراق وسوريا، إضافة إلى سعيه للحصول على ورقة ضغط على النظام وروسيا؛ لتسهيل نقل أو إخراج عناصره من منطقة حوض اليرموك أقصى جنوب غربي درعا، إلى مناطق سيطرته، والإقرار عن معتقلين من هذا الحال، وبخاصة أن النظام، تبعاً لتزامن بات يسعى لكسب أوراق الضغط على كامل محافظات الجنوب

السوري ضمن برنامج المصلحات والاتفاق مع روسيا، وإدارته ملك المختطفين في السويداء مع هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

بينما يرى أنصار «النأي بالنفس» أن وجود الفصائل المحلية يساعد على الحد من هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

سعى النظام السوري إلى ألا تبقى محافظة السويداء جنوب شرقي سوريا، خارج إرادته وسيطرته الفعلية، كحال باقي محافظات سوريا التي يسيطر عليها، بحسب الوفد الروسي خلال زيارته للسويداء أواخر يونيو (حزيران) الماضي من هذا العام 2018. إقناع وسجاء المحافظة الدرزية، بتفعيل دور النظام السوري في المحافظة، والعودة إلى حال ما قبل اندلاع الحرب، وإنهاء الحالة العشوائية التي تعيش بها السويداء منذ بداية الحرب بالنأي بنفسها، وتحديد أنبائها عن الانضمام إلى صفوف الجيش، وتشكيل فصائل محلية من أبناء المحافظة للدفاع عنها، وصفها الوفد الروسي حينها «التشكيلات الإرهابية»، باعتبارها تشكيلات غير مسلحة لدى صفوف قوات النظام السوري وغير موجهة من قبله، ولا تتفق كثيراً مع حالة تشكيلات النظام بالقتال معه في الجبهات كافة على الأرض السورية، والدفاع عن المحافظة من أي تهديد يحيط بها وبأبنائها حتى من النظام نفسه.

ويرى الكاتب والباحث جمال الشوفي، من مدينة السويداء في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أنه منذ 25 يوليو (تموز) الماضي 2018، والسويداء تنام وضحو على قلق. هي المحافظة المعروفة بغالبية انتمائها من الأقليات الدرزية ونسبة ضئيلة من سكان عشائر الببدو والمسيحيين، واشتهرت بتعايشها السلمي رغم كل المحاولات المحمقة للإيقاع بها وزجها في أتون المحرقة السورية. وأضاف «جلت حالة الحياض التي انكفأ أهلها بها في امتناع غالبية شبابها عن الالتحاق بالخدمة والإلزامية والاحتياطية، وبلغت من 50 ألف مطلوب للخدمة، بين مقيم في داخل السويداء، وأهرب

ويعيش أنبائها بيد أبائنا ذاتهم، وإذا تخلت روسيا عن ذلك فحتم الطلب بالحماية الدولية في حال تعرضهم لأعمال إرهابية متكررة؛ ما يتطلب نجاح روسيا لحل ملف المختطفات، للانتقال إلى ملفات المحافظة الأخرى كالمختطفين عن الخدمة الإلزامية، والمفصولين قسرياً من وظائفهم، سواء بالقرار 137 لرئاسة مجلس الوزراء، أو بحكم المفصولين، والملفات الأمنية وإجراءاتها التعسفية، بما في ذلك موضوع الاعتقال وغيره، وفقاً لحلول جزئية جيوبوليتيكية قد تكون أحدها شكلاً من الأشكال (الإدارية)، تطبيقاً لقاعدة الكسندر دوغين، المنظر الأكبر لعمليات روسيا الجيوبوليتيكية في المنطقة.

وكان كتب في «مركز كاتيون لدراسات» قبل فترة بعنوان «الشكليات الجيوبوليتيكية وقوانين المدى الكبير والعودة والمخارقة الروسية»، والقاعدة هي «أن سياسياً واقتصادياً، وليس وجود منافس دولي كبير، وليس بالضرورة بالحرب الجيوبوليتيكية فقط كما حدث ويحدث في باقي المدن السورية الأخرى».

سيطرته على ريف درعا الغربي، الذي كانت تسيطر عليه المعارضة في درعا، إضافة إلى أن التنظيم في أول رسالة تفاوض لإطلاق سراح المختطفين طالب بوقف الهجوم على منطقة حوض اليرموك التي يسيطر عليها التنظيم هناك، وتسهيل انتقال عناصر التنظيم إلى مناطق سيطرته.

يقول نور رضوان مسؤول «شبكة السويداء 24» الخاصة بنقل الأبحاث عن السويداء لـ «الشرق الأوسط»، إن محافظة السويداء يغلب عليها طابع الحياض حيال ما يحصل في سوريا بين معارضة وموالة، أو اختلاف والنظر حول أسباب هجمات التنظيم على المحافظة، لكن ما يوحد أبناءها هو الخطر الحقيقي، حيث كان مؤخرًا شاهداً على معارك بادية الشام التي تلقاها في العراق وسوريا، إضافة إلى سعيه للحصول على ورقة ضغط على النظام وروسيا؛ لتسهيل نقل أو إخراج عناصره من منطقة حوض اليرموك أقصى جنوب غربي درعا، إلى مناطق سيطرته، والإقرار عن معتقلين من هذا الحال، وبخاصة أن النظام، تبعاً لتزامن بات يسعى لكسب أوراق الضغط على كامل محافظات الجنوب

السوري ضمن برنامج المصلحات والاتفاق مع روسيا، وإدارته ملك المختطفين في السويداء مع هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

بينما يرى أنصار «النأي بالنفس» أن وجود الفصائل المحلية يساعد على الحد من هجمات التنظيم على المحافظة، كما منع النظام من القيام بأفعال تعرضت لها باقي مناطق البلاد من مدهامات واعتقالات أو السحب للخدمة الإلزامية، وللصعاب مواقف عدة في منع اعتقال الأشخاص، أو اقتياد الشباب إلى الخدمة الإلزامية، وأعطت للمحافظة طبيعة خاصة بها وتعامل النظام معها، وبخاصة أن هذه الفصائل تحظى بقبول لدى مشيخة الموحدين الدرزيين في السويداء، ويقول آخر من الأهالي، وهي حالة أبعدت هيبة الدولة والنظام إلى حد ما في المحافظة.

سعى النظام السوري إلى ألا تبقى محافظة السويداء جنوب شرقي سوريا، خارج إرادته وسيطرته الفعلية، كحال باقي محافظات سوريا التي يسيطر عليها، بحسب الوفد الروسي خلال زيارته للسويداء أواخر يونيو (حزيران) الماضي من هذا العام 2018. إقناع وسجاء المحافظة الدرزية، بتفعيل دور النظام السوري في المحافظة، والعودة إلى حال ما قبل اندلاع الحرب، وإنهاء الحالة العشوائية التي تعيش بها السويداء منذ بداية الحرب بالنأي بنفسها، وتحديد أنبائها عن الانضمام إلى صفوف الجيش، وتشكيل فصائل محلية من أبناء المحافظة للدفاع عنها، وصفها الوفد الروسي حينها «التشكيلات الإرهابية»، باعتبارها تشكيلات غير مسلحة لدى صفوف قوات النظام السوري وغير موجهة من قبله، ولا تتفق كثيراً مع حالة تشكيلات النظام بالقتال معه في الجبهات كافة على الأرض السورية، والدفاع عن المحافظة من أي تهديد يحيط بها وبأبنائها حتى من النظام نفسه.

ويرى الكاتب والباحث جمال الشوفي، من مدينة السويداء في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أنه منذ 25 يوليو (تموز) الماضي 2018، والسويداء تنام وضحو على قلق. هي المحافظة المعروفة بغالبية انتمائها من الأقليات الدرزية ونسبة ضئيلة من سكان عشائر الببدو والمسيحيين، واشتهرت بتعايشها السلمي رغم كل المحاولات المحمقة للإيقاع بها وزجها في أتون المحرقة السورية. وأضاف «جلت حالة الحياض التي انكفأ أهلها بها في امتناع غالبية شبابها عن الالتحاق بالخدمة والإلزامية والاحتياطية، وبلغت من 50 ألف مطلوب للخدمة، بين مقيم في داخل السويداء، وأهرب

«المستقبل» يعتبرها مضيعة للوقت ويدعو الرئيس إلى مخاطبة صهره

عون يلوح برسالة إلى مجلس النواب لمعالجة تكليف الحريري

بيروت، يوسف دياب

وفيما يترقّب اللبنانيون ما قد تحمله رسالة عون إلى النواب، يضعها الخبراء في خانة الضغط السياسي على الحريري للإسراع بتشكيل حكومته، ولكن بشروط رئيس الجمهورية ورفيقة، وراى قيادي في تيار «المستقبل» أن «رئيس الجمهورية له الحق بتوجيه الرسائل في أي اتجاه، طالما يندرج ذلك ضمن صلاحياته الدستورية»، لكنه قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه الرسالة ليست إلا مضيعة للوقت، ولن تقدم أو تؤخر، أو تغير شيئاً بمسألة تكليف رئيس الحكومة، ولا نعتقد أن الرئيس عون يوارى تضييع وقته في رسالة مثل هذه»، مؤكداً أن «أقصر الطرق لمعالجة أزمة تشكيل الحكومة، أن يوجّه

الرئيس عون رسالة إلى صهره جبران باسيل (رئيس التيار الوطني الحر - ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال)، ينصحه فيها بتقديم تنازلات بموضوع الحكومة، والكف عن وضع العراقيل أمامها». ويتوقع أن تؤدي الرسالة في حال كانت تمس دور الرئيس الحريري، إلى تصدّع التوسية الرئاسية، والدخول في أزمة سياسية مفتوحة، لكنّ القيادي في تيار «المستقبل» لفت إلى أن «التسوية وجدت لحماية البلد، وكلّ الخطوات الدستورية لن تؤدي إلى إسقاطها، لكنّ ما يهدد بنسفسها، تصريحات ومواقف بعض النواب والوزراء في التيار الوطني الحر، التي تتضمن

كلامياً نابياً يطال الرئيس الحريري وموقعه ودوره الوطني وما يمثل». وقال «هؤلاء يمثلون الوجهة السيئة للتيار الوطني الحر، وعلى الوزير جبران باسيل أن يردع قليلاً الأدب والأخلاق، وفي حال تماديهم في هكذا كلام يعني أن باسيل يتبنى انحطاطهم»، داعياً إلى «وضع حدّ للتلذذ بمصير البلد، عبر أداء سياسي يشبه أداء قطاع الطرق». وثمّة من يراهون على موقف اللبرلمان يدفع بالحريري إلى الاعتذار عن تأليف الحكومة، من زاوية أن النواب الذين سقوا إدخال البات واعراف جديدة على الدستور. وقال حينئذٍ: «صحيح أن رئيس الجمهورية ليس شريكاً في التكليف، لكنه شريك

الذي يرأسه باسيل»، أن «إرسال رسالة من رئيس الجمهورية إلى مجلس النواب، هو جزء من صلاحيات الرئيس الدستورية، وعلى رئيس المجلس (نبية بري) أن يخضع هذه الرسالة للمناقشة في جلسة يدعو إليها رئيس المجلس». من جهته، رأى الخبير الدستوري النائب السابق صلاح حنين، أن «لا أحد يملك سلطة سحب التكليف من الرئيس المكلف»، داعياً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «الكف عن ابتداع تعابير ومحاولة إدخال البات واعراف جديدة على الدستور». وقال حينئذٍ: «صحيح أن رئيس الجمهورية ليس شريكاً في التكليف، لكنه شريك

في التأليف، وهو من يصدر مرسوم تأليف الحكومة بالاتفاق مع الرئيس المكلف، وبالتالي لا يستطيع الرئيس (عون) تغيير شيء إلا بالتفاهم من رئيس الحكومة»، معتبراً أن «التلويح بتوجيه رسالة للبرلمان، تصب في خانة الضغط على الحريري ودفعه لتشكيل الحكومة، في حين أن رئيس الجمهورية يتحمّل أيضاً نصف المسؤولية في هذا المجال». وأضاف حينئذٍ للأسف هكذا رسالة من رئيس الجمهورية إلى مجلس النواب، ستفسّر على أن رئيس الحكومة خصمه، لكنه في الحقيقة هو شريكه في قيادة دفة الحكم، فإما يصلان معاً إلى شاطئ الأمان، وإما يفرقان معاً،

معتبراً أن «فشل تأليف الحكومة يعني أيضاً فشل العهد، وهذا ما لا يريده أحد من اللبنانيين». وحمل وزير شؤون المهجرين معين المرعي بعنف على هذا التلويح، ووضع في خانة التسلية لدى البعض. وراى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «يحق لفخامة رئيس الجمهورية أن يتسلّى بهذا الموضوع من الآن حتى 100 عام، ولن يبذل الواقع قيد أنملة»، وقال «طالما يتحدّثون عن الأحكام، فلنطبق اتفاق الطائف، ولنغي الطائفية السياسية، وعندها كل فريق يأخذ حجه على قاعدة الديمقراطية العددية»، مبدياً أسفه لأن «ربع اللبنانيين (في إشارة ضمنية إلى المسيحيين) يأخذون نصف

وظائف الدولة، بخلاف المناصفة انحسرت بالنواب والوزراء وموظفي الفئة الأولى، بينما يريد جبران باسيل أن يطبق هذا المعيار على موظفي الفئة العاشرة لهيئته على كل البلد». وفي المواقف السياسية، نوه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال والنائب في كتلة «الجمهورية القوية» بيار بو عاصي، إلى أنّ «الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري هو الذي يشكل الحكومة ويعرضها على رئيس الجمهورية ميشال عون، وليس الوزير جبران باسيل»، مؤكداً أنّ «لا أحد يستطيع أن يلغي دستور لبنان، وأي من الدستور يعرض الاستقرار اللبناني لخطر كبير».

عاد رئيس الجمهورية ميشال عون إلى التلويح مجدداً بخطوات تشكّل برابه خرقاً في جدار أزمة تأليف الحكومة الجديدة، بينها توجيه رسالة إلى البرلمان اللبناني، تطالبه بمعالجة تكليف الرئيس سعد الحريري، ووضع حدّ لمهلة التكليف المفتوحة، في ظلّ العجز عن تأليف الحكومة، لكن رغم اعتراف القوى السياسية بالحق الدستوري لرئيس البلاد بمخاطبة المجلس النيابي ومطالبتها بما يراه مناسباً، بجزء خبيراً استشارياً بان المجلس النيابي ليس مسؤولاً إسقاط التكليف عن الحريري، ولا أحد يوارى إدخال البلاد في صراع دستوري.

رفض طلب وزراء لبنانيين يشاركون في افتتاح معرض دمشق الدولي

«ابتزاز» سوري للحريري لفتح معبر نصيب



استقبل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لدى استقباله بعد ظهر أمس وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل بحضور وزير الثقافة دغلاس الخوري (دالتي ونهرا)

بيروت، تدير رضا

فتح معبر نصيب، وأي تاجر مهما تكون هويته السياسية له مصلحة في إعادة إعمار سوريا والمخلص المحركي اللبناني له مصلحة في الترانزيت عبر المعابر». ويطلب لبنان سلطات دمشق لفتح المعبر الحدودي بين سوريا والأردن لاستئناف تصدير المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية باتجاه الدول العربية، بالنظر إلى أن إقفاله في عام 2015 تسبب في خسائر فادحة للاقتصاد اللبناني؛ وهو ما دفع الحكومة اللبنانية إلى التصدير عبر البحر الذي يعتبر أكثر كلفة.

ورأى «تيار المستقبل» أن رد الطلب اللبناني «يؤشر إلى سياسة ابتزاز يتبعها النظام بحق لبنان للتسنيق معه»، بحسب ما قال عضو كتلة «المستقبل» النيابية عاصم عراجي لـ«الشرق الأوسط». لافتاً إلى أن النظام «يحاول ابتزاز شريحة من اللبنانية، وعلى وجه الخصوص الرئيس سعد الحريري

لفتح تواصل معه». وقال «البقاع الأوسط الذي استضاف آلاف النازحين السوريين، وفتح لهم بيوتهم ووفر لهم سبل العيش عبر العمل في الزراعة وغيرها، يجب ألا يعامل بهذه الطريقة، ولا يعاقب برزقه» بالنظر إلى أن إقفال المعبر الحدودي أمام الصادرات الزراعية اللبنانية، ومعظمها من منطقة البقاع الأوسط، أوجد مشكلة كساد في المنتجات، وتلف للمحاصيل، وخسائر ترتبت على قطاع الزراعة والتصدير بحراً. وقال عراجي «الاتفاقيات اللبنانية - السورية، تحظر على دمشق إغلاق المعبر أمام المنتجات الزراعية اللبنانية».

وتداولت وسائل إعلام لبنانية في السابق معلومات عن أن النظام في دمشق، يطالب الحريري بالتسنيق معه لقاء فتح معبر نصيب؛ وهو ما دفع وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق، للقول إن «شروط لفتح معابر لا يجوز ولا يعبر عن الشعب السوري»، معلناً «الحاجة إلى سلاسة مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم اليوم لمعالجة قضية المعابر (مع سوريا) من دون شروط». وإذ أكد عراجي أن هذا التصرف السوري «محاولة لابتزاز الحريري»، قال «ما دام أن هناك تواصل بين لبنان وسوريا عبر اللواء عباس إبراهيم والوزراء الذين زاروه في دمشق أمس، لماذا يطالبون بطرف لبناني بالتسنيق معهم؟»، مشدداً على أن الوزراء الموجودين في دمشق «هم وزراء اختصاص (زراعة وصناعة) وهو أمر كاف لإعادة فتح المعبر»، مبدياً استغرابه من هذا التصرف.

وانضم الحاج حسن وزير الزراعة غازي زعتر وأمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني نصري الخوري إلى الاجتماع الذي كان قائماً بين وزير النقل السوري علي حمود ووزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس. وانضم إليهم لاحقاً وزير السياحة أوديس كيدانيان.

اللبان النيابية تقرر قانون

مكافحة الفساد في قطاعي الغاز والنفط

بيروت، الشرق الأوسط

أين يكون واعدا في مجال دعم الاقتصاد ودعم الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في لبنان». وقال الفرزلي إثر الجلسة: «نوقش هذا القانون مناقشة عميقة ومفصلة وتمت الموافقة عليه بالإجماع، على أمل أن يصار إلى تصديقه في الهيئة العامة عندما يدعو إليها دولة الرئيس بري في أقرب وقت».

صادقت لجان نيابية في البرلمان اللبناني بالإجماع أمس، على مشروع قانون بمكافحة الفساد في قطاع الغاز والبتترول، بانتظار إقراره في جلسة تشريعية للهيئة العامة لمجلس النواب. وترأس نائب رئيس المجلس النيابي إليي الفرزلي جلسة مشتركة للجان نيابية أمس للبحث في قانون يتعلق بمكافحة الفساد في قطاع الغاز والبتترول، وصفه الفرزلي بأنه «قانون في غاية الأهمية، ويقع في سياق عمل المجلس النيابي في ورشته التشريعية الواضحة من أجل إقرار مسألة الشفافية ومكافحة الفساد في هذا القطاع الواعد، الذي نامل كما يامل كل الشعب اللبناني

ردّ النظام السوري طلب وزراء لبنانيين من حلفائه يزورون دمشق للمشاركة في معرضها لفتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن أمام الصادرات الزراعية اللبنانية باتجاه الدول العربية، وهو ما رأى فيه عضو في «تيار المستقبل»، «ابتزازاً» لشريحة من اللبنانيين ولرئيس الحكومة سعد الحريري». وأكد وزير الاقتصاد السوري سامر خليل، أنه لا يرى في الوقت الحالي ما يدعو لإعادة فتح معبر نصيب على الحدود مع الأردن. وقال الخليل عقب اجتماعه مع نظيره اللبناني حسن الحاج حسن (حزب الله) في دمشق «في دراستنا لفتح معبر نصيب، وجدنا أن لا قيمة كبيرة حالياً بالنسبة للمنتج السوري، والموضوع في حاجة إلى دراسة أكبر».

استنكار تصريحات لـ «الحرس الثوري»

تضع لبنان في محور إيران

بيروت، الشرق الأوسط

ردّ مسؤولون لبنانيون أمس على تصريحات لقائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري ضم لبنان بموجبه إلى المحور المدعوم من إيران، واعتبر اللبنانيون أن تصريحات مشابهة «يتمسك بالسيادة الوطنية»، مطالبين السلطات الرسمية في لبنان بالاحتجاج على تصريحات مشابهة. وقال النائب نديم الجميل: «لن نسمح لأي جهة من خارج الحدود أن تلم على اللبنانيين سياستهم وتحدد خياراتهم، وإن نهج الممانعة هو أبعد ما يكون عن نهج اللبنانيين لبناء مستقبل وطنهم»، مضيفاً: «كفانا هيمنة على القرار السيادي وكفانا حرباً لا دخل لنا فيها لا من قريب أو من بعيد». واستمر الجميل «غياب أي رد على هذا الكلام الاستفزازي للبنان دولة وشعباً من قبل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المعنيين مباشرة بهذا الكلام الخطير»، مطالباً بإيهاه ببيان رسمي.

من جهة ثانية، استنكر «اللقاء الجمهوري» بعد اجتماع دوري عقد برئاسة الرئيس السابق ميشال سليمان: «كلام القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء محمد علي جعفري عن أن سوريا ولبنان واليمن وفلسطين اختارت نهج المقاومة لتحديد مصائرهما وسيكون النصر حليف شعوبها»، معتبراً هذا التصريح «يتمسك بالسيادة الوطنية ويضع لبنان في محور من محاور الصراع»، أسفاً لعدم صدور أي رد رسمي ينفي هذا التوضيح الخطير»، داعياً في الوقت عينه إلى استدعاء السفير الإيراني وإبلاغه رسالة احتجاج رسمية على الإصرار الإيراني على زج لبنان في أتون الصراعات المشتعلة في المنطقة».

وكان جعفري قال إن (سوريا ولبنان واليمن وفلسطين اختارت نهج المقاومة لتحديد مصائرهما وسيكون النصر حليف شعوبها)، ودعا إلى «ضرورة تعزيز قدرات البلاد في المجالات الدفاعية والأمنية ودفع التهديدات».

في الوقت الذي أنهى فيه الجيش الإسرائيلي تدريبات جديدة على حرب مع «حزب الله»، وصرح بأن بناء الجدار الأمني الكبير على الحدود بين البلدين قارب على نهايته، خرج جنرال إسرائيلي كبير بتصريحات ادعى فيها أن «حزب الله» بات يسيطر على الجيش والدولة في لبنان، وهدد بأن الحرب المقبلة لن تستغني الجيش اللبناني، بل ستدار ضد الطرفين، على السواء.

ومع أن هذا الجنرال قد أكد أن «حزب الله» لا يتوي محاربة إسرائيل، لأن الحرب الأخيرة قد ردت عنه «والدليل على ذلك أن رئيسه يعيش داخل نفق تحت الأرض منذ 12 عاماً»، إلا أنه أضاف قائلاً إنه «في ظروف معينة قد يجد (حزب الله) نفسه مضطراً لخوض هذه الحرب، وعندما سوف يفعل قوة كبيرة وخطيرة ضد إسرائيل، وذلك على ثلاثة محاور: الأول بواسطة الاعتماد على مقاتلين أفراد ينتشرون حالياً على طول الحدود في مواقع متفرقة وتحصينات عسكرية، سيكون دورهم عرقلة تقدم الجيش الإسرائيلي خلال الحرب، وهم سيفتحون معركة، ثم ينضم إليهم آخرون من قوات الاحتياط، والثاني هو عبارة عن كمية هائلة من الصواريخ القريبة والبعيدة المدى التي في حوزته، ويستطيع أن يوجهها

إلى كل بقعة من إسرائيل تقريباً، والثالث يكمن في تنفيذ تهديده ومحاولة التسلل إلى إسرائيل بقوات (كوماتدور) تدريبت على احتلال بلدات يهودية قرب الحدود. وفي كل الأحوال، إسرائيل جاهزة لتوجيه ضربات قاسية له ولحليفه جيش لبنان». ودعى الجنرال المذكور، الذي طلب عدم نشر اسمه، والاكتفاء بالإشارة إلى أنه «قائد كبير في لواء الشمال في الجيش الإسرائيلي»، أن «حزب الله» بات يسيطر على الجيش اللبناني. فقد أزداد قوة في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد تجربته القتالية المهمة في سوريا إلى جانب قوات الجيش النظامي السوري و«الحرس الثوري الإيراني»، ومن ثم الجيش الروسي، واصبح ذا خبرة قتالية كبيرة وخطيرة. وهو يستغل قوته لزيادة نفوذه وتأثيره على الجيش اللبناني، حتى صار مسيطراً عليه. وقد فعل هذا بعملية طويلة الأمد، بدأت حتى قبل نشوب حرب لبنان الثانية (2006). ونحن من جهتنا أخطأنا في حينه، عندما أدركنا أن الحرب فقط ضد «حزب الله» وفصلنا بينه وبين لبنان الدولة. وتابع تهديده بالقول: «لكننا في الحرب القادمة لن نستمر في هذا الخطأ. بل منضرب بقوة لبنان كله والبنية التحتية التي تسانده. وإن كان لديّ خيار ما بين إحداث دمار للبنان، أو التفريق مرة أخرى ما بين (حزب الله) وجيش لبنان، فإني سأخار بالموكّد

قال إن جارات جديدة ظهرت لم تكن موجودة من قبل

جنرال إسرائيلي: «حزب الله» يسيطر على الجيش اللبناني والحرب القادمة ضد الطرفين

في 3 مناطق على الحدود تم الانتهاء من نحو 13 كيلومتراً منها، باستثناء 600 متر في منطقة 500 متر في منطقة أخرى، يجري العمل على إنهائهما. وسيتم البدء في مرحلة ثانية منه فولتها 11 كيلومتراً. والخطة الأصلية تتحدث عن مسافة 130 كيلومتراً في المستقبل.



عربتان تتحركان قرب الجدار الذي بنته إسرائيل على الحدود مع لبنان (أ.غ.ب)

تدمير لبنان»، على حد تعبيره. وكان الجنرال الإسرائيلي يتحدث في ختام تدريب لوحدة المظلمين على حرب مع «حزب الله»، أمس الخميس، هو الرابع خلال شهر. واشتملت التدريبات، حسب الناطق العسكري، على «إطلاق نيران بشكل دقيق وتفغيل مروحيات وطائرات حربية، بالتعاون مع قوات المدفعية والدبابات، وإطلاق نيران حية». وأعلن أن سلاح

وأضاف لبيرمان، في تصريحات أمام المنتدى الاقتصادي في تل أبيب، إن «في الشرق الأوسط كان هناك تغييران جوهريان: قام أعداؤنا بشراء صواريخ دقيقة وأصبحت الجبهة الداخلية الجبهة الرئيسية في الحرب القادمة. وقد ظهرت جارات جديدة لم تكن موجودة هنا، فإم روسيا تتسلل على الحدود الشمالية، وتم إنشاء (منظمة الدولة الإسلامية) (بمقد إيران وتركيا)، ونحن نحتاج للرد على التهديدات الجديدة».

## متطرفون يستغلون فترة الأعياد الدينية... وإسرائيل تغلق الضفة وغزة 3 أيام اقتحامات وصلوات يهودية جماعية داخل الأقصى

شامل على الضفة وقطاع غزة، بدءاً من يوم السبت المقبل، لهذه المناسبة. وقال المناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إن عملية الإغلاق ستشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيسمح فقط للحالات الإنسانية الطارئة بالمرور عبر الحواجز والمعابر. وأوضح أنها ستستمر حتى مساء الثلاثاء المقبل.

لكن المتطرفين يستغلون في العادة، فترات الأعياد، من أجل تنفيذ اقتحامات أوسع للمسجد واداء صلوات فيه. وطالما أدت مثل هذه الاقتحامات إلى مواجهات محدودة في المكان، تطورت لاحقاً، إلى مواجهات أوسع. ويقول الفلسطينيون، وادى مجموعة من المتطرفين، وادى حركات تلمودية قبالة مسجد قبة الصخرة في الأقصى، وسط حراسة مشددة من قوات

جماعية بشكل علني في ساحاته، كما أدوا طقوساً تلمودية بحضور الشرطة الإسرائيلية. ويقتصر أن يمنع المستوطنون عن أداء أي صلوات دينية داخل الأقصى، وفق الوضع القائم، الذي يسمح بزيارة أعداد قليلة منهم، ضمن برنامج الزيارات المقرر للأجانب؛ لكن من دون أن يؤديوا أي طقوس دينية.

بمتصيدي أكبر، سيما في ظل دعوات لتصعيد الاقتحامات للمسجد في الأعياد اليهودية. وبحسب الدبس، فإن 142 مستوطناً، على الأقل، اقتحموا المسجد في الفترة الصباحية. وأظهرت مقاطع فيديو صورها مصلون، أن مجموعات من المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، وراحوا يؤدون صلوات

رام الله، «الشرق الأوسط»، اقتحم عدد كبير من المستوطنين ساحات المسجد الأقصى أمس، وأدوا صلوات مسفرة، احتفالاً بأعياد «راس السنة العبرية». وقال مسؤول قسم الإعلام في إدارة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، فراس الدبس: «إن مستوطنين أدوا طقوساً دينية، خلال

## السفير فريدمان؛ الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل أبدي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من تصريحاته التي اعتبر فيها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بمثابة أمر إلهي، خرج السفير الأميركي، ديفيد فريدمان، المعروف باندبولوجيته اليمينية المتطرفة ومثاله مع الصهيونية اليمينية المتزمتة، بتصريحات يطمئن فيها الإسرائيليين، قال فيها، إن «أي إدارة أميركية قائمة لن تلغي اعتراف إدارة دونالد ترمب الحالية بالقدس عاصمة لإسرائيل»، وأنه يستعد انسحاب إسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة. وجاءت أقوال فريدمان حول الجولان، بعدما سئل إن كان هناك اعتراف أميركي محتمل بضم الجولان إلى إسرائيل، فقال فريدمان إنه «لا يمكنني تخيل وضع تعاد فيه هضبة الجولان إلى سوريا. لا يمكنني تخيل، وبصدق، وضعاً لا تكون فيه هضبة الجولان جزءاً من إسرائيل إلى الأبد. ولا تتسوا أنه لا يوجد في هضبة الجولان سكان أصليون يتطلعون إلى حكم ذاتي».

وأضاف فريدمان، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أمس الخميس، «ويستشر كاملة اليوم، الجمعة»، أن «التنازل عن المنطقة العريضة للجولان من شأنه أن يضع إسرائيل في مستوى أمني متدن جداً، إلى جانب أنه لا يمكنني التفكير بحصول أكثر شخص غير جدير بكبار الأسد بهذه الجائزة. وهناك سلسلة كاملة من الأساب تجعلني أتوقع أنه سيتم الحفاظ على الستاتكوو (الوضع القائم)».

وفيما يتعلق باعتراف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ادعى فريدمان أنه «ليس مهما أي حزب سيكون في الحكم في واشنطن، القرار سيبقى أبدياً. فلكي تلغي أي إدارة هذه الخطوة، لا سمح الله، سيتعين عليها التوصل إلى استنتاج بان القدس ليست عاصمة لإسرائيل، وإنما تل أبيب هي العاصمة. واعتقد أن قراراً كهذا سيكون محل خلاف أكبر مما فعل الرئيس ترمب. وهذا سيصطدم بشكل كبير مع الواقع، وأنا لست مؤمناً بأن سياسياً أميركياً، من أي حزب كان، سيخذ موقفاً مناقضاً بالمطلق للواقع».

وأضاف فريدمان، أن الاستخبارات الإسرائيلية منعت تنفيذ ججمات في الولايات المتحدة. كذلك أشار إلى محادثات جارية بين إدارة ترمب وإسرائيل حول حجم البناء الاستيطاني، وقال إن إسرائيل لم تقدم طلباً للإدارة بتنفيذ أعمال بناء في المنطقة E1. من أجل إنشاء تواصل جغرافي بين القدس المحتلة ومستوطنة «معاليه أوديم».

وتطرق فريدمان إلى قرار ترمب وقف التمويل الأميركي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وزعم أن أونروا «منظمة تالفة بشكل حرج. وهي لا تدفع سلاماً إقليمياً، وتخلد الظروف التي تجعل السلام أصعب، وكونها كذلك، لا ترى الولايات المتحدة كيف أن استثماراً آخر في المنظمة ستعيد قيمتها بشكل لائق بالنسبة لدافع الضرائب الأميركي».

جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، بالقرار الذي اتخذته حكومة باراغواي، باعتباره يمثل دعماً لمسار وجهود تحقيق السلام العادل، وفق قرارات الشرعية الدولية. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية، السفير سعيد أبو علي، إن هذا القرار من حكومة باراغواي يأتي في الطريق الصحيحة، واستجابة للحق الفلسطيني، وانسجاماً مع الموقف والإرادة الدولية، وإنفاذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ولفت أبو علي في تصريح صحفي إلى أن قرار باراغواي يجب أن يشكل نموذجاً يحتذى لكل الدول في مواجهة المخططات الإسرائيلية والضغطات الأميركية التي تحاول أن تفرضها على العالم بشأن القدس المحتلة. وأشاد الأمين العام المساعد بنجاح الدبلوماسية الفلسطينية والعربية، وقرار حكومة باراغواي لاستجابتها للموقف والحق العربي الفلسطيني، والالتزام بالقوانين الدولية التي تتر وتؤكد بان القدس العربية جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، وستبقى عاصمة دولة

مستقلة، وأن الضغوط الأميركية والإسرائيلية لن تترهب المجتمع الدولي الذي بات أكثر اقتناعاً بإسرائيل الاحتلال. كما رحبت منظمة التعاون الإسلامي بقرار باراغواي، سحب سفارتها من مدينة القدس المحتلة، وعدت ذلك تأكيداً على احترام التزاماتها القانونية والسياسية بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأوضح الأمين العام للمنظمة الدكتور يوسف العثيمين، أن هذه الخطوة تأتي في الاتجاه الصحيح، مؤكداً عدم شرعية أي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس، داعياً في الوقت ذاته جميع الدول إلى تبني مواقف وإجراءات تدعم فرص تحقيق السلام القائم على رؤية حل الدولتين، وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

## ترحيب فلسطيني واسع بقرار إعادة سفارتها من القدس إلى تل أبيب وغضب في إسرائيل عباس يأمر بفتح سفارة لفلسطين في باراغواي



يانظرة تشير إلى مكان سفارة باراغواي في تل أبيب(أ.ف.ب)... وفي الإطار الرئيس محمود عباس (أ.ب)

ثمرة للجهود الدبلوماسية الفلسطينية الحكيمة والحثيئة في تبيان خطر نقل السفارات إلى القدس على عملية السلام في الشرق الأوسط وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». وأكدت الرئاسة على أن هذه الخطوة الشجاعة من حكومة الباراغواي تشكل نموذجاً يحتذى لكل الدول في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، ومحاولات الإدارة الأميركية أن تفرض على العالم عندما نقلت سفارتها إلى القدس ضمن ما يسمى بصفقة القرن. وضمنت أن مواقف كل الدول التي رفضت الخطوة الأميركية واعتبرتها خطراً يهدد عملية السلام يرمتها في المنطقة. ووجهت الرئاسة، تحية شكر وتقدير لدولة الباراغواي رئيساً بالقرار وقالت بأنه «ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية، وجاء

شهر سبتمبر (أيلول)، ومقابل ذلك التزم المالكي بعدم اللجوء لمحكمة العدل الدولية، كما هو الحال مع الإارة الأميركية وحكومة غواتيمالا. ونقلت الباراغواي سفارتها إلى تل أبيب في 21 مايو (أيار) الماضي، لتصبح الدولة الثالثة التي تتخذ هذه الخطوة، بعد الولايات المتحدة الأميركية التي نقلت سفارتها إلى القدس في 14 مايو الماضي، وغواتيمالا التي نقلت السفارة في اليوم التالي. وشكل تراجع الباراغواي صدمة لإسرائيل، وصفعة لمساعيها نيل اعتراف عالمي بالقدس عاصمة لها، وكون الاتفاق تم بسرية مع الفلسطينيين. وأسمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بإغلاق السفارة الإسرائيلية في الباراغواي، واستدعى السفير هناك.

باراغواي الإسهام في تكثيف الجهود الدبلوماسية الإقليمية الرامية إلى تحقيق سلام واسع وعادل ومستدام في الشرق الأوسط. وقالت الخارجية الفلسطينية، بان القرار جاء بعد اتفاق حصل بين المالكي والرئيس الباراغواياني الجديد ماريو عبده وادى ماريو عبده بينيتز (من أصول لبنانية)، في شهر أغسطس (آب) الماضي، اليمن الدستورية رئيساً جديداً لباراغواي، وتعهده في مايو (أيار)، بـ«إعادة النظر» بإفتتاح بلاده سفارة في القدس الذي أثار انتقادات واسعة. وكان المالكي شارك في حفل تنصيب رئيس الباراغواي الجديد، للمطالبة بضرورة إعادة السفارة إلى تل أبيب حيث كانت. وتم الاتفاق هناك على أن تجري الخطوة بهدوء، وأن يصدر القرار عن خارجية الباراغواي بدايات

وأكد المالكي أن مجلس الوزراء الخارجية العرب الذي سيجتمع الأسبوع المقبل، سيرحب بالقرار الذي اتخذته حكومة الباراغواي، وسيطلب من نظرائه العرب إرسال رسائل شكر للوزير الباراغواي، مع ضرورة الاهتمام بكيفية تطوير العلاقات العربية مع الباراغواي، بما يشمل إمكانية فتح سفارات عربية في العاصمة «أسونسيون». كما التزم المالكي بمتابعة الخطوات ذاتها والإجراء على مستوى منظمة التعاون الإسلامي. وكانت وزارة خارجية الباراغواي، أعلنت أمس أول من أعلن أنها قررت إعادة سفارة بلادها من القدس إلى تل أبيب، بعد نحو 4 أشهر على افتتاح السفارة هناك، «الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي لعام 1980». وقال وزير خارجية باراغواي البيروتو كاسيغليوني، «تريد

## قدم له رسالة تشرح رؤيته للوضع في المنطقة وتحديات تواجهها وفد مجلس العلاقات العربية والدولية يلتقي البابا فرنسيس الأول

للضفة الفلسطينية، بما في ذلك حل الدولتين، الذي تنهى إسرائيل فرص تحقيقه، بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وتهويد القدس، ومحاولة تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، بدعم سافر ومباشر من الولايات المتحدة. كما التقى الوفد رئيس وزراء الفاتيكان الكاردينال بيترو باروليني، ووفداً من دولة الفاتيكان، حيث تم استعراض قضايا المنطقة والتهديدات التي تتعرض لها، ودور الفاتيكان الروحي والإنساني والسياسي في معالجة القضايا التي تمس العلاقات التاريخية التي تجمع سكان المنطقة وشعوبها، مسلمين ومسيحيين، وأهمية الحفاظ على نمط التعايش السلمي بين جميع الطوائف والأديان والذي تميزت به المنطقة طوال تاريخها، وكونها مهداً لجميع الحضارات السماوية الخلال.



البابا فرنسيس الأول لدى استقباله الوفد في روما أمس

إليها، فضلاً عن اعتماد الكنيست الإسرائيلي للقرار القاضي بيهودية دولة إسرائيل، مع ما يشكله ذلك من انتهاك للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، والتشريعات القانوني لعنصرية دولة إسرائيل وتفتين الفصل العنصري فيها، وحرمان ملايين المواطنين العرب في إسرائيل، من مسلمين ومسيحيين، من حق تقرير المصير، وحرمان ما يقرب من ربع سكان إسرائيل من حقوق المواطنة، إضافة إلى السياسات الأميركية والإسرائيلية التي تدمر فرص التوصل إلى حل سلمي

حضرية تشترك الأديان السماوية جميعاً فيها، وتستند إلى مبادئ العدل والحرية والإخاء بين جميع مكونات المجتمع، واحترام حقوق الإنسان، ودعوته للإخاء والتسامح والتعايش بين الأديان، ومساهماته الكبيرة في دعم حوار الحضارات، ومشاركته في دعم جهود إغاثة اللاجئين والمهجرتين والأقليات المضطهدة في العالم. وشرحت رسالة الوفد، رؤية مجلس العلاقات العربية والدولية للوضع في المنطقة الخطيرة والتحديات والمصاعب والأخطار التي نجت من اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية

حاضرة الفاتيكان لندن، «الشرق الأوسط»، وهو ما يندرج ضمن جرائم الحرب». وفي حال قبلت تلك الدعوات، فإن حماس ستعمل للدفع بالفريق القانوني للدفاع عنها أمام تلك المحاكم، وأي محاكم دولية ترغف فيها قضايا ضد الحركة. وهذه ليست المرة الأولى التي كانت تنظر في طلب الاتحاد الأوروبي بإبقاء حركة حماس ضمن «اللائحة الإرهاب»، حيث حكمت المحكمة لصالحها، وقررت رفعها من القائمة في ديسمبر (كانون الأول) 2014. واستأنف ممثلو الاتحاد الأوروبي أمام المحكمة العليا الأوروبية ضد قرار المحكمة الابتدائية. حيث اتخذت المحكمة العليا قراراً في يوليو (تموز) 2017، بإعادة القضية للمحكمة الابتدائية للنظر فيها مجدداً، وما يزال فريق الدفاع التي تتهدها، ورؤية المجلس لسبل مواجهتها انطلاقاً من رؤية

سلمي وليس مسلحاً. وكانت صحيفة معاريف الإسرائيلية، ذكرت أن مزارعين إسرائيليين يقيمون في مدن وبلدات غلاف غزة، رفعوا دعوى قضائية في محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي ضد قادة حماس، مطالبين بتعويضات مالية بسبب الحرائق التي تسببت بها الطائرات الورقية الحارقة. وأشارت إلى أن منظمة «شورت هدين» الإسرائيلية، ستقدم وثائق تظهر حجم الأضرار التي تسببت بها تلك الحرائق. فيما ذكرت القناة الإسرائيلية السابعة، أن الإدارة القانونية في «معهد القدس للعدالة» الإسرائيلي، قرر تقديم شكوى رسمية، ضد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أمام محكمة الجنائيات الدولية «اللاهاي»، بتهمة استخدام الأطفال لأغراض الحرب وارتكاب جرائم حرب بحقهم.

التي رفعت ضدها، وخاصة ما يتعلق بالمسيرات على حدود قطاع غزة. مبنية أنه سيجري إعداد أوراق قانونية للدفاع عن كل قضية بشكل مستقل، وذلك في حال جرى قبول الدعوى، وتلقت حماس اتهامات رسمية من قبل المحاكم، التي ستعقد في القضايا. وذكرت المصادر أن حماس ستعتمد في دفاعها، في حال قبول تلك الدعوى، على كون المسيرات طابعاً شعبياً، وأن كل الأساليب والأدوات التي استخدمت من قبل المظاهرين، كانت سلمية ولم تكن مسلحة، كما ادعت جهات إسرائيلية رفعت دعوى في محكمة الجنائيات الدولية «اللاهاي».

غزة، «الشرق الأوسط» كشفت مصادر فلسطينية، عن اتصالات تجريها حركة حماس، لإعداد فريق من قانونيين دوليين للدفاع عنها أمام المحاكم الأوروبية والدولية، في ظل دعوات ترفعها جهات إسرائيلية ضدها، تنهتها بـ«الإرهاب»، على خلفية هجمات نفذتها، ووقوفها خلف المسيرات الأخيرة على حدود قطاع غزة. وبحسب المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن رئيس الدائرة القانونية في حماس، محمد الحماصي، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، في حديث له مع قناة الجزيرة، بالانسجام مع قيادات من الحركة في الداخل والخارج، مع جهات قانونية لتشكل فريق للدفاع عن حماس أمام تلك المحاكم. وبينت المصادر، أن حماس تواصلت مع فريق قانوني من لندن، شارك مع قيادة الحركة في إعادة صياغة وثيقته السياسية، التي أعلنت عنها في مايو (أيار) 2017. وأشارت المصادر، إلى أن حماس تسعى لتشكيل موقف قانوني واضح من الدعوات

حذر من أن تراشق المسؤولين يجلب الرأي العام

## خامنئي يبدى «تحفظاً» عن أجهزة موازية للحكومة بعد انتقادات



صورة نشرها موقع المرشد الإيراني علي خامنئي لدى استقباله أعضاء مجلس خبراء القيادة أمس

الداخلي. قبل ذلك بثمانية أشهر وجه كرويبي رسالة مباشرة إلى خامنئي طالبه بتحمل مسؤولية سياساته باعتباره المسؤول الأول في النظام. وشهدت إيران على مدى ثلاثين عاماً تنامي أجهزة موازية للحكومة، وأبرزها «الحرس الثوري». على الصعيد العسكري، يصنف «الحرس» جهازاً موازياً للجيش. صعدت القوة الجوية لـ«الحرس الثوري» في العقد الأخير، وتطورت بشكل لافت قدراته المتمثلة بالصواريخ باليستية، لكنه في الوقت نفسه يتطلع لتطوير أجهزة الرادار وطائرات الدرون والحصول على مقاتلات روسية الصنع. على الصعيد الاستخباراتي، تعد استخبارات الحرس جهازاً موازياً لوزارة الاستخبارات وتفوق صلاحياته فيما يتعلق بالقضايا الأمنية والأنشطة الخارجية المتمثلة بـ«فيلق القدس».

يملك الحرس أجهزة اقتصادية وعمرانية تنافس الدوائر الاقتصادية والأجهزة العمرانية التابعة للحكومة الإيرانية، وأبرز تلك الأجهزة مؤسسة «خاتم الأنبياء» التي تعمل في مجال النفط والطرق والسود.

لكن الانتقادات لـ«الحرس» في خلق الأجهزة الموازية لا تقتصر على الاقتصاد والأنشطة الاستخباراتية، بل نشاط الحرس وأمواله في الانتخابات البرلمانية أعضاء الحرس إلى البرلمان قبل العودة إلى البرز العسكرية. في حملة الانتخابات الرئاسية 2017، اتحدت وفق الأطر القانونية. في الأيام القليلة الماضية، وردت أبرز الانتقادات في رسالة الزعيم الإصلاحية الخاص للاقامة الجبرية مهدي كرويبي منذ ثمانية أعوام، الذي دعا بداية الأسبوع في رسالة إلى مجلس «خبراء القيادة»، إلى مسالة خامنئي بسبب سياساته على مدى ثلاثين عاماً، ودور الأجهزة الموازية في تدهور الوضع

البرلمانيين، إنه وعد خامنئي بأخذ توصيات بعين الاعتبار. أول من أمس، نقلت وكالة «إيلنا» عن مصدر مطلع، أن خامنئي وروحاني تبادلوا رسائل عشية الاستجواب.

ومع ذلك، لم يحضر روحاني اجتماع مجلس خبراء القيادة، الذي تناول تدهور الوضع الاقتصادي وما تشهده البلاد من توتر داخلي، في حين شهد المجلس حضور رئيسي القضاء والبرلمان، الشقيقتين علي وصديق لاريجاني.

ووصف خامنئي، أمس، الأوضاع الإيرانية بـ«الخطيرة»، وحذر المسؤولين من «الحرب الدعائية والإعلامية» قال إنها تشن على بلادهم بموازة «الحرب الاقتصادية». وطالب المسؤولين بتجنب «أجواء اليأس والإحباط» و«مشاعر توحى بممازق» عبر تبادل الانتقادات.

ولفت خامنئي إلى أن «حساسية الأوضاع» ليست نتيجة «تعدد الأعداء»، وفي إشارة ضمنية إلى دور إيران الإقليمية، أوضح أن السبب «دخول النظام في طريق جديدة، وإثارة أفكار تختلج عن أربعين عاماً مضت على خلاف نظام الهيمنة»، ودعا المسؤولين إلى التصرف «وفق مقتضيات المختلفة».

وعلق خامنئي على تراجع قيمة العملة الإيرانية، وقال إن «قضايا العملة وسياكك الذهب وتراجع قيمة العملة الوطنية تأثرت بالحرب الإعلامية والأجواء الدعائية»، واتهم أطرافاً بـ«تضخيم المشكلات والانتقادات»، مشيراً إلى أن «التضخيم أدى إلى توتر الرأي العام وانتشار فيروس سوء الفنة».

ويتصرف غير مسبوق، رد خامنئي ضمناً على النقاش المطروح حول «مسؤولياته» على مدى ثلاثين عاماً من توليه مناصب «ولي الفقيه»، وأشار إلى علاقته مع رؤساء الأجهزة، وقال إن «انتقادات واحتجاجات» للحكومات شملت مختلف المجالات، مضيفاً أنها «كانت

حكومة. وكان البرلمان استجوب روحاني قبل أسبوعين حول تدهور الوضع الاقتصادي. ونفى روحاني أن تكون أوضاع البلاد «ممازجة»، غير أدائه، أثار انتقادات من حلفائه الإصلاحيين بسبب التراجع عن وعود سابقة بـ«مصارحة الإيرانيين حول الأوضاع الداخلية»، وكان روحاني قال لدى مغوله أمام

مصطلح «حرية إطلاق النار» دعا الأجهزة الثورية إلى أخذ زمام المبادرة في تعويض قصور الأجهزة الحكومية على الصعيد الثقافي. موقف خامنئي حين ذلك فسر على أنه دعم للأجهزة الموازية في المجال الثقافي. وترأست الانتقادات إلى دور خامنئي مع انتقادات تطال الرئيس الإيراني وفريق

القضاء ومكتب المرشد الإيراني ومؤسسات دينية وخيرية خاضعة لسلطته تقوم بأدوار تنافس أجهزة الحكومة وترعى مؤسسات إعلامية واقتصادية وثقافية. في السابع من يونيو (حزيران) 2017، وفي أولى خطباته بعد فوز روحاني بفترة رئاسية ثانية، استخدم خامنئي

كودار السفارات وتسمية السفراء. فضلاً عن ذلك، يملك «الحرس» أجهزة وكالات أنباء ومؤسسات إعلامية تملك حصص الأسد في إنتاج المحتوى الإعلامي والدعائي الموجه للخارج والداخل، وبخاصة فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي وإلى جانب «الحرس الثوري»، فإن أجهزة متعددة مثل

## البحرين: إيران ملتزمة بأحلام الهيمنة والنهج التخريبي

تويتر) أن البيان يعني إهمال مصالح الشعب الإيراني وحقه في حياة أفضل اقتصادي بـ«الاقتصاد المقاوم».

وقال وزير الخارجية في ملكة البحرين عبر صفحته الرسمية «بيان مجلس خبراء القيادة الإيراني يبين بوضوح التزام الجمهورية الإسلامية بأحلام الهيمنة والنهج التخريبي في المنطقة والعالم،

وصف وزير خارجية ملكة البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة يوم أمس بيان مجلس خبراء القيادة الإيراني بأنه تأكيد واضح على التزام الجمهورية الإسلامية بأحلام الهيمنة والنهج التخريبي سواء في المنطقة أو في بقية أنحاء العالم. واعتبر وزير الخارجية البحريني في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي

المنامة، «الشرق الأوسط» وقال وزير خارجية ملكة البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة يوم أمس بيان مجلس خبراء القيادة الإيراني بأنه تأكيد واضح على التزام الجمهورية الإسلامية بأحلام الهيمنة والنهج التخريبي سواء في المنطقة أو في بقية أنحاء العالم. واعتبر وزير الخارجية البحريني في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي

تحت شعار «الاستمرار للحفاظ على الاستقرار»

## الجزائر: رجال الأعمال يناشدون بوتفليقة الترشح لولاية خامسة

كان بانتظار إشارة من السلطة ليعن دعمه الولاية الخامسة، لكنه تأخر برأيي قياساً إلى المحسوبيين على خندق الموالاة.

سمير بن العربي «الكل يعرف أن الرئيس فتح الأبواب واسعاً لرجال المال، لدرجة أنهم أضحووا من بين الفواعل المهمة في صناعة القرار، بل إنهم تخوفوا: لأنهم ببساطة وجدوا المناخ المناسب للعب الأدوار الأساسية في الحياة الاقتصادية والسياسية، وحتى القطاع الاقتصادي العام تراجع لفائدة القطاع الخاص، الذي يحاول السيطرة على الشركات الإستراتيجية عن طريق شرائها بالديتار الرمزي، كما أنهم وجدوا منظومة بنكية، وهجاء ضرائب ومفهوم تشريعية قانونية تحت تصرفهم ما ساعدتهم على التحكم في الاقتصاد الجزائري».

يمثلهم، فإن بوتفليقة قام بعزل رئيس الوزراء عبد المجيد تبون في أغسطس 2017، بعد شهرين فقط من توليه المنصب، وذلك بمجرد أن أعلن للصحافة أنه يعززه «الفصل بين المال والسياسة»، وكانت إشارة منه بأنه يرفض تدخل حداد و«المنتدى» في شؤون الحكم.

وأطلق حداد مطلع العام مساعي لشراء شركات حكومية عاجزة، غير أنه فشل بسبب تصدي «جهة التحرير»، وأمينها العام جمال ولد عباس لخطة. وقال المحامي والناشط السياسي عبد الغني باوي «الشرق الأوسط»، معلقاً على موقف رجال الأعمال من الجدل حول «الولاية الخامسة»، «اعتقد أن حداد أعلن مناشدته متأخراً، مقارنة بأحزاب المعارضة وتنظيمات طلبة الجامعة والجمعيات النسائية، وربما تأخر لحسابات سياسية معينة، أو أنه

هو أن لا أحد من قيادات الأحزاب والتنظيمات المذكورة شرح الفكرة، ولا كيف ستجرى عملياً في الميدان. ويرأس المنتدى رجل الأعمال المعروف على حداد، الذي بدأ مقالاً صغيراً قبل بضعة سنوات، ثم أصبح حالياً من أكبر أثرياء البلد. واشتهر بتحويله كل الحملات الانتخابية للرئيس بوتفليقة، وهو أحد المقربين من سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس وكبير مستشاريه.

ونقل رجل أعمال عضو بـ«المنتدى» عن حداد قوله «اليوم لدينا نحو 30 مستثمراً ومقاولاً في البرلمان الجديد (مبنثق عن انتخابات 4 ماي/ أيار 2017)؛ ما يعني أننا أصبحنا قوة لا يستهان بها، وينبغي أن تكون لنا كلمة في اختيار رئيس البلاد قبل انتخابات الرئاسة المنتظرة في 2019». ودليلاً على قوة وتفوذ حداد، والمئات من رجال الأعمال الذين

بوتفليقة في خطاب نشرته وكالة الأنباء الرسمية في 20 من أغسطس (آب) الماضي. وقال الرئيس، إنفا «ضرورة للتصدي لآفتي الفساد والمخدرات».

من جهتها، أطلقت «جبهة التحرير الوطني»، حزب الأغلبية الذي يرأسه بوتفليقة، الأسبوع الماضي، «جبهة التصدي»، وضمنت إليها «التجمع الوطني الديمقراطي» بقيادة رئيس الوزراء أحمد أوجحي، وعدداً كبيراً من الأحزاب الصغيرة الموالية للرئيس، بالإضافة إلى النقابة المركزية التي تدعم سياسات الحكومة. كما أعلنت المنظمات الجماهيرية «المروضة عن النظام الاشتراكي في سبعينات القرن الماضي، انضمامها إلى المسعى، مثل منظمة أبناء الشهداء»، ومنظمة أبناء المجاهدين»، و«اتحاد النساء الجزائريات». لكن اللافت

وكان بوتفليقة قد برر في «رسالة للجزائريين» ترشحه للانتخابات، التي جرت عام 2014، بأنها «تضحية منه»، على أساس أن الجزائريين طلبوا منه ذلك بإلحاح، رغم إرباكهم أنه مريض.

ويرجع مستمعون بأن السيناريو نفسه سيكرر بعد أشهر قليلة. وتعهّد «المنتدى» بـ«العمل بكل ما في وسعه للمساهمة في توفير شروط نجاح رهان التنمية والتقدم والرفاهية، ضامناً أساسياً للسلم والأمن». وأضاف موضحاً «نعلن انخراطنا الكامل في خريطة الطريق، التي رسمها فخامة الرئيس، والتي تتمثل في حشد كل الطاقات المادية والبشرية لتحقيق الوتية الاقتصادية، ومواجهة الأزمة المالية».

كما أعلن تكتل أرباب العمل انضمامه إلى ما يسمى «الجبهة الشعبية الصلبة»، التي دعا إليها من أجل الجزائر».

الجزائر، بوعلام غمراسة قال مراقبون في الجزائر، إن «ملاحم الولاية الخامسة» للرئيس عبد العزيز بوتفليقة باتت تزداد وضوحاً، وبخاصة بعد انضمام تكتل أرباب العمل القوي مالياً وسياسياً إلى فريق الأحزاب والاتحادات المهنية، الذي يناشد الرئيس منذ شهور تحديد حكمه، تحت شعار كبير أطلق عليه «الاستمرار للحفاظ على الاستقرار».

ودعا «منتدى رؤساء المؤسسات»، أول من أمس، إثر اجتماع «مجلس التحفيدي» في العاصمة، الرئيس بوتفليقة إلى «استكمال إنجازاته بالترشح لانتخابات الرئاسة 2019». وتحدث بيان لـ«المنتدى» عن «الحس الوطني الطاهر على الرئيس، وتضحياته من أجل الجزائر».

صحف في المغرب اعتبرت الخطوة «انتهاكاً للسيادة»

## القضاء الفرنسي يثير جدلاً باستدعائه صحافيين مغربيين

الرباط، «الشرق الأوسط» أثار استدعاء القضاء الفرنسي صحافيين مغاربة للمثول أمامه في دعوى تشهير، رفعها ضدهم في باريس ضابط سابق في الجيش المغربي، جدلاً في المملكة، وانتقادات من جانب الصحف المحلية الصادرة أول من أمس، التي رأت في الخطوة «انتهاكاً للسيادة المغربية».

ومن ضمن المشمولين بالاستدعاءات رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي، وصفته مدير نشر جريدة لبراسيون، الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي (باسم يسار). وقرأ مصدر في وزارة العدل المغربية لوكالة الصحافة الفرنسية إن الوزارة احتجت رسمياً لدى قاضي الاتصال الفرنسي بالرباط، على اعتبار أن توجيه هذه الاستدعاءات مباشرة إلى مواطنين مغاربة «إجراء لا يحترم اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين، التي تنص على ضرورة مرور عبر القنوات الدبلوماسية ووزارة العدل المغربية».

وأثارت الاستدعاءات القضائية الفرنسية حفيظة الصحف المغربية، التي رأت فيها انتهاكاً لسيادة المملكة وإهانة لقضايتها، إذ قالت جريدة «الأحداث المغربية» إن «القضاء الفرنسي ينتهك السيادة المغربية». وقالت يومية الأخبار إن هذه الاستدعاءات «سابقة خطيرة تحمل إساءة، بل إهانة بالغة للقضاء المغربي، ومس غير مقبول بسيادة الدولة بأكملها».

من جهته، تساءل موقع «لوديسك» عما إذا كانت هذه القضية «ستجني الخلافات الفرنسية - المغربية». وكان نجيم كمال، مدير نشر

عسكرية مشتركة لمحاربة الإرهاب في المنطقة... كما تزامن تأسيسه مع مساعي فرنسا لتعزيز وجودها على الحدود بين مالي والنيجر، بعد تنامي العمليات التي شهدتها تلك المنطقة، التي كان آخرها الاعتداء على دورية عسكرية قتل خلاله 15 جندياً في فبراير (شباط) 2017.

وحديث بالذكر أنه فبعد يومين من الإعلان عن تأسيسه، دعا إلى إعلان عن تأسيسه في 4 مارس 2017، وفي أبريل (نيسان) 2017، أعلنت الجماعة هجوماً قتل صفوف الجيش المالي أوقع 11 قتيلاً و5 جرحى في مارس 2017. وفي الشهر نفسه تبنت الجماعة هجوماً آخر. وفي أبريل (نيسان) 2017، أعلنت الجماعة هجوماً على مدينة باماكو أسفر عن مقتل 4 بينهم 4 مدنيين.

وأضافت الخارجية أنه من بين العواقب الأخرى، يتم حظر جميع ممتلكات الجماعة الخاضعة للولاية القضائية للولايات المتحدة، ويحظر على الأشخاص الأميركيين الدخول في أي معاملات معها.

ونقل حساب الخارجية تصريحات منسوبة لكافة الإرهاب، ناثان سيلز التي قال فيها، إن «تنظيم القاعدة وشركاءه مثل جماعة (نصرة الإسلام والمسلمين) لا يزال يشكل تهديداً قاتلاً للولايات المتحدة وحلفائنا... هذه الإبراجات في جزء من جهودنا المستمرة للضغط على تمويل القاعدة، وحرمانها من الموارد التي تحتاجها لتنفيذ الهجمات».

وجاء تأسيس جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» بعد أقل من شهر على اشتراك 5 دول بالمنطقة «مالي، وموريتانيا، والنيجر، وتشاد، وبوركينا فاسو» في تشكيل قوة

بايعت «القاعدة» وتأسست من 4 حركات متطرفة

## أميركا تدرج «نصرة الإسلام والمسلمين» على قوائم الإرهاب

محمد كوفيا، والحسن الأنصاري القيادي بتنظيم «المرابطون» التابع الذي يقوده مختار بلنحتر.

وقر تشكيل «نصرة الإسلام والمسلمين» أعلن زعيم الجماعة إيد اغ غالي ميايعة، لرقيم تنظيم «القاعدة» الإرهابي أمين الظواهري، وزعيم «تنظيم القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» أبو مصعب عبد السوود، وزعيم حركة «طالبان» الأفغانية اللاهية الله، كما أُنشأت الجماعة بمؤسس القاعدة الراحل أسامة بن لادن.

وقال مراقبون إن «الجماعة باتت منذ ذلك الحين ذراعاً جديدة وقوية لتنظيم (القاعدة) في منطقة الساحل والصحراء».

و«إمارة منطقة الصحراء الكبرى» و«كتائب ماسينا».

وأعلنت «نصرة الإسلام والمسلمين» على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. وكتب الحساب الرسمي المنسوب للخارجية الأميركية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن هذا القرار يأتي بموجب القسم 219 من قانون الهجرة والجنسية.

«نصرة الإسلام والمسلمين» هي جماعة مسلحة تابعة لتنظيم «القاعدة» تنتشط في منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، وتهدف القوات الفرنسية والمالية والأفريقية التي تقاوت على أراضي مالي، وتأسست الجماعة مطلع مارس (آذار) عام 2017، من خلال اندماج أربع حركات مسلحة في مالي ومنطقة الساحل هي: «أنصار الدين»، و«كتيبة (المرابطون)»

وأعلنت «نصرة الإسلام والمسلمين» على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. وكتب الحساب الرسمي المنسوب للخارجية الأميركية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن هذا القرار يأتي بموجب القسم 219 من قانون الهجرة والجنسية.

«نصرة الإسلام والمسلمين» هي جماعة مسلحة تابعة لتنظيم «القاعدة» تنتشط في منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، وتهدف القوات الفرنسية والمالية والأفريقية التي تقاوت على أراضي مالي، وتأسست الجماعة مطلع مارس (آذار) عام 2017، من خلال اندماج أربع حركات مسلحة في مالي ومنطقة الساحل هي: «أنصار الدين»، و«كتيبة (المرابطون)»

وأعلنت «نصرة الإسلام والمسلمين» على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. وكتب الحساب الرسمي المنسوب للخارجية الأميركية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن هذا القرار يأتي بموجب القسم 219 من قانون الهجرة والجنسية.

«نصرة الإسلام والمسلمين» هي جماعة مسلحة تابعة لتنظيم «القاعدة» تنتشط في منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، وتهدف القوات الفرنسية والمالية والأفريقية التي تقاوت على أراضي مالي، وتأسست الجماعة مطلع مارس (آذار) عام 2017، من خلال اندماج أربع حركات مسلحة في مالي ومنطقة الساحل هي: «أنصار الدين»، و«كتيبة (المرابطون)»



تبرأت من «الإخوان» وأكدت استهدافها مواقع أمنية

## «حسم» تعترف بفشلها في مصر وتحفظ عن مصادر تمويلها

القاهرة، وليد عبد الرحمن



حضور أمني مكثف عقب استهداف «حسم» مرتكزين أميين في شارع الهرم (الشرق الأوسط)

سيف الدين، وأن هذا الحوار تم عبر مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للحركة، التي لم يتم إغلاقها. متحدت الحركة نفى تماماً عودة «حسم» للمشهد من جديد، واعترفت بفشل الحركة في مصر، وأنها لم تنجح الكثير - على حد وصفه - وأن الحركة فشلت في التواصل مع المصريين إعلامياً. وأغلقت إدارة «تويتري» في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حساب «حسم» لنشره محتوى يحض على الكراهية والعنف... ويتصف حساب الحركة على موقع التدوينات القصيرة «تويتري» تظهر رسالة تقول، إن «الحساب موقوف».

لكن حساب الحركة على «إنستغرام» يتم نشر بيانات مقتضية عليه. ويشار إلى أن العملية الأولى للحركة لم تحدث صدقاً لدى الأجهزة الأمنية؛ لكن الحركة اعترفت العملية الأولى مجرد انطلاقاً لها، ثم فاجت الأجهزة الأمنية بعد أقل من شهرين بالعملية الثانية في مطلع أغسطس عام 2016 بمحاولة اغتيال مفتي البلاد السابق الدكتور على جمعة. أحمد بان، الخبير في شؤون جماعات الإسلام السياسي، قال إن «حسم» ظهرت عقب عزل مرسي عن السلطة، نتيجة حالة العنف العشوائي التي سيطرت على شباب «الإخوان»، وخطابها يتطابق منذ

البداية مع خطاب الجماعة، مضياً «حسم» حاولت أن تقدم نفسها حركة تحرر وطني في البداية، واختارت أهدافاً رخوة، مثل استهداف كمين أو مرتكز أمني؛ لكن أبرز عملياتها تمثلت في محاولتي اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز، ومفتي البلاد السابق. وحاولت «حسم» اغتيال النائب العام المساعد بعد قيام عناصر الحركة بزرع متفجرات داخل سيارة خاصة كانت متوقفة على مقربة من سكن المستشار في سبتمبر عام 2016.

متحدث «حسم» اعترف في الحوار بارتباط الحركة منهجياً بدواء الثورة؛ لكنه أكد أن الاختلاف بينهما في الأساليب والتكتيكات، لافتاً إلى أخلاف الحركة عن تنظيم «ولاية سيناء» الذي باع «داعش» في عام 2014 في النهج والأسلوب. و«السواء الثورة» أعلنت عن ظهورها الأول في مصر خلال أغسطس 2016، عقب تبنيها الهجوم على كمين العجبري في مدينة السادات بمحافظة المنوفية في دلتا مصر. ودرجت الولايات المتحدة الأميركية في فبراير (شباط) عام 2017، «حسم» و«الوواء الثورة» على قائمة المنظمات الإرهابية... وسبق وهذه الخطوة قرار بريطاني في

ديسمبر (كانون الأول) 2016 بإدراج الحركتين على قائمة الإرهاب، وهو القرار الذي أرجعته بريطانيا لثبوت إدانتها بالإعداد على أفراد الأمن المصريين والشخصيات العامة. متحدت الحركة اعترفت أيضاً باستهداف كميني «مدينة نصر والهرم»، وأن «حسم» نفذت 20 في المائة من عمليات مهاجمة الكنائس... وأن هناك تعليمات لعناصرها بالاشتباك مع قوات الأمن حتى الموت.

وسبق أن تبنت «حسم» مقتل 6 من أفراد الشرطة عقب استهداف مرتكزين أميين في شارع الهرم السياحي غرب العاصمة المصرية في ديسمبر عام 2016، لكن متحدت الحركة تهرب من الإجابة عن سؤال إلى ذلك، قررت محكمة جنابات القاهرة، أمس، تأجيل إعادة محاكمة مرسى، و23 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان»، بتقديم المرشد العام محمد بدوي، في قضية اتهامهم بارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع منظمات إرهابية داخل مصر وخارجها بقصد الإعداد لعمليات إرهابية 131 سبتمبر الحالي. وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين تهم، التخابر مع منظمات أجنبية خارج البلاد، بغية ارتكاب أعمال إرهابية داخل البلاد، وإفشاء أسرار الدفاع عن البلاد لدولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها، وتمويل الإرهاب، والتدريب العسكري لتحقيق أغراض التنظيم الدولي لـ «الإخوان»، وارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد ووحدة وسلامة أراضيها.

## الأمن المغربي يفكك خلية موالية لـ «داعش»

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية) تمكن، في إطار التصدي للتهديدات الإرهابية، من تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم داعش الإرهابي، تتكون من ثلاثة أفراد تتراوح أعمارهم بين 25 و26 سنة، ينشطون بمدينة تطوان (شمال) وأغادير (جنوب). وأوضحت الوزارة في بيان أن عملية التفكيك أسفرت عن حجز أسلحة بيضاء وبذلة عسكرية ومخطوطات تمجد الفكر المتطرف وتحرض على العنف، بالإضافة إلى أجهزة إلكترونية. وأكد البحث الأولي أن المشتبه فيهم الذين بايعوا الأمير المرعوم لهذا التنظيم الإرهابي، كانوا بصدد التخطيط لتفكيك عمليات إرهابية بالملكمة بواسطة عيوات ناسفة ومواد سامة. وتؤكد هذه العملية، حسب المصدر ذاته، استمرار التهديدات الإرهابية، في ظل إصرار المتشبعين بالفكر «الداعشي» على ارتكاب أعمال إرهابية بمختلف بقاع العالم، تنفيذاً لأجندة هذا التنظيم، وسيتم تقديم المشتبه فيهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وفي موضوع منفصل، أفادت السلطات المحلية لعمالة (محافظة) إقليم الناظور (شمال المغرب)، أنه بفضل الجهود التي تقوم بها المصالح الأمنية، جرى منذ بداية العام الجاري إيقاف أكثر من 230 شخص، مغاربة ومتحدرين من دول جنوب الصحراء، متورطين في عمليات تنظيم الهجرة السرية، وتم تقديمهم إلى العدالة. وأوضحت السلطات المحلية في بيان أن التحريات والأبحاث التي باشرتھا مصالح الدرك الملكي إثر إبطائها، التالقاء الماضي لعملية تهجير 58 من الأشخاص المتحدرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء بطريقة سرية، على متن زورق مطاطي يعرض البحر على مستوى قرية (قرية) رأس الماء بالناظور، أسفرت عن توقيف شخصين متحدرين كذلك من دول أفريقيا جنوب الصحراء متورطين في تنظيم عملية الهجرة غير المشروعة. وأضاف المصدر ذاته أن البحث الذي تجريه مصالح الدرك الملكي تحت إشراف النيابة العامة المختصة توصل إلى أن المعينين بالامر قاموا بهذا العمل مقابل مبالغ مالية، مضيفة أن التحريات لا تزال مستمرة لتحديد هويات وتوقيف باقي الأشخاص المتورطين في هذه الأفعال الإجرامية.

قالت إن إيران وروسيا والصين الأكثر تهديداً للولايات المتحدة

## استراتيجية أميركية جديدة لمكافحة الإرهاب في كل زمان ومكان

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

تعريض وطننا للخطر بطرق مختلفة. في الواقع، فإن التهديدات الموجهة إلى الولايات المتحدة من الخصوم الأجانب هي في أعلى مستوياتها منذ الحرب الباردة». وقالت إن وزارة الداخلية كانت تركز طوال الخمس عشرة سنة الماضية على مكافحة الإرهابيين في الخارج، بركز مسؤولو الأمن الوطنيون الآن على العاصمة الأميركية واشنطن، أول من استراتيجيتها جديدة قوية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وستكون تحديراً لأعدائنا وتمهد الطريق للتغلب عليها. وأضافت أن الولايات المتحدة تشهد حالياً عودة الدولة القومية المعادية بعد مرور أكثر من ستة عشر عاماً على أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، وقالت: «تشهد عودة الدولة القومية المعادية، بعد سنوات من تركيز وزارة الداخلية على التهديدات غير الرسمية منذ هجمات 11 سبتمبر الإرهابية». وتابعت أن «ناقسينا من الدولة القومية يزدادون إصراراً على

مواقعهم، ولم يكن هناك حاجة لمحاربتهم داخل حدود أميركا، مشيرة إلى أنه بسوء الحظ، تغير هذا الوضع حالياً، وأصبحنا اليوم نعيش في عالم مختلف عن حقبة ما بعد 11 سبتمبر. وقالت إن «أعدائنا لا تقتصر على مناطق جغرافية معينة، فتهديدات اليوم موجودة في عالم لا نهاية له. ويجب علينا التصرف بالطريقة نفسها». وذكرت وزيرة الداخلية الأميركية أن خطر الهجمات الإلكترونية ضد البنية الأساسية الأميركية بات أكبر من أي وقت مضى، وأن الرد يجب أن يكون سريعاً بعد وقوع الهجوم، مضيفة أن «انتيرة الابتكار والاتصال الفائقة والاعتمادية الرقمية قد خلقت تصدعات في دفاعاتنا، وخلقت فرصاً جديدة يمكن من خلالها لهذه الجهات الشريرة أن تضربنا». ووردت نيلسن كلمات دان كوتش، مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية، الذي أشار مخاوف بشأن المتسللين الخارجيين الذين يحاولون التأثير على الانتخابات النصفية في نوفمبر (تشرين

الغاني) المقبل. وقالت نيلسن إنه «لم صواب، حياتنا الرقمية في خطر كما لم يحدث من قبل، لكن الأمر أكثر من ذلك، إننا نشهد تحولات تاريخية في شكل التهديد بصفة عامة. لقد كان توازن القوى الذي ميز النظام الدولي منذ عقود متأكلاً، وضع أميركا أحادي القطبية بات معرضاً للخطر. فراغ القوى في جميع أنحاء العالم يتم ملؤها بسرعة من قبل الدول القومية المعادية والإرهابيين والمجرمين العابرين للحدود الوطنية، وهم جميعاً يقفون على هدف مشترك، إنهم يريدون تعطيل أسلوب حياتنا، وكثير منهم يحرصون على الفوضى وعدم الاستقرار والعنف». وتعد رؤية وزارة الخارجية الجديدة تحولا بارزا في موقف مكافحة الإرهاب والانتقال إلى التركيز على التهديدات المضادة بشكل أوسع، مع التركيز على الدول القومية المعادية. وقد قامت وزارة الأمن الداخلي مؤخراً بإعادة تنظيم وحداتها الاستخباراتية لتكون أشبه بمراكز البعثات التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه».

## غلاف صحيفة الأزهر الرسمية يُغضب «متشددين»

القاهرة، محمد نبيل حلمي



صحيفة «صوت الأزهر» (الشرق الأوسط)

تفاعلت في مصر، أمس، قضية نشر الصحيفة الرسمية لمشيخة الأزهر، على صدر الصفحة الأولى من عددها الصادر قبل يومين، صوراً لشخصيات عامة من السيدات وكان من بينهم غير محجبات، شاركن بالكتابة والتعليق في إطار تغطية صحافية لمواجهة «التحرش»، غير أن ذلك أثار غضب «متشددين» عبروا عن رفضهم لظهور «سافرات» و«عدها» على حد قول بعضهم. وجاء عدل صحيفة «صوت الأزهر» الأخير في سياق حملة إطلاقها المشيخة بعد انتشار عدد كبير من حالات التحرش في مصر والتي أشارت ضجة وإستياء على أصعدة شعبية وروسية، وكان أبرز خطوات الحملة إصدار شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب بياناً لافتاً، قبل أسبوع، قال فيه إن التحرش تصرف مُحرّم شرعاً، وسلوك مدان بشكل مطلق ولا يجوز تبريره».

وزاد بيان شيخ الأزهر، الذي قوبل باحتفاء في أوساط حقوقية ونسوية، أن «تجريم التحرش والتحرش يجب أن يكون مطلقاً ومجرداً من أي شرط أو سياق، فتبرير التحرش بسلوك أو ملابس الفتاة يعبر عن فهم مغلو؛ لما في التحرش من اعتداء على خصوصية المرأة وحرمتها وإكرامتها». وأشار عدد الصحيفة، غضب «متشددين» بعد أن تضمنت مشاركة من شخصيات عامة، من بينهم رئيسة المجلس القومي للمرأة، الدكتورة مايا مرسي، والنائب الأسبق لرئيس المحكمة الدستورية العليا، المستشار تهازي الجبالي، والنشطة الحقوقية نزة سليمان، وإعلاميات وصحفيات معنيات بقضية التحرش. فضلاً عن تغطية موسعة لدعم الأزهر لقضايا المرأة.

وتحت شعار «الإمام السنة» جاءت متابعة الصحيفة المعبرة عن الأزهر، لدعم حملة المشيخة لمواجهة حوادث التحرش، غير أنه وفور ظهور العدد بالأسواق، وتداول الغلاف على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، قال متابعون (رصدت «الشرق الأوسط» تعليقاتهم)، إن ظهور «سيدات يتسوهن على صدر الصفحة الأولى للجريدة الناطقة باسم الأزهر الشريف... عار وإحتراق للأزهر».

واهتم قطاع واسع من المصريين، خلال الأسبوعين الماضيين، ب3 جرائم تحرش عُرفت أولها باسم «فتاة النجم»، وكذلك واقعة مقتل رجل على يد آخر، على خلفية تحرش الجاني بزوجة المجني عليه، فضلاً

إسلام أياد، جمال إسماعيل

واصلت قوات حركة طالبان مهاجمة الكثير من المراكز الأمنية الحكومية في مناطق مختلفة من الولايات الأفغانية، فقد استهدف مسلحو الحركة نقاط تفكيك للقوات الحكومية في ولاية بادغيس شمال غربي أفغانستان، حيث أدت الاشتباكات إلى مقتل أحد عشر جندياً حكومياً. ونقلت قناة آر إن نيوز الأفغانية عن نقيب الله آميني المتحدث باسم شرطة ولاية بادغيس بقوله إن هجوماً منسقاً لمسلحي طالبان استهدف منتصف الليلة الماضية نقاط تفكيك أمنية في منطقة ابغا ماري، وهي أسفر عن تدمير مضافة «همفي»، وهي سيارة عسكرية أميركية متعددة المهام، وقالت الشرطة الأفغانية إن عدداً من مسلحي طالبان أصيبوا خلال تبادل لإطلاق النار مع القوات الحكومية. وقد تمكن مسلحو حركة طالبان من قتل قائد الشرطة في مديرية بيشهراك في ولاية غور غربي أفغانستان بعد نصب كمين له في منطقة قارو، وتجري اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مختلف الأسلحة حيث أسفرت عن مقتل قائد الشرطة في المنطقة وثلاثة آخرين معه، إضافة إلى استيلاء قوات طالبان على إحدى عشرة سيارة محملة بالذخيرة. وقال مسؤولون إقليميون أمس إن شرطياً أفغانياً قتل بالرصاص ثمانية على الأقل من زملائه وأحرق قتلهم وأخذ أسلحتهم وانضم إلى مسلحي حركة طالبان ليزيد عدد القتلى بسبب عشرات الهجمات الداخلية التي حدثت هذا العام فحسب.

وقوع الهجوم الأحدث في إقليم

## مقتل 11 جندياً حكومياً غرب أفغانستان



تنظيف آثار تفجير انتحاري في العاصمة كابل أمس (أ.ب.)

تمكن مقاتلو طالبان من قتل قائد الشرطة الحكومية في منطقة ماكو، وذلك بوضع لغم أرضي له أثناء مغادرته منطقة فيروز في ولاية بادغيس حيث انفجر اللغم الأرضي وأدى إلى مصرع قائد الشرطة. وكانت طالبان نشرت سلسلة من الأخبار حول المواجهات العسكرية في عدد من المناطق ذكرت فيها أن مقاتلي الحركة هاجموا نقطة أمنية للقوات الحكومية في منطقة زيارت ضياء في ولاية هيرات حيث أسفر الهجوم حسب قول طالبان عن نشوب حريق في المنطقة، دون ذكر لأي خسائر لحقت بالقوات الحكومية، لكن بيانات الحركة قالت إن مروحية

أو الجيش أو مهاجمون يرتدون الزي العسكري مشككة كبيرة في السنوات الأخيرة. واستهدفت تلك الهجمات قوات الأمن الأفغانية أكثر بكثير مما استهدفت القوات الغربية. وكان مقاتلو حركة طالبان هاجموا القوات الحكومية في منطقة نهر السراج في مديرية غريشك في ولاية هلمند الجنوبية، وحسب بيان لحركة طالبان فقد استولى مقاتلو الحركة على مركز كتيبة عسكرية حكومية وقتل سبعة من الجنود الحكومية، فيما هرب بقية الجنود من القاعدة قبل سيطرة طالبان عليها. وقد تلقت حركة طالبان عدداً من الخسائر البشرية في الاشتباكات. كما

حكومية قصفت بالخطأ موقعاً للقوات الحكومية في منطقة أندسكن مما أسفر عن مقتل وإصابة ثمانية جنود حكوميين. كما ذكر بيان طالبان استسلام رئيس شوري منطقة بركتمال الحكومية في ولاية نورستان شرق أفغانستان لقوات طالبان في المنطقة. وكانت القوات الحكومية تحدثت عن استهدافها بقصف جوي، مما وصفته بأنه مجمع لقيادة قوات طالبان في ولاية فارياب الشمالية. وقال بيان إن قليل من الجنود الأفغان في الشمال إن غارة جوية استهدفت المقر في منطقة صياد كوه في مديرية شيرين تاغاب، حيث قتل ثلاثة عشر من طالبان حسب البيان الحكومي وجرح أربعة آخرون. وأشار البيان الذي نقلته وكالة خاما برس عن الجيش الأفغاني إلى أن سبعة آخرين من مسلحي طالبان قتلوا وثلاثة جرحوا في اشتباكات في منطقة زوربان في مديرية فيسر في ولاية فارياب، فيما جرح جنديان حكوميان في اشتباكات مع مسلحي طالبان.

إلى ذلك فقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان المسؤولة عن التفجير الدوموي في مدينة كابل الذي أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شخصاً. وقال بيان للتنظيم إن الهجوم الأول كان «انتحاري» (انغماسي)، انتحاري اسمه صابر الخراساني الذي اقتحم نادياً في منطقة دشت برشي التي تطلتها الألفية الشيعة في كابل بينما كان الهجوم الثاني تفجيراً لسيارة مفخخة استهدف سيارات الإسعاف والمواطنين الذين تجمعوا مع الصحافيين لمعرفة نتائج التفجير الانتحاري الأول.

## موجز

## ميركل تتهم حزباً من اليمين المتطرف بإذكاء التوتر العرقي

برلين - «الشرق الأوسط» اتهمت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس الخميس، حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف باستغلال الاحتجاجات العنيفة على حادث طعن مميت القيت مسؤوليته على المهاجرين لإذكاء التوتر العرقي. ودعا زعيم حزب البديل من أجل ألمانيا الكسندر جولاند في وقت سابق من الأسبوع الحالي إلى «ثورة سلمية» ضد سياسة الهجرة التي تنتهجها ميركل، وقال إن ذلك يتطلب طرد ساسة وإعلاميين يؤيدون ما وصفه «ببرنامج ميركل». وردا على سؤال عن دور حزب البديل من أجل ألمانيا في الأحداث التي شهدتها مدينة كيمنتس، قالت ميركل لقناة تلفزيون (آر. تي.إل) إن «حزب البديل من أجل ألمانيا يهيج المشاعر وهذا الأمر ينبغي التعبير عنه بوضوح. أرى أن بعض تصريحاتهم خطيرة للغاية». وبعد أعمال العنف التي شهدتها كيمنتس حث ساسة اليمينيين أجهزة المخابرات على البدء في مراقبة الحزب اليميني المتطرف الذي خرج بعض أعضائه مع مؤيديه لـ «أوروبيين وطنيين ضد أسلمة الغرب» (بيجيدا) المناهضة للإسلام في مسيرة بالمدينة احتجاجاً على حادث الطعن.

## 60 نائباً من «الحفاظين» يقدمون بدائل لخطة بريكسيت

لندن - «الشرق الأوسط» يعترض نحو 60 نائباً من حزب المحافظين الذي تنتمي إليه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاعتراض على مقترحاتها بشأن مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، وذلك بنشر بدائل مطلع الأسبوع المقبل، حسبما ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» وأمس الخميس. وقالت الصحفية المؤيدة للمحافظين إن المعارضين، الذين يقوّمهم البيميني جاكوب ريس موغ، الذي يرأس مجموعة البرلمانيين الأوروبيين المؤيدين لعملية الخروج (البريكسيت) يريدون إسقاط «خطة ماي» واقتراح ماى إقامة منطقة تجارة حرة للسلع والمنتجات الزراعية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ما يجعل القطاع في الواقع يخضع لقواعد السوق الموحدة الأوروبية، ويضمن وجود حدود مفتوحة بين أيرلندا الشمالية وأيرلندا. وقالت الصحفية إن الخطة التفصيلية للنواب المتشككين تجاه الاتحاد الأوروبي ستضمن اتفاقية تجارة حرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتقديم حلول للمسألة الأيرلندية الشمالية والقضايا المحيرة مثل الفلاحة والزراعة.

## المحكمة البرازيلية العليا ترفض طعن لولا

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» رفضت أعلى محكمة في البرازيل أمس الخميس، الاستئناف الذي تقدم به الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لإلغاء الحكم الصادر ضده بالسجن لمدة 12 عاماً، الذي أدى إلى منعه من خوض الانتخابات الرئاسية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ودفع محامو لولا دا سيلفا، بأن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة دافعت عن ترشيحه، لكن القاضي إدسون فاشين قال إن بيان اللجنة الأممية لم يكن نهائياً، بحسب ما أفادت به صحيفة «أو جلوبو». ولا يزال يتعين على المحكمة الاتحادية العليا، وهي أعلى محكمة في البلاد، النظر في استئناف قانوني آخر يطالبها بإلغاء قرار سابق من قبل المحكمة الانتخابية العليا لمنع لولا من خوض انتخابات 7 أكتوبر بسبب سجله الجنائي. وتقدم محامو لولا أيضاً بطعن أمام المحكمة الانتخابية نفسها. وكان الرئيس السابق المحجوب على المستوى الشعبي، قد سجن في أبريل (نيسان) الماضي بعد إدانته بالفساد. ويبدو أن فرصة نجاح الطعون القانونية التي تقدم بها لولا دا سيلفا ضئيلة. ومن المتوقع أن يدفع حزب العمال اليساري أحمد بينيبي إليه لولا دا سيلفا بمرشحه لمنصب نائب الرئيس، رئيس بلدية ساو باولو السابق فرناندو حداد، كي يكون مرشح الحزب للرئاسة. وكان لولا دا سيلفا متقدماً بشكل كبير على المرشحين الثلاثة عشر الآخرين في استطلاعات الرأي.

## سفينة حربية بريطانية تبخر قرب جزر في بحر الصين الجنوبي

بكين - «الشرق الأوسط» انتقدت الصين بريطانيا، الخميس، بسبب إرسالها سفينة حربية بالقرب من الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي؛ حيث بنت الصين منشآت عسكرية رغم مطالبة دول أخرى بأحققتها في مياه البحر. وأرسلت الولايات المتحدة وحلفاؤها مؤخراً طائرات وسفنًا حربية إلى المنطقة، في عمليات «حرية الملاحة» التي تهدف إلى بعث رسالة إلى بكين، بتأكيد حقها بموجب القانون الدولي في المرور بالمياه الدولية عليها. وقالت وزارة الخارجية الصينية إن سفينة «البيون» البحرية دخلت المنطقة وأبحرت بالقرب من سلسلة جزر باراسيل، المعروفة في الصين باسم زيشا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان لوكالة الصحافة الفرنسية، إن السفينة «دخلت المياه الإقليمية لجزر زيشا الصينية دون إذن من الحكومة الصينية». وقال المتحدث إن «الصين تدعو بريطانيا بقوة إلى وقف مثل هذه الاستفزازات فوراً، حتى لا تضر بوضع العلاقات الثنائية والسلام والاستقرار الإقليمي».

## منظمة الدول الأميركية تحذر من تفاقم أزمة المهاجرين في المنطقة

## واشنطن تشبه نيكاراغوا بسوريا وتحذر من أزمة إقليمية



رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا مع زوجته ونائبته روزاريو موريلو خلال مسيرة من أجل السلام في العاصمة ماناغوا الأربعاء (رويترز)

بـ«الديكتاتور»، وقالت إن «نظامه» يقتل معارضيه، وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الأزمة في نيكاراغوا لأول مرة. وصدرت الدعوة لعقد الاجتماع عقب طرد خبراء مكتب مفوضية حقوق الإنسان من نيكاراغوا الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من طرد الخبراء، سوف يستمر المكتب في مراقبة التجاوزات ضد حقوق الإنسان للمهاجرين، ويرود الفعل التي تنسب بكرامية الأجانب. وكانت فنزويلا وحليفها نيكاراغوا قد عارضتا في وقت سابق اجتماع المنظمة، وقالتا إنهما لن تعترفا بأي قرار يتم اتخاذه.

بانه تم اعتقال، أو اختفاء، أكثر من 1200 شخص منذ اندلاع مظاهرات مناهضة للحكومة في 18 أبريل (نيسان) الماضي اعتراضاً على خطة للحد من مزايا الرعاية الاجتماعية أجهزتها حكومة الرئيس اليساري دانييل أورتيغا. وسرعان ما تصاعدت الاحتجاجات، وتحولت إلى معارضة أوسع نطاقاً ضد الحكومة التي يتولى الرئاسة منذ 2007. وتولى أورتيغا الرئاسة أيضاً خلال الثمانينات عندما كان مناهضاً بارزاً للولايات المتحدة خلال الحرب الأهلية في نيكاراغوا. وكانت هيلي قد وصفت في وقت سابق أورتيغا

تعبثوا مع بلادنا»، وذلك عقب أن طالبت السفارة الأميركية بالأمم المتحدة نيكى هيلي بإنهاء «الطغيان» في نيكاراغوا. وقال أورتيغا لانصاره بعد مسيرة في ماناغوا «نقول للولايات المتحدة الأميركية إذا أردت مساعدة شعب نيكاراغوا، إذا أردت المساهمة في إقرار السلام، أفضل شيء يمكن أن تفعله ويجب أن تفعله هو عدم العتب مع نيكاراغوا، واحترام نيكاراغوا». وقال مكتب مفوضية حقوق الإنسان، في تقريره الأسبوع الماضي، إن عمليات القمع والعنف التي تمارسها الحكومة أسفرت عن نحو 300 حالة وفاة، وإصابة ألفي شخص. وأفسد التقرير

رقم ضئيل مقارنة بنزوح نحو 5,5 مليون سوري، وهو عدد يماثل تقريباً عدد سكان نيكاراغوا بأكملها. وخلال اجتماع مجلس الأمن، رفضت حكومة نيكاراغوا تصريحات هيلي. ورد وزير خارجية نيكاراغوا دينيس مونكادا قائلاً: «إدراج الموضوع في هذا الاجتماع حالة واضحة للتدخل في الشؤون الداخلية. هذا المجلس ليس بالجهة المناسبة لتناول هذه القضية». وفي وقت لاحق قال رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا، أمام حشد من مؤيديه، إن الولايات المتحدة لها تاريخ «توسعي» في البلاد. وأضاف في العاصمة ماناغوا مخاطباً واشنطن: «لا

## عقب قمة ثلاثية... وإعادة فتح السفارة الإثيوبية في أسمرة

## اتفاق للتعاون الشامل بين إثيوبيا والصومال وإريتريا



رئيس حكومة إثيوبيا يوقع مع الرئيسين الصومالي والإريتري في أسمرة أمس على اتفاق للتعاون الثلاثي المشترك

على إعادة افتتاح موانئ إريتريا رسمياً أمام السفن الإثيوبية. وتعتبر هذه أول سفينة تجارية إثيوبية ترسو في ميناء إريتري منذ عقدين من الزمان، في إشارة قوية إلى التقارب بين البلدين المجاورين والخصمين السابقين. وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإثيوبية، إن السفينة «ميكلي» دخلت ميناء مصوع على البحر الأحمر، ومن المقرر أن تحمل 11 ألف طن من الزئبق الإريتري إلى الصين. وعرض رئيس الوزراء الإثيوبي لإحلال السلام مع إريتريا، بعد توليه منصبه في أبريل (نيسان) الماضي، في إطار

بدأ بحرب حدودية استمرت عامين في 1998، وأدت إلى قطع العلاقات لمدة 18 عاماً. ووصل أبني إلى إريتريا أول مرة في زيارته الثانية منذ توليه منصبه، وتقدم ميناءي البلاد على البحر الأحمر، قبل أن يتوجه إلى العاصمة أسمرة. وذكرت هيئة «فانا» الرسمية أن «رئيس وزراء إثيوبيا أبني أحمد، والرئيس الإريتري أسباس أفورقي، أعادا فتح السفارة في مراسم مقتضبة». وكانت سفينة شحن إثيوبية وصلت إلى ميناء مساوا الإريتري، حملة بالزئبق وموجهة إلى الصين، في مؤشر

والأمن الإقليميين، على أن تقوم حكوماتها بإشياء لجنة مشتركة رفيعة المستوى لتنسيق جهودها في إطار هذا الإعلان المشترك. وبالترامز مع البيان، أعادت إثيوبيا أمس، رسمياً، فتح سفارتها في العاصمة الإريترية أسمرة، بعدما عينت رضوان حسن سفيراً لها هناك، في خطوة جديدة في إعادة العلاقات بين البلدين اللذين أنهيا عقوداً من النزاع. ووقع رئيس إريتريا أسباس أفورقي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبني أحمد، اتفاق سلام في شهر يوليو (تموز) الماضي، ينهي العداء بين البلدين، الذي

فيما بدا أنه بمثابة إعادة لرسم خريطة لمنطقة القرن الأفريقي مجدداً، وقع رؤساء الصومال على اتفاق تعاون، هو الأول من نوعه فيما بينهم، متعلقة للتسوية، كما تم أسس إعادة فتح السفارة الإثيوبية في العاصمة الإريترية أسمرة، بينما بدأ وزراء خارجية الدول الثلاث جهود وساطة دبلوماسية لتحسين العلاقات بين جيبوتي وإريتريا.

القاهرة: خالد محمود

عقب قمة ثلاثية عقدت أمس، في أسمرة، هي الأولى من نوعها بين الرئيسين الإريتري أسباس أفورقي والصومالي محمد عبد الله فرماجوا، بالإضافة إلى رئيس حكومة إثيوبيا أبني أحمد، أصدرت الدول الثلاث إعلاناً مشتركاً حول ما وصفته بالتعاون الشامل بينها. وتضمن الإعلان أربعة بنود رئيسية، تتعهد فيها حكومات إثيوبيا والصومال وإريتريا بتعزيز التعاون الشامل الذي يدعم أهداف شعوبها، وتبني روابط سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية وثيقة. كما تعهدت الدول الثلاث بالتنسيق لتعزيز السلام

وقالت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية، إن هذا التحرك يأتي بعد أن توصل قادة الدول الثلاث إلى توافق في الآراء لإحلال السلام في القرن الأفريقي، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يناقش وزراء الخارجية- الإثيوبي ورفقته غيبيو، والصومالي أحمد عيسى، والإريتري عثمان صالح، مع المسؤولين الجيبوتيين، إعادة العلاقات المتوترة حالياً بين إريتريا وجيبوتي إلى طبيعتها. وتتنازع إريتريا وجيبوتي بشأن حدودهما المشتركة، خاصة منطقة جبل دميرا وجزيرته، الموقع الاستراتيجي الذي يشرف على مدخل البحر الأحمر في شمال عاصمة جيبوتي، حيث قتل عشرات من جنود جيبوتي وأصيب العشرات، في اشتباكات عام 2008 مع إريتريا، كانت ثالث اشتباكات من نوعها بينهما، علماً بأنهما تواجهاً عسكرياً مرتين في 1996 و 1999، في إطار الخلاف حول هذه المنطقة. واندلع القتال بعد أن اتهمت جيبوتي إريتريا بإرسال قوات عبر الحدود، قبل أن تتطوع قطر بالوساطة لحل النزاع ونشر مراقبين؛ لكن الوضع عاد للتوتر بعد أن سحبت قطر خلال العام الماضي، قواتها من المنطقة، بينما اتهمت جيبوتي إريتريا باحتلال أراض متنازع عليها على طول الحدود بين البلدين.

## احتجاج أمام السفارة الإيطالية للمطالبة بالإفراج عن بحارة محتجزين

## «هيومن رايتس ووتش» تنتقد مواقف «النهضة» التونسية من مبادرة المساواة في الميراث

البحر. فمرك بوراسين عرف منذ 2008 بأنه للصيد البحري، لكنه عرف أيضاً بمشاركتة في عمليات إنقاذ في البحر... وفي الحادثة التالية كان المهاجرون تائهين في البحر، والمرك وقدم لهم الأكل والشرب، وعرض إعادتهم إلى تونس. لكنهم هددوا بإلقاء أنفسهم في البحر، فقام بإصطحابهم إلى أقرب ميناء قبل أن تتدخل البحرية الإيطالية وتحتجزهم. وفي ميناء جرجيس، جنوب تونس، دخل البحارة في إضراب منذ يوم الإثنين بهدف الضغط على السلطات التونسية من أجل التدخل لدى السلطات الإيطالية والإفراج عن البحارة.

في تعليق لها أنها أخطرت السلطات الإيطالية وقوات خفر السواحل بالتدخل، واعتراض القارين، وإيقاف ستة عناصر بتهمته المساعدة على الهجرة غير الشرعية. لكن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والذي يعنى بمسائل الهجرة، قال إن مركب الصيد «بوراسين» كان هدفه إنقاذ المهاجرين، ولا يفترض أن يكون موضع اتهام. وقال العضو في المنتدى رمضان بن عمر، ووكالة الأنباء الألمانية، إن السلطات الإيطالية «تتوخى سياسة العقاب الجماعي لكل الأطراف التي تقوم بإتخاذ المهاجرين في

الاحتجاجية عائلت تطالب بالكشف عن حقيقة اختفاء المئات من المهاجرين غير الشرعيين، شاركوا في رحلات غير شرعية منذ 2011 نحو إيطاليا، لكن انقطعت أخبارهم عن عائلاتهم حتى اليوم. وكانت الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود «فرونكس» قد أفادت يوم السبت الماضي، بأن إحدى طائراتها رصدت في البحر المتوسط قارباً يقل 14 مهاجر غير شرعي، انطلقوا من سواحل تونس باتجاه السواحل الإيطالية، ومن ثم تولى مركب صيد كبير سحبتهم. ونشرت الوكالة فيديو يوثق عملية سحب قارب المهاجرين من قبل مركب الصيد. موضحة

تتعلق بموقفه من المساواة في الميراث. وأضافت القلالي أن «رفض حركة النهضة هذا المقترح يعيق كذلك تصدّر تونس مكانة ريادية في هذا المجال في العالم العربي»، داعية «التقدميين» إلى أن يطالبوا بوضع حد لهذه القرارات الرجعية، التي لا تنحصر لحقوق المرأة». ويصن مشروع القانون المقترح من قبل الرئيس التونسي على أن تكون المساواة مبدأ عاماً، مع إمكان ألا يعتمدها المواطنون لأسباب دينية.

الذي ينص على أن الرجل يرث ضعف ما ترثه المرأة. وقالت «هيومن رايتس ووتش» في بيان، أمس: «إن الرفض الرسمي الذي جاء في 26 من أغسطس الماضي من طرف حزب النهضة، أحد الأحزاب السياسية الرئيسية في تونس، لمبادرة رئاسية لإقرار المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في الميراث، يشكل ضربة لحقوق المرأة في البلاد». ومن جهتها، قالت أمينة القلالي، مديرة مكتب تونس في «هيومن رايتس ووتش» إن «رفض حركة النهضة لهذا المقترح هو بمثابة خيانة لحقوق التونسيات»، منددةً بـ«بيانات غير محددة» للحزب

السياسي منتصف أغسطس (آب) الماضي، تقديم مشروع قانون للمساواة في الإرث إلى البرلمان. فيما قال عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى حركة النهضة، أواخر أغسطس الماضي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، إن حزبه «سيناضل من أجل إعطاء المرأة حقها في الميراث»، لكن في إطار الدستور. موضعاً لحره بنظر النص الصحيح لمشروع القانون ليتخذ موقفه. وفي بيان وقعه الهاروني، أكد مجلس الشورى «التمسك بنظام الموارث كما ورد في النصوص القطعية في القرآن والسنة، وعُبرت عنه مجلة الأحوال الشخصية»، القانون

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس، رفض حزب «النهضة» الإسلامي، والغالبية البرلمانية في تونس، والإصلاحات الاجتماعية التي اقترحتها لجنة رئاسية، والتي تنص على المساواة في الإرث. وكانت لجنة الحريات الفردية والمساواة قد اقترحت في يونيو (حزيران) الماضي، مجموعة من الإصلاحات، منها إلغاء تجريم المثلية الجنسية، والمساواة بين الرجل والمرأة في الإرث، لكن هذه المقترحات واجهت رفضاً شديداً من قبل منظمات دينية. كما أعلن الرئيس الباجي قائد

تونس: «الشرق الأوسط»

بومبيو تحدث عن «قدر هائل من العمل» أمام بيبونغ يانغ

## ترمب يشكر كيم

## ويجدد ثقته بنجاح المحادثات

أمرا عظيما». وتدارك: «لكن مساعي إقناع الرئيس كيم القيام بالتحول الاستراتيجي الذي تحدثنا عنه، من أجل مستقبل أكثر إشراقا لشعب كوريا الشمالية، مستمرة».

تتزامن هذه التصريحات مع إعلان كوريا الجنوبية أن الرئيس مون جاي - إن سيعقد قمته الثالثة هذا العام مع الزعيم الكوري الشمالي من 18 إلى 20 سبتمبر (أيلول) في بيونغ يانغ. وخلال القمة التاريخية بين ترمب وكيم في 12 يونيو بسنغافورة، تعهد الزعيمان بزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية بدون الاتفاق على التفاصيل.

واختلفت واشنطن وبيونغ يانغ منذ ذلك الحين على معنى الاتفاق وكيفية تنفيذه وجدوله الزمني. وألقى ترمب الشهر الماضي زيارة لبومبيو إلى بيونغ يانغ بعد تقارير عن إرسال كوريا الشمالية رسالة اعتبرت «عدائية» بالنسبة للرئيس الأميركي.

والشهر الماضي قال ستيفن بيغون، الموفد الأميركي الجديد إلى كوريا الشمالية، إن كيم وعد في قمة سنغافورة بـ«نزع نهائي وتام يمكن التحقق منه للسلاح النووي». لكن بيونغ يانغ نددت بأساليب «العصابات» التي اعتمدها الأميركيون في مطالباتهم بـ«نزع كامل للأسلحة قابل للتحقق، ولا رجوع عنه». وتصر كوريا الشمالية على ضرورة رفع العقوبات المفروضة عليها أولا، قبل بدئها في نزع السلاح النووي.

«ثقته بترمب لم تتغير» وأنه يريد نزع السلاح النووي وإنهاء العداء مع الولايات المتحدة بحلول مطلع 2021، وأضاف تشونغ: «أكد بشكل محدد أنه لم يقل أبدا أي شيء سلبي عن الرئيس ترمب».

وصرح تشونغ، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إن كيم «قال إن هناك صعوبات في المفاوضات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، ولكن ثقته بترمب لم تتغير». وأضاف تشونغ أن كيم أعرب عن عزمه العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة لنزع الأسلحة النووية «في الفترة الرئاسية الرسمية الأولى للرئيس ترمب».

في المقابل، عثر بومبيو عن موقف أكثر حذرا خلال تصريحات صحافية في الهند، صرحا بقرار بيونغ يانغ عدم إجراء أي تجارب نووية أو صاروخية منذ يونيو (حزيران)، ولاقفا في الوقت نفسه إلى أن أمام كيم الكثير من العمل ينبغي القيام به.

وقال بومبيو للصحافيين في نيودلهي إن كوريا الشمالية «في الدولة الوحيدة التي لديها التزامات بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي». وأضاف: «سنواصل العمل معهم لتحقيق ذلك... طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي، ولكن لتحقيق ذلك... طبقا لقرارات مجلس الأمن القومي». وكان مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي تشونغ أوي - يونغ سلم رسالة من رئيس كوريا الجنوبية مون جاي - إن إلى زعيم كوريا الشمالية في بيونغ يانغ. ونقل المبعوث الكوري الجنوبي عن الزعيم الكوري الشمالي تأكيد أن

واشنطن - نيودلهي، «الشرق الأوسط»

أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترمب على الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون وشكره على «ثقته الثابتة».

فيما رحب وزير الخارجية الأميركي بالالتزام الكوري محذرا من الطريق الطويلة التي ينبغي على بيونغ يانغ سلكها. وبرز اختلاف النبرة بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية قبل أيام من قمة مرتقبة بين كيم والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، وعقب تعثر مسار المحادثات بين واشنطن وبيونغ يانغ.

ويعد ثلاثة أشهر تقريبا على قمته مع الزعيم الكوري الشمالي في سنغافورة للحصول على التزام بنزع السلاح النووي، شكر ترمب كيم على ثقته به في تغريدة مختصرة على «تويتر». وكتب أن كيم جونج أون «يعن ثقته التي لا تتزعزع بالرئيس ترمب. شكرا للرئيس كيم. ستحقق الهدف معا».

وفي وقت سابق أمس، جدد كيم التأكيد على التزامه بإزالة الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، كما نقلت عنه وكالة رويترز. وكان مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي تشونغ أوي - يونغ سلم رسالة من رئيس كوريا الجنوبية مون جاي - إن إلى زعيم كوريا الشمالية في بيونغ يانغ. ونقل المبعوث الكوري الجنوبي عن الزعيم الكوري الشمالي تأكيد أن



صورة أرشيفية لترمب وبنس بعد أداء وزير الدفاع ماتيس القسم في البيت الأبيض في يناير 2017 (رويترز)

اعتبر الكاتب الذي نعته محامي ترمب بأنه «شخص خطير جدا» في تغريدة أن «نائب الرئيس يسيء الصحة» بلاده. وأضاف: «لذلك تعهدنا بالقيام بما نستطيع للحفاظ على المؤسسات الديمقراطية مع مواجهة الدوافع المؤسفة جدا للسيد ترمب حتى يغادر منصبه».

ورأى المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون بريمان، أن هذا المقال غير المألوف على الضعد كافة، يُظهر «درجة القلق داخل الإدارة ذاتها». كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وقال لشبكة «إن بي سي»: «لا أعرف كيف سيرد دونالد ترمب بالفعل على الأمر».

وكتب جزارود أيجن، مدير مكتب إعلام بنس، في تغريدة أن «نائب الرئيس يوقع المقالات التي يكتبها»، مضيفا أن «(نيويورك تايمز) يجب أن تتحجب. وكذلك الشخص الذي كتب هذه المقالة الكاذبة وغير المنطقية والجنائنة». وأضاف: «نحن فوق تصرفات الهواة هذه».

بدوره، أكد كوتس في بيان أن «التخمينات التي تقول: إنني أنا من كتبت مقال (نيويورك تايمز) أو مساعدي لا أساس لها». فيما قال بومبيو الذي يزور الهند، إنه ليس صاحب المقال، معتبرا أن «جهود وسائل الإعلام» الهادفة إلى ضرب عمل البيت الأبيض «مثيرة للقلق». وفي مقاله،

داخل ما يُعرف بـ«الجناح الغربي»؟ أين يعمل وهل يعمل في وزارة؟ وهل سيرجخ إلى العلن ليمنح وزنا أكبر لشهائرتة؟ والصيغة التي اعتمدها الصحيفة الأميركية، وهي «مسؤول رفيع في إدارة ترمب»، فضفاضة إلى حد يتبع لكل واحد الحرية في تأويلها، وتشمل عدة مسؤولين في مناصب عليا. وسارع كل من وزير الخارجية مايك بومبيو، ونائب الرئيس مايك بنس، ومدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس، ومندوبية واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكى هايلي، ووزير العمل الكسندر اكوستا، والمسؤول عن شؤون المحاربين القدامى روبرت ويلكي، إلى التبرؤ من المقال.

في «تويتر»، إن «هوس الإعلام بهوية الجبان المجهول يُلطخ سمعة الآف الأميركيين الذين يخدمون بلادهم ويعملون لصالح الرئيس ترمب. توقفوا». وتابع: «إذا أردتم معرفة هوية هذا الفاشل الجبان، اتصلوا برقم قسم مقالات الرأي في (نيويورك تايمز) الفاشلة». وأرقت ساندز بيانها برقم القسم، معتبرة «أنهم وحدهم متواطئون في هذا العمل الخادع».

وانشغلت واشنطن بعدة أسئلة عقب نشر المقال، أبرزها: لماذا ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية: هل كتب المؤلف الغامض المقال منفردا أم أنه كان ناطقا باسم مجموعة أوسع؟ هل هو من الحلقة المقربة من الرئيس

ترمب طالب بالكشف عن هويته ووصفه بالجناب

## مقال لكاتب مجهول يربك واشنطن

واشنطن، «الشرق الأوسط»

هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترمب صحيفة «نيويورك تايمز» لنشرها مقالا له «عضو رفيع في الإدارة الأميركية» رفض تعريف نفسه، انتقد فيه سياسات سيد البيت الأبيض وهاجم أسلوبه في القيادة.

تحت عنوان: «أنا جزء من المقاومة داخل إدارة ترمب»، زعم الكاتب الذي وصفه الرئيس بـ«الجناب» أنه يعمل مع آخرين للتصدي من الداخل لنزعات الرئيس «المتشورة»، و«غير الفعالة». وأشار هذا المقال غير المعتاد جدا واسعا في واشنطن، خصوصا أنه نُشر بعد يوم من نشر مقاطع من كتاب للحافي بسوب وودورد الذي خاض في التحقيقات التي تطرحها القيادة غير التقليدية للرئيس الأميركي. وعندما أشار ترمب مساء أول من أمس (الأربعاء)، في تغريدة غاضبة إلى «خيانة» محتملة، عاد صباح أمس ليندد بسلوب يمارسه «اليسار» ويد «إعلام الأخبار الكاذبة». كما

لم يتأخر الرئيس الأميركي في المطالبة بالكشف عن هوية الكاتب المجهول، وغرد: «هل هذا الذي عُرف به (مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية) موجود حقا، أم أن (نيويورك تايمز) الفاشلة (اخترعت) مصدرا زائفا آخر؟». وتابع: «إذا كان هذا الشخص الجبان موجودا بالفعل، ينبغي على (تايمز) الكشف عن هويته أو هويتها للحكومة حالا، لحماية لئال القومي».

بدورها، أدانت الناطقة باسم البيت الأبيض سارة ساندز صحيفة «نيويورك تايمز»، الأميركية، ورفضت الرد على من «يبحثون» عن هوية الكاتب. وقالت في بيان، نشرت منه أجزاء على حسابها

صفقة «إس - 400» والنفط الإيراني أبرز القضايا الخلافية بين البلدين

## واشنطن ونيودلهي تعلنان عن مناورات عسكرية واسعة

يلزم الهند بقبول المزيد من السلع الأميركية في مجالات الطيران المدني والغاز الطبيعي، وهو ما فاجأ المسؤولين الهندي، بحسب صحيفة «هندو ديلي» أمس. وقال بومبيو «سنفكر في إعفاءات إذا كانت ملائمة... لكن نتوقع أن يصل شراء النفط الإيراني إلى الصفر من كل البلاد، وإلا فإنه سيتم فرض عقوبات».

ومن المقرر أن يلتقي ماتيس وبومبيو ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي خلال زيارتهما. وتعهدت الهند والولايات المتحدة بتوثيق التعاون بينهما في عمليات مكافحة الإرهاب.

انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي مع إيران الموقع في 2015، وقال إن على دول أخرى مثل الهند التوقف عن شراء النفط الإيراني قبل الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) أو مواجهة قاطعة هذه الاتهامات للهند تعتمد بشكل كبير على واردات النفط الإيراني.

ويبلغ فائض التجارة الهندية مع الولايات المتحدة 25 مليار دولار، ولخفض ذلك تردد إن إدارة ترمب تضغط على الهند لاستيراد المزيد من السلع الأميركية. وطرح واشنطن مشروع اتفاق الشهر الماضي

وفي إشارة واضحة إلى الصين ومبادراتها «الحزام والطريق» التي تغرق الدول النامية بالقروض لتمويل مشروعات البنى التحتية، التي تعجز هذه الدول أحيانا عن سدادها، قال بومبيو، إن الولايات المتحدة والهند ترغبان في تحقيق الحقوق والحريات الأساسية ومنع الإكراه الاقتصادي «الخارجي». وكان من المقرر سابقا أن تجري المحادثات في أبريل (نيسان)، وبعد ذلك في يونيو (حزيران)، إلا أنه تم تأجيلها؛ ما أثار تهنئات بحدوث شرح في العلاقات. وفي مايو (أيار)،

الاستخبارات الروسية. وفي حال إتمام صفقة صواريخ إس - 400، أمنت الهند إلى أنها ستطلب من واشنطن إعفاء خاصا من العقوبات، رغم أن مسؤولا أميركيا قال الأسبوع الماضي، إنه لا ضمانة لحصول الهند على ذلك.

وترغب الولايات المتحدة في أن تتوقف الهند عن شراء الأنظمة الروسية واقتناء الأميركية بدلا منها. واشترت الهند بالفعل مروحيات «باتشي» الأميركية وغيرها من المعدات العسكرية، وتتفاوض على شراء طائرات من دون طيار.

وهو ما جعل من الأسهل على البلدين إبرام صفقات أسلحة. إلا أن الهند في طور وضع اللسمات الأخيرة على اتفاق مع موسكو لشراء أنظمة جديدة تشتمل على صواريخ إس - 400 طويلة المدى، مشتركة، وقمع البلدان على «اتفاق اتصالات ومطابقة وأمن». وسيسمح هذا الاتفاق للبلدين بتبادل المعلومات العسكرية الحساسة بسرعة وأمان.

ورغم الالهجة الودية للعبة، فإن هناك الكثير من القضايا لم ينجح البلدان في الاتفاق عليها. ففي 2016، اعتبرت واشنطن الهند «شريكا دفاعيا كبيرا»؛ وهو ما جعل من الأسهل على البلدين إبرام صفقات أسلحة. إلا أن الهند في طور وضع اللسمات الأخيرة على اتفاق مع موسكو لشراء أنظمة جديدة تشتمل على صواريخ إس - 400 طويلة المدى، مشتركة، وقمع البلدان على «اتفاق اتصالات ومطابقة وأمن». وسيسمح هذا الاتفاق للبلدين بتبادل المعلومات العسكرية الحساسة بسرعة وأمان.

سوشما سواراج. وعقب القمة، قال بومبيو، إنها كانت قمة «خاصة جدا وتاريخية، وعلى مستوى من العلاقات لم يشهدها البلدان من قبل». وبالإضافة إلى الاتفاق على إجراء تدريبات مشتركة، وقّع البلدان على «اتفاق اتصالات ومطابقة وأمن». وسيسمح هذا الاتفاق للبلدين بتبادل المعلومات العسكرية الحساسة بسرعة وأمان.

وفي تلك المناسبة، أكدوا أن «الديهم ثقة كاملة دوليا ضد العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا، مطالبة بمحاسبة المسؤولين من هذا الهجوم، غير أن نظرها الروسي فاسيلي نيبينزيا رفض هذه الأكاذيب بصورة قاطعة».

واشنطن - نيودلهي، «الشرق الأوسط»

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

ناقش وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ووزير الدفاع جيم ماتيس مع نظيرتهما الهنديتين، أمس، سبل تعزيز العلاقات وتقوية التعاون بين جيشي البلدين.

وبدلت الولايات المتحدة جهودا كبيرة لتعزيز العلاقات مع الهند في سعيها لتكوين شراكات لمواجهة تصاعد قوة الصين الاقتصادية والعسكرية في المنطقة. ومثالا على ذلك، أعلنت وزيرة الدفاع الهندية نيرمالا سينتارامان عن خطط

بريطانيا لديها «أدلة واضحة» في حادثة سالزبري... وروسيا ترفض «الأكاذيب»

## قادة الدول الغربية «غاضبون» من تورط موسكو في قضية سكريبال

ورات أن ما ظهر حتى الآن «يندى له الجبين». ولغقت إلى أن «السلطات الروسية، وبدلا من الاعتراف بالمسؤولية أخارت الإنكار التام»، معتبرة أن روسيا فعلت الأمر ذاته بعدما احتلت شبه جزيرة القرم بعدما سقط الطائرة الماليزية فوق شرق أوكرانيا.

وردت المندوبية البريطانية على كلمة نظيرها الروسي فأوضحت «القضاء مستقل للبريطانيا، وكذلك هي الحال بالنسبة إلى تحقيقات الشرطة»، مؤكدة أن الدبنا أدلة واضحة ونحن واثقون من أدلتنا». وأشارت إلى أن السلطات البريطانية طلبت التعاون من نظيرتها الروسية. بيد أن الأخيرة أرادت تحويل الإهتمام نحو أمور أخرى. وأعلنت أنه «لا يمكن أن نطلب من بيرس تقديم معلومات هذه الحقائق، ولي زمن الأكاذيب».

وطلب نيبينزيا حق الرد مجددا، فقال إن نظيرته بيرس «ما تات بجديد» في ردها، مضيفا أن «المزيد من السلطات البريطانية ليس التعاون بل أن نقول إننا مذنبون». وزاد أنه «ربما يرغب البعض في أن نعيش في كوكب آخر. ولكن هذا الكوكب هو الكوكب. ولذلك أن نتعاون بصورة جدية» لتسوية هذه المسألة. وقال نيبينزيا للصحافيين إنه طلب من بيرس تقديم معلومات وافية عن الشخصين المتهمين، مضيفا أنها «أجابت أن الأسماء المتوافرة مستعارة على الأرجح».

«مزيجا من الكراهية والإقوال التي لا أساس لها من الصحة». ورأى أن «هناك حملة بريطانية ضد روسيا بسبب الهستيريا المعادية لروسيا». وأكد أن موسكو «ترفض بصورة قاطعة هذه الاتهامات المفبركة». وتساءل: لماذا تريد روسيا أن تسمع سيرغي ويوليا سكريبال بهذه الطريقة المعقدة، ثم قالوا أخيرا بواسطة كارورة عطر؟ وسخر قائلا إن «ما يحصل هو دعاية لعطر (نينا ريتشي)».

وبدلت نيبينزيا مجلس الأمن للشهر الحالي المندوبية الأميركية نيكى هيلي مجددا «بهجوم سالزبري الكيماوي وبأي هجوم كيماوي آخر». قائلة إنه «من السهل أن نعبر عن سخفنا عن استخدام السلاح الكيماوي ولكن لمنع انتهاك» الاتفاقات الدولية في هذا المجال. واعتبرت أن «السلطات البريطانية قدوة لنا في السعي إلى محاسبة المسؤولين عن استخدام السلاح الكيماوي». مشيرة إلى أن «المحققين البريطانيين توصلوا إلى تحديد العامل الكيماوي الذي استخدم في الهجوم ضد سيرغي ويوليا سكريبال».

واتهمت روسيا بأنها «عرضت مئات الناس للخطر» في الهجوم الذي استخدم فيه عميلان روسيان يعملان لمصلحة «الخبرات العسكرية الروسية مادة «نوفيتشوك» بـ«وامر من قادتهم».



مندوبية بريطانيا لدى الأمم المتحدة تتحدث عن التورط الروسي في حادثة سالزبري ويبدو مندوبا السويد وروسيا أمس (إ.ب.أ)

العسكرية ضد سيرغي سكريبال وابنته يوليا. ولاظن أن «مثل هذه العملية لا يمكن إطلاقها والموافقة عليها إلا بمستوى عال من الدولة الروسية».

وفي كلمته، اعتبر المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا أنه «يسمع «التهامات نفسها والأكاذيب نفسها» من الجانب البريطاني، مضيفا أن الاتهامات تتضمن

الخارجي العدواني». وقال المندوب الفرنسي فرنسو دولات إن «الحقائق واضحة: نتائج التحقيق البريطاني، جنباً إلى جنب مع نتائج منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، تؤكد من التحليل الأولي أنه لا يوجد أي تفسير معقول آخر غير تفسير مسؤولية روسيا عن هجوم سالزبري»، حيث استخدمت مادة «نوفيتشوك»

موان يقتبسون فيه النظم الطبيعية للشؤون الدولية». ورات أن «التحدي المباشر هو للنظام الدولي المستند إلى القواعد التي جعلتنا آمنين، بما في ذلك روسيا، منذ عام 1945»، مطالبة المجتمع الدولي بـ«الدفاع عن القوانين والأعراف والمؤسسات التي صانت مواطنينا ضد الأسلحة الكيماوية وضد التهديد بالتدخل

من المواطنين للخطر ويعرض للخطر أيضا الحظر العالمي لاستخدام السلاح الكيماوي». وهذا ما يدل على أن إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن «الديها سلوك نموذجي أظهر أنهم أرادوا قتل سيرغي سكريبال وابنته يوليا. قاموا بحياة الناس في سالزبري». واتهمت المسؤولين الروس بأنهم «يعملون في عالم

وتشارلز رولي كما في تسميم سكريبال». وحضوا روسيا على «توفير كشف كامل» لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية حول برنامج «نوفيتشوك» الخاص بها وشجعوا الذين لديهم معلومات حول هجوم سالزبري بالإضافة إلى أميسوري، على تقديمها إلى السلطات البريطانية.

وأكدوا أن «الديهم ثقة كاملة في التقييم البريطاني بأن المشتبه فيها ضابطان من المخابرات البريطانية اللتان التي توصلت إليها التحقيقات التي أجرتها السلطات المعنية في المملكة المتحدة، قائلة: «الدينا الآن الدليل على تورط هذه العملية تمت الموافقة عليها بالتحديد على مستوى حكومي كبير». وكشفوا أنهم اتخذوا «إجراءات مشتركة» لمواجهة هذه النشاطات الروسية، معلنين تصميمهم على «تعطيل النشاطات المعادية لشبكات المخابرات الأجنبية على أراضيها، والحفاظ على حظر الأسلحة الكيماوية، وحماية مواطنينا والدفاع عن أنفسنا من كل أشكال النشاط الخبيث الذي يوجه ضدنا وضد مجتمعاتنا».

وفي الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن في نيويورك، عرضت المندوبية البريطانية للنتائج التي توصلت إليها التحقيقات التي أجرتها السلطات المعنية في المملكة المتحدة، قائلة: «الدينا الآن الدليل على تورط هذه العملية تمت الموافقة عليها بالتحديد على مستوى حكومي كبير». وكشفوا أنهم اتخذوا «إجراءات مشتركة» لمواجهة هذه النشاطات الروسية، معلنين تصميمهم على «تعطيل النشاطات المعادية لشبكات المخابرات الأجنبية على أراضيها، والحفاظ على حظر الأسلحة الكيماوية، وحماية مواطنينا والدفاع عن أنفسنا من كل أشكال النشاط الخبيث الذي يوجه ضدنا وضد مجتمعاتنا».

نيويورك، علي بردي

كشفت المندوبية البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس، أمام مجلس الأمن أن لدى المملكة المتحدة «أدلة واضحة وموثوقة» حول تورط عميل عسكري روسي في الهجوم بمادة «نوفيتشوك» الكيماوية المحظورة دوليا ضد العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا، مطالبة بمحاسبة المسؤولين من هذا الهجوم، غير أن نظرها الروسي فاسيلي نيبينزيا رفض هذه الأكاذيب بصورة قاطعة».

وعقدت هذه الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن بعدما أصدر زعماء فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة بياناً مشتركاً في شأن هجوم سالزبري، عبروا فيه عن «غضبنا من استخدام غاز الأعصاب الكيماوي، المعروف باسم (نوفيتشوك)، في سالزبري في 4 مارس (آذار)،» مرجحين بـ«التقدم المحرز في التحقيق في تسميم سيرغي ويوليا سكريبال». وأخذوا علماً بالتهجم التي أُجِّهت ضد شخصين مشتبه فيهما بمحاولة القتل، ملاحظين أن «التحليل الذي أجرته المملكة المتحدة، والذي تحقق منه بشكل مستقل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، حيال استخدام غاز الأعصاب الكيماوي نفسه في تسميم داوون ستارغيس





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
جريدة السعودية التجارية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## لبنان بين الاستيلاء والاستعداد

رئيس السياسة الخارجية اللبنانية دائماً إدانة العدوان الإيراني ودواته على المملكة، بل وصرح مراراً حتى في الجامعة العربية وفي المؤسسات الدولية بأنه ليس معنياً، مع أنه هو ورئيس العهد لا يزالان يزعمان التزام الثاني بالنفس، دون أن ينسبوا القتل والتهجير التي مارسها الحزب والنظام والمليشيات الإيرانية في سوريا، والتي تسببت وبشكل مباشر في لجوء أكثر من مليون سوري إلى لبنان؛ والوزير نفسه يركض الآن من مكان إلى مكان بين موسكو ودمشق بحجة السعي لإعادة اللاجئين، فإذا كان مجيء السوريين إلى لبنان مرغماً بالطبع يشكك عدواناً على السيادة، أفلا يشكك عدواناً على العرب والمنهم ودولهم تدخل الحزب من لبنان السيد الحر المستقل في سوريا واليمن. اللاجئون الفلسطينيون مظلومون وبغداد وطنهم، وبضباع حقوقهم في الغوث والحياة الكريمة في الغربة، لكن الظلم الحاضر والبغي القاتل هو ما يصيب لبنان واللبنانيين مجتمعاً ودولة من العهد الحالي والوزير جبران باسيل، واستيلاء الإيرانيين ودواتهم على البلد، والعداء المستحکم لديهم ضد العرب، ثم يلوم هؤلاء ولاولئك العرب على عدم المسارعة لمساعدة لبنان، الذي لا يساعد نفسه؛ ما اقتصر الأمر على الخضوع لسياسات الغلبة واستجدائها، بل جرى من قبل تجاوز ذلك إلى مطمح تغيير انتماء لبنان وهويته ووحدة

مجتمعه والموقع العربي لدولته. أما باسيل فقد صرح من روسيا بالدعوة إلى «مشرقية» ترعاها روسيا، وتضم بالطبع إيران والعراق وسوريا ولبنان، وهو يجذب بذلك دعوة عون منذ عقد ونيف إلى تحالف الاقليات. وللتذكير فإن روسيا التي ينبغي أن تشرف على هذا التحالف وتحميه، وتترك إيران «الإدارة»، هي ذاتها التي تحمي أمن إسرائيل، فينبغي أن لا ننسى أن اليهود اقلية أيضاً في المنطقة، ولذا لا يبقى خارج هذه الحزمة غير العرب السنة المساكين، الذين يخاف منهم باسيل والحزب

لغت الانتباه في الأيام القليلة الماضية، مطالبة كل من وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري العرب بتمويل الأونروا - مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين - التي تخلى الرئيس الأمريكي عنها تماماً، بعد أن كانت الولايات المتحدة تسهم في ميزانيتها السنوية بنحو 35 في المائة أو يزيد. لبنان لا يستطيع بالفعل الحلول محل أميركا في مساعدة الأونروا المتضائلة الموارد في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين على أرضه. وفي الظروف العادية فإن من حقّه التوجه إلى أشقائه العرب للمساعدة، خصوصاً أن القضية الفلسطينية قضية عربية مشتركة، وأن الأردن ولبنان هما دولتا اللجوء الفلسطيني الأكبر والأكثر حاجة في هذا المجال. ولو تأملنا أحداث العقود الماضية منذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 لوجدنا أن العرب الخليجيين، خصوصاً السعودية والإمارات، قد أعادوا إعمار لبنان عدة مرات، وعمل ويعمل لديهم مئات الألوف من اللبنانيين، دونما منة أو طلب، لكننا نعلم أيضاً وأيضاً أنه منذ احتلال بيروت من جانب «حزب الله» عام 2008 وإلى اليوم، فإن دول الخليج تتعرض للعدوان من جانب «حزب الله» في السعودية واليمن والكويت واليمن. وفي هذا العهد «اليموني» في لبنان، أصيب العدوان الأمني والعسكري العدوان السياسي والاستراتيجي من جانب وزير الخارجية اللبناني بالذات، إذ رفض

د. جبريل العبيدي

## ليبيا ومعادلة الجيش أولاً

ليبيا في ظل الفوضى السياسية والأمنية بعد مؤامرة «الربيع» العربي لتفتيت الدول العربية، تم إغراقها في حالة الفوضى حتى أصبحت بين حاليين؛ أحلامها مُر: «الفسل» أو «التهيار»، فعند سقوط أي دولة ودخولها في حالة الفوضى العامة والعارمة تصبح العودة إلى الدولة متطلبة وجود جيش قوي ينتشلها من الفوضى لتتحقق المعادلة الأمنية؛ جيش يمكن الشرطة من العمل لإنهاء الفوضى، ثم الشروع في العملية الديمقراطية عبر الانتخابات الحرة. ولهذا؛ فالانتخابات المتعلجة من دون جيش يحميها وتحقق الامان للمرشح والنائب، ستكون نوعاً من العبث، وضباعاً للوقت، وإطالة لعمر الأزمة؛ ما دامت المعادلة الصحيحة لم تتحقق.

جميع الديمقراطيات العتيقة والعربية؛ من البريطانية إلى الفرنسية والأميركية والإيطالية، لم تحقق إلا بعد تكوين جيوش قوية تحمي الدولة وتحقق الاستقرار؛ فالجيوش سبقت الديمقراطية والانتخابات. ولهذا؛ فالمعادلة الصحيحة: جيش؛ دولة ديمقراطية؛ انتخابات، واتي عكس في عناصر المعادلة يخلل توازنها ونسقط. فالجيش هو القوات المسلحة للدولة؛ سواء كان القوة النظامية أو قوة الاحتياط أو من هم تحت الخدمة الوطنية. ومهمته حماية الدولة من الاعتداء الخارجي، والحفاظ على الحدود البرية والمياه الإقليمية والجمال الجوي للدولة، وفي أثناء السلم من الممكن أن تستغل إمكاناته البشرية في بناء الجسور والسدود واستصلاح الأراضي... وغيرها، وقد يوفر الجيش عوناً للمدنيين في مختلف الحالات الطارئة مثل الزلازل والفيضانات.

فالمعادلة الصحيحة: جيش قوي يحقق استقرار دولة تتمكن من انتخابات نزيهة... جيش؛ دولة؛ انتخابات، وليس العكس؛ انتخابات، ثم دولة، ثم جيش، كما حدث في ليبيا وتصر بعض الأطراف عليه. فالجيوش عبر التاريخ لم تكون للزينة أو الاستعراض؛ ففي كانت عمود أساس الدول منذ نشأت الحضارات، ففي نهري دجلة والفرات كوّن البابليون جيشاً من حملة الرماح ورماة السهام، واستخدم السومريون أول مركبة حربية ذات عجلات، التي استخدمها حمس الأول قائد الجيش المصري الذي طرد الهكسوس، بل نبتا القران الكريم بهزيمة جيوش الروم «المسيحيين» في أدنى الأرض، وتنبأ بنصرهم على جيوش الفرس «الوثنيين»؛ «غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من يَغدر عليهم سبغليّون، في بضع سنين، لله الأمر من قَبْلُ ومن قَبْلُ نَعْدُ». ولهذا حرص الإسلام في بناء دولته على تكوين الجيوش، فقال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قُوّة»، وحرص الإسلام على التبرع لبناء الجيش وتجهيز جنده بالعتاد، وجعل لهذا اجرا كبيرا، ما في ذلك من أهمية للحفاظ على استقرار الدولة واستتباب أمنها وتبديد خوفها.

فليبيا اليوم غارقة في الفوضى وصراع المليشيات، وهي التي كانت دولة عبر سنين طويلة قبل أن يسقط «الناثو» الدولة فيها. تكون أول جيش ليبي نظامي عام 1948، إلى أن تم تدمير معسكراته وقواعد انطلاقه في فرياز (شباط) 2011 بضربا لحلف «الناثو» تجاوزت 11 ألف ضربة جوية، قضت على جميع المعسكرات والقواعد الجوية ومنظومة الملاحة والسيطرة، ومن حينها غرقت ليبيا في فوضى المليشيات. اليوم بدأ الجيش الليبي في استعادة قوته وبناء معسكراته بالزمان مع معركة روسيا من أجل عملية التسوية والإهمال الدولي المتعمد والحظر على تسليم الجيش الليبي، بينما تخض البصر القوى العظمى عن تدفق السلاح إلى الميليشيات، خصوصاً تلك التي تحمل مشروع الإسلام السياسي، إلا أن الجيش الليبي استطاع تحقيق الترتيب التاسع أفريقيا. لعودة ليبيا دولة بالمفهوم الجيوسياسي، لا بد من تمكين الجيش من استعادة قوته وبناء معسكراته وفرض الاستقرار وطرد الميليشيات واحتكار السلاح لدى الجيش، وحينها يمكن تحقيق الديمقراطية واستخدام أدواتها؛ ومنها الانتخابات الحرة.

المستقيم المهلك للوطن والمواطن. إنك في وضع لا تحسد عليه، ليس بسبب غياب المؤقتات الأخرى فقط، بل وبسبب تواطؤ متوليها على الدولة والدستور. إن السؤال الآن لم يعد عن الحصص، ولا حتى عن الانتهاكات التي نزلت بصلاحيات رئيس الحكومة وطائفته، بل الموضوع هو الطائف والدستور والعيش المشترك والاستقرار المالي والاقتصادي. إن البقية الباقية والمتضائلة من الثقة بلبنان ودولته ونظامه هي وقف عليك وعلى تصرفك، وحسن تقديرك. فالأخرون وضعوا أنفسهم في مواضع الشك والاتهام بل والاستعداد: هل تظن أن الأميركيين والروس والفرنسيين، وكل المؤسسات الدولية، يعتمدون على سياسات باسيل وضخامة تأشيرها؟ أم على زعم «حزب الله» وحرصه على مالية لبنان واستقراره؛ بالطبع لا. لقد مرّ ظرف على لبنان في مطلع القرن الحادي والعشرين، كان فيه والذ الشهيد هو الميزان والبقان. والظروف اليوم أصعب. بحكومة هم دون حكومة أنت المسؤول بحكم موقعك الرسمي، وانك ابن رفيع الحري، والسياسة تتوجه إليه أنظار العرب والمجتمع الدولي، فكن لوطنك، كي يبقى لبنان وطناً لجميع اللبنانيين، وقد كان أصعب بحكومة مع الدستور لشرقاء النخبين فرصة وأمل في الخروج من أشر الاستيلاء وخراب الاستعداد؛



رضوان السيد

## منذ احتلال بيروت من جانب حزب الله، والى اليوم فإن دول الخليج تتعرض للعدوان من جانب حزب الله، في السعودية واليمن

حتى عندما يكونون لاجئين يقطنون في المخيمات العشوائية؛ ولنتنظر بعد تنظيرات باسيل المشرقية. في تنظيرات الحزب المهندس الأول لتحالف الاقليات، فكتلة نواب «حزب الله» تصدر بياناً تتحدث فيه عن الانتصارات التي تحققت بفضل نضالات الحزب، إذ هذه الانتصارات، وأخرها انتصار بشار الأسد، تسدعي تغييراً استراتيجياً في موقع لبنان (العربي). المحور الجديد يحل باسيل وعامته مرة بل بالأسد ومرة لروسيا، أما الحزب الإيراني في إعادة تنظيم والإبقاء على جيش الأسد عندما تنتهي الحرب. ومع ذلك يعلم الجميع أن الغموض لا يزال يحيط بمستقبل الأسد ولا تزال روسيا صاحبة الكلمة حتى الحدود الإيرانية. في سوريا تحلّى إردوغان عن تحالفه مع الأسد؛ فماذا يقول إردوغان عن تحالفه مع الأسد؟ إذا كان رئيس الحزب الحالي يقول إنه يقدم مصالح بلاده على المصالح الإيرانية، فلا يتعامل مع إيران بالدولار لأن الولايات المتحدة لا تقبل ذلك، فما هو هذا المحور الذي يدعونا سياسيو تحالف الاقليات للانضمام إليه، أي إلى نظام خامنئي ونظام الأسد والنظام الفنزويلي ونظام كوريا الشمالية؛ يا جماعة، لو فرضنا أن هذا الحزب عقائدي، ومثاله نظام ولاية الفقيه، ونظام المناعة في سوريا، فما هي دوافع الوزير باسيل، وما هي رؤيته للمصالح الوطنية؟ ويا

سائل وقدرات سواء أكان التضامن مع إيران أو مع الأسد؟ وإذا كان رئيس الحزب يقول إنه يقدم مصالح بلاده على المصالح الإيرانية، فلا يتعامل مع إيران بالدولار لأن الولايات المتحدة لا تقبل ذلك، فما هو هذا المحور الذي يدعونا سياسيو تحالف الاقليات للانضمام إليه، أي إلى نظام خامنئي ونظام الأسد والنظام الفنزويلي ونظام كوريا الشمالية؛ يا جماعة، لو فرضنا أن هذا الحزب عقائدي، ومثاله نظام ولاية الفقيه، ونظام المناعة في سوريا، فما هي دوافع الوزير باسيل، وما هي رؤيته للمصالح الوطنية؟ ويا

سائل وقدرات سواء أكان التضامن مع إيران أو مع الأسد؟ وإذا كان رئيس الحزب يقول إنه يقدم مصالح بلاده على المصالح الإيرانية، فلا يتعامل مع إيران بالدولار لأن الولايات المتحدة لا تقبل ذلك، فما هو هذا المحور الذي يدعونا سياسيو تحالف الاقليات للانضمام إليه، أي إلى نظام خامنئي ونظام الأسد والنظام الفنزويلي ونظام كوريا الشمالية؛ يا جماعة، لو فرضنا أن هذا الحزب عقائدي، ومثاله نظام ولاية الفقيه، ونظام المناعة في سوريا، فما هي دوافع الوزير باسيل، وما هي رؤيته للمصالح الوطنية؟ ويا

## قمة طهران: ثلاثة لاعبين وشبح

أية الله على خامنئي عاجز عن السفر بسبب مخاوف تتعلق بإصدار «الإنتربول» نشرة حمراء بناءً على أمر سيمفونية لتشابوكوفسكي؟ حسناً، لقد بدأ تدخله في سوريا كلفحة لطيفة مقصود بها توفير دعم مؤقت لقوات الطاغية السوري بشار الأسد قبل أن يشن أول تحركاته القوية في صورة قصف مكثف للعديد من المدن وبالأخص حلب لأجل إخضاعها. وفي خطواته الثانية انتقل إلى العمل المتمهل وقدم العون لقوات الأسد لقتل أو طرد أكبر عدد ممكن من المقاتلين المناهضين للنظام. الأسبوع الماضي شرع بوتين في الاستعداد فيما يامل أنه سيكون النهاية الكبرى؛ شن هجوم على ادلب آخر معاقل القوات المناهضة للأسد. وسعيًا وراء ذلك، جمع الرئيس الروسي أكبر حشود جوية وبحرية قتالية تنشرها روسيا من أجل عملية واحدة منذ الحرب العالمية الثانية. وفي طهران اليوم، يامل بوتين في الترويج لهذه النهاية الكبرى لدى إيران وتركيا، وهما لاعبان مشاركان في الفوضى السورية قررا لأسباب مختلفة مسابرة سيمفونية الموت والدمار التي يعزفها بوتين هناك. كان قد تقرر أن تعقد «مجموعة أستانة» ثلاثية الأطراف اجتماعها الأخير في طهران لأن المرشد الإيراني

دفاعية. بيد أنه على أرض الواقع لم تكن هناك معاهدة أمنية. يذكر أن الحائزين سبق أن وقعا معاهدة دفاعية عام 2006 لم تتحقق على أرض الواقع بشكل كامل قط. أما الاتفاق الجديد فعبارة عن ملحق جوي تصورا للدور الذي يسعى خلفه. ومثلما يبدو من السرعة التي جرى بها إيفاد الرئيس حسن روحاني إلى كازاخستان للتوقيع على اتفاقية بحر قزوين التي امتعتها روسيا، يبدو أن القيادة في طهران في حالة توافق مع موسكو. والواضح أن كل ما يرغبه الملاي هو أن يسمح لهم بوتين بالإبقاء على وجود لهم داخل سوريا حتى وإن كان رمزياً في الجزء الغالب منه. وفي مواجهة أزمة اقتصادية متفاقمة ومظاهرات في مختلف أرجاء البلاد، يتشبه الملاي بخطاب يقوم على الإدعاء بأنهم يقاثلون داخل سوريا كي لا يضطروا إلى مقابلة الجهاديين المعادين للشيعية على أرض إيران نفسها. وحال اتضح ريف هذا الخطاب، فإن هذا سيكون بمثابة ضربة مذلّة وقاتلة لنظام ما بعد لديه ما يقدمه للإيرانيين.

دفاعية. بيد أنه على أرض الواقع لم تكن هناك معاهدة أمنية. يذكر أن الحائزين سبق أن وقعا معاهدة دفاعية عام 2006 لم تتحقق على أرض الواقع بشكل كامل قط. أما الاتفاق الجديد فعبارة عن ملحق جوي تصورا للدور الذي يسعى خلفه. ومثلما يبدو من السرعة التي جرى بها إيفاد الرئيس حسن روحاني إلى كازاخستان للتوقيع على اتفاقية بحر قزوين التي امتعتها روسيا، يبدو أن القيادة في طهران في حالة توافق مع موسكو. والواضح أن كل ما يرغبه الملاي هو أن يسمح لهم بوتين بالإبقاء على وجود لهم داخل سوريا حتى وإن كان رمزياً في الجزء الغالب منه. وفي مواجهة أزمة اقتصادية متفاقمة ومظاهرات في مختلف أرجاء البلاد، يتشبه الملاي بخطاب يقوم على الإدعاء بأنهم يقاثلون داخل سوريا كي لا يضطروا إلى مقابلة الجهاديين المعادين للشيعية على أرض إيران نفسها. وحال اتضح ريف هذا الخطاب، فإن هذا سيكون بمثابة ضربة مذلّة وقاتلة لنظام ما بعد لديه ما يقدمه للإيرانيين.

## جميع العناصر الكبرى الفاعلة في سوريا بما في ذلك الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميين بحاجة إلى وجود الطاغية السوري لأسباب مختلفة

الأخيرة في القضايا داخل سوريا على نحو لن يسمح للإيرانيين بضمان وجود كبير لهم في أي جيش سوري في المستقبل. وربما يواجه بوتين صعوبة أكبر في إقناع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالنهاية الكبرى في ادلب. منذ 7 سنوات وفي وقت كانت جذوة استثمارات الدماء والأموال الضخمة التي دفع بها في هذه المغامرة غير المحسوبة. في اعتقادي سيحاول بوتين إلقاء بعض الفتات لإردوغان لأنه لا يزال يأمل، وهو أمل كاذب في رأيي،

حلم أصغر يطلق عليه «منطقة درع الفرات»؛ حيث يبني ما يبدو أنه جيب حكم ذاتي يخضع للسيطرة التركية (بانتوستان)، لكن سيلاً من اللاجئين الفارين من ادلب من الممكن أن يحو هذا الجيب تاركاً إردوغان في موقف لا يحسد عليه ودون نتيجة تذكر مقابل استثمارات الدماء والأموال الضخمة التي دفع بها في هذه المغامرة غير المحسوبة. في اعتقادي سيحاول بوتين إلقاء بعض الفتات لإردوغان لأنه لا يزال يأمل، وهو أمل كاذب في رأيي،

حلم أصغر يطلق عليه «منطقة درع الفرات»؛ حيث يبني ما يبدو أنه جيب حكم ذاتي يخضع للسيطرة التركية (بانتوستان)، لكن سيلاً من اللاجئين الفارين من ادلب من الممكن أن يحو هذا الجيب تاركاً إردوغان في موقف لا يحسد عليه ودون نتيجة تذكر مقابل استثمارات الدماء والأموال الضخمة التي دفع بها في هذه المغامرة غير المحسوبة. في اعتقادي سيحاول بوتين إلقاء بعض الفتات لإردوغان لأنه لا يزال يأمل، وهو أمل كاذب في رأيي،



أمير طاهري

بناءً على دعوة من الحكومة الشرعية التي يتزاسها الأسد. على أي حال كان الأسد من وقع عقد تاجير قواعد عسكرية لروسيا ووافق على وجود جيش من المرتزقة اللبنانيين والأفغان والبكستاني والعراقيين تولت إيران تجميعه. واحتاج تركيا إلى الأسد لدعم ادعائها بأنها الحامي الأخرى للعالمية الشنية في سوريا في مواجهة اقلية حاكمة. كما تحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها الأسد في دور المحزون مرتكب المذابح الجماعية الذي يبرر وجوده في حد ذاته وجودهم على الأراضي السورية. وإسرائيل أيضاً تحتاج إلى الأسد للمعاونة في إبقاء روسيا في هذا التّجّه الماساوي، إضافة إلى أنه على مدار العقود الأربعة التي قضاهما نظام الأسد في السلطة التزم خط وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان. وفي مذكراته التي نشرها للتوّ كشف جون كيري وزير الخارجية الأميركي السابق، كيف أن الأسد عرض النزال الجولان لإسرائيل مقابل ضمان بقاء نظامه. في قمة طهران يشارك بوتين وخامنئي وإردوغان في حبل ومحاولات خداع متفوعة. أما الأسد فهو الشبح الذي يراه الناس ولا يسمعون صوته.

## مؤشر السوق نجح في مسح جزء كبير من خسائره الأسهم السعودية تتماسك فوق مستويات 7600 نقطة ... ومكاسب 2018 تبلغ 6,5%

الرياض: شجاع البقمي  
أنشطة التأمين والتمويل والسوق المالية. وفي هذا الشأن، أكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليلي، تبني مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الكثير من السياسات الاقتصادية الرامية إلى تعزيز البنية الاقتصادية وتحقيق الأهداف التنموية المنبثقة من رؤية المملكة 2030. وأشار الخليلي إلى أن الاقتصاد الوطني شهد عدداً من المؤشرات الإيجابية من أبرزها تسجيل الناتج المحلي للقطاع غير النفطي خلال جلسة التداولات، حيث أغلق على انخفاض بنحو 31 نقطة فقط، مقارنة بانخفاض بلغ 166 نقطة تقريباً خلال منتصف جلسة تداولات يوم أمس. ويعكس الارتداد الإيجابي الذي حققه مؤشر سوق الأسهم السعودية في الساعة الأخيرة من تداولات يوم أمس مدى قدرة مؤشر السوق على العودة إلى تحقيق المكاسب وأغلق مؤشر الأسهم السعودية يوم أمس عند مستوى 7687,76 نقطة، وتداولت بلغت قيمتها أكثر من 3,7 مليار ريال (نحو مليار دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة يوم أمس الخميس، أكثر من 159 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 124 ألف صفقة سجلت فيها أسهم 95 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 80 شركة على تراجع. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي برهنت فيه الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي الـ 54 لمؤسسة النقد العربي السعودي حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي في البلاد، حيث تكشف الأرقام عن نمو رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3 في المائة خلال 2017. وأعطى التقرير السنوي الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي مؤشرات مهمة تتعلق بالتطورات النقدية والمصرفية وميزان المدفوعات، هذا بالإضافة إلى آخر تطورات القطاع الخارجي والمالية العامة والقطاعات النفطية وغير النفطية بما في ذلك تطورات

رغم انخفاضها خلال اليومين الماضيين، نجحت سوق الأسهم السعودية في التمسك بجزء كبير من مكاسبها التي حققتها خلال العام الحالي 2018. حيث لا يزال مؤشر سوق الأسهم السعودية يحقق أداءً إيجابياً تقرباً نسبته من 6,5 في المائة خلال العام الحالي. وفي هذا الشأن، نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تداولات يوم أمس الخميس في مسح جزء كبير من خسائره التي مني بها خلال جلسة التداولات، حيث أغلق على انخفاض بنحو 31 نقطة فقط، مقارنة بانخفاض بلغ 166 نقطة تقريباً خلال منتصف جلسة تداولات يوم أمس. ويعكس الارتداد الإيجابي الذي حققه مؤشر سوق الأسهم السعودية في الساعة الأخيرة من تداولات يوم أمس مدى قدرة مؤشر السوق على العودة إلى تحقيق المكاسب وأغلق مؤشر الأسهم السعودية يوم أمس عند مستوى 7687,76 نقطة، وتداولت بلغت قيمتها أكثر من 3,7 مليار ريال (نحو مليار دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة يوم أمس الخميس، أكثر من 159 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 124 ألف صفقة سجلت فيها أسهم 95 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 80 شركة على تراجع. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي برهنت فيه الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي الـ 54 لمؤسسة النقد العربي السعودي حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي في البلاد، حيث تكشف الأرقام عن نمو رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3 في المائة خلال 2017. وأعطى التقرير السنوي الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي مؤشرات مهمة تتعلق بالتطورات النقدية والمصرفية وميزان المدفوعات، هذا بالإضافة إلى آخر تطورات القطاع الخارجي والمالية العامة والقطاعات النفطية وغير النفطية بما في ذلك تطورات

## الأجواء لا تزال ودية في مفاوضات «نافتا» الصين تحذر أميركا من رد انتقامي في حال تصاعد الحرب التجارية



واشنطن، «الشرق الأوسط»  
هدد متحدث باسم وزارة التجارة الصينية أمس بأن الصين سترد على الرئيس الأميركي دونالد ترمب إذا ما مضى وتوقيع رسوماً جديدة على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار. وقال المتحدث جواو فنغ: «ستتخذ الصين التدابير المضادة وفقاً للإجراءات الأميركية». وقد تُقرر الولايات المتحدة فرض رسوم، ستطال نحو 40 في المائة من إجمالي الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة، بعد انتهاء فترة تلقي تعليقات الجمهور أمس الخميس. وتهدد الحكومة الصينية بالرد على الرسوم برسوم أخرى على واردات أميركية إلى الصين بقيمة 60 مليار دولار. وكان الجانبان قد تبادلوا بالفعل فرض رسوم على سلع بقيمة 50 مليار دولار من كل منهما. وقال جواو إن الصين لديها «الثقة والخبرة والسبل للحفاظ على النمو الثابت والصحي للاقتصاد». وكان وفد تجاري صيني سافر إلى واشنطن الشهر الماضي لإجراء مباحثات، وصفحتها وزارة التجارة الصينية بأنها «بناءة». إلا أن وسائل إعلام أميركية نقلت عن ترمب القول إنه ليس مستعداً لإبرام اتفاق تجاري مع بكين. وتتهم الولايات المتحدة الصين باتباع ممارسات غير عادلة، وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ويسعى ترمب إلى تقليص العجز التجاري بين البلدين، والذي وصل العام الماضي إلى 375 مليار دولار. من جهة أخرى، واصلت إدارة الرئيس الأميركي مفاوضاتها مع كندا في محاولة للوصول إلى تسوية حول اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا). وتحدثت وزيرة الخارجية الكندية، كريستينا فريلاند، مساء الأربعاء في ختام سلسلة لقاءات أجرتها في واشنطن مع الممثل الأميركي للتجارة، روبرت لايتزر، عن «تقدم

## التضخم في فنزويلا يصل إلى 200,000% خلال أغسطس



صورة أرشيفية للرئيس الفنزويلي وهو يستعرض نموذج العملة المحلية بعد تخفيض قيمتها

بوليفيا، حليفة فنزويلا، وصدر في ختام اجتماع عقد على مدى يومين في العاصمة الإكوادورية، قالت الدول الـ 11 إنها «تدعو إلى إطلاق آلية للمساعدة الإنسانية من أجل التخفيف من الأزمة، مع إيلاء اهتمام فوري بالمواطنين المتضررين». واجتماع كيتو كان لقاء غير مسبق دعا إليه الحكومة الإكوادورية، مسبقاً وفيه بالإضافة إلى بوليفيا والدومينيكان والإكوادور، كل من الأرجنتين والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا وتشيلي والمكسيك وبنما وباراغواي وبيرو وأوروغواي. وغابت عن الاجتماع فنزويلا، على الرغم من أن الممثلين وجهوا إليها دعوة لحضوره. وفي بيانها دعت الدول الـ 11، وبينها من يعاني من تدفق المهاجرين الفنزويليين عليه، الحكومة الفنزويلية، إلى تمكين مواطنيها الراغبين في الهجرة من الحصول على بطاقة هوية أو جواز سفر.

لندن، «الشرق الأوسط»  
بلغ معدل التضخم السنوي في فنزويلا 200 ألف في المائة خلال أغسطس 2018، بحسب ما أعلنه البرلمان الذي تهيم عليه المعارضة. ويعني ذلك أن مؤشر عليه المعارضة، ارتفع بنسبة 35 ألفاً في المائة تقريباً منذ مطلع العام، و200 ألف في المائة منذ 31 أغسطس (آب) 2017، وتوقع صندوق النقد الدولي وصول التضخم إلى مليون في المائة في 2018. وتأتي الأرقام عقب إعلان الرئيس نيكولاس مادورو، الشهر الماضي، سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية سعياً لوقف أربع سنوات من الركود وأزمة اقتصادية خانقة أدت إلى مغادرة مئات الآلاف الفنزويليين بلادهم. وشملت تلك الإصلاحات رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 3400 في المائة، وطرح أوراق نقدية جديدة بعد إزالة خمسة أصفار، وخفض قيمتها بنسبة 96 في المائة، وربطها بالعملة

## تستضيفه بروكسل بتنظيم مشترك مع الاتحاد الأوروبي

### مؤتمر للفاو حول آفة المجترات التي تهدد 80% من الأغنام والماعز

وقتها على أهمية مشروعات الشراكة الأفريقية الأوروبية لتطوير موارد الثروة الحيوانية في القارتين والنهوض بها، خاصة برامج التعاون للخلص من الأمراض التي تصيب المجترات الصغيرة. وقال إن استئصال مرض طاعون المجترات الصغيرة ومكافحة غيره من الأمراض ذات الصلة يساهم بشكل كبير في تقليل مخاطر استثمارات القطاع الخاص وزيادة القيمة المضافة وتسهيل حركة التجارة بين الدول المختلفة، لافتاً إلى أنه سيؤدي أيضاً إلى زيادة استثمارات القطاع الخاص، بما يساهم بدوره في توفير فرص عمل للشباب والمرأة وغيرهم من الجهات الفاعلة على امتداد سلاسل القيمة للمجترات الصغيرة مما يساعد في عملية التمكين الاقتصادي. وحسب منظمة الفاو فإن آفة المجترات الصغيرة، المعروفة أيضاً باسم طاعون الأغنام والماعز، مرض حيواني شديد العدوى يصيب المجترات الصغيرة. ويمكن للفيروس بمجرد دخوله أن يصيب ما يصل إلى 90 في المائة من حيوانات القطيع، ويقتل المرض في أي مكان ما يتراوح بين 30 و70 في المائة من الحيوانات

بروكسل، عبد الله مصطفى  
تستضيف بروكسل اليوم الجمعة مؤتمراً عالمياً تحت عنوان الشراكة والاستثمار في المجترات الصغيرة. وسيكون التنظيم بشكل مشترك بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو). ويشارك وزير الزراعة المصري، عز الدين أبو ستيت، في أعمال المؤتمر. وبحسب ما صرح به السفير خالد البقلي، سفير مصر لدى بوليفيا والاتحاد الأوروبي فإن الملف الذي يناقشه المؤتمر يعتبر أحد الملفات الحيوية والهامة بالنسبة لوزارة الزراعة المصرية. وكان وزير الزراعة المصري السابق - عبد المنعم البنا - قد شارك يوليو (تموز) من العام الماضي في ورشة العمل الخاصة بإجراءات التخلص من طاعون المجترات الصغيرة والسيطرة على الأمراض التي تصيبها، والتي عقدت في العاصمة الإيطالية روما على هامش فعاليات مؤتمر وزراء الزراعة للاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وأكد البنا

## توقعات بارتفاعها 80% هذا العام

### 13,6 مليار دولار إيرادات ليبيا من النفط خلال 7 أشهر

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن الإيرادات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الماضي إلى نهاية يوليو (تموز) الماضي بلغت 13,6 مليار دولار أميركي. وقالت المؤسسة في بيان صحفي إنه على الرغم من أزمة خليج سرت الأخيرة وغيرها من التحديات التشغيلية الوطنية، فقد تجاوزت إيرادات المؤسسة منذ يناير الماضي حتى الآن إجمالي الإيرادات لعام 2017 (التي بلغت 13 مليار دولار أميركي). وأشارت إلى أن المؤسسة إذا تمكنت من مواصلة عملها دون عوائق، فإنه من المتوقع أن يبلغ إجمالي الإيرادات 23,4 مليار دولار أميركي في 2018، أي ما يعادل زيادة سنوية بنسبة 80% في المائة. والجدير بالذكر أن المؤسسة الوطنية للنفط لا تملك أي دور أو سلطة أو صلاحية في تخصيص أو توزيع الميزانيات والإيرادات، وذلك وفقاً للآلية المالية القانونية القائمة منذ قبل عام 2011، حيث تتسلم المؤسسة ميزانيتها من وزارة المالية، كما هو الحال مع باقي الهيئات الممولة من الخزنة العامة، وتتضمن المهمة الرئيسية للمؤسسة في استكشاف وإنتاج وتصدير النفط والغاز ومشتقاتها. وقال رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله: «لقد طلبت مراراً وتكراراً بالتوزيع العادل لإيرادات النفط الوطنية كما دعت إلى ضرورة تحلي الجهات الحكومية بالمزيد من الشفافية في هذا الصدد، فهذه المشكلة

البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار امريكي \$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,90	9,43	1508	2,77
ج. استرليني £	4,83	0,50	4,73	0,48	0,39	0,91	23,06	12,14	1941	3,57
يورو €	4,35	0,45	4,27	0,44	0,35	0,82	20,81	10,96	1752	3,22

## أميركا والهند تجريان محادثات «تفصيلية» بشأن وقف واردات نفط إيران

لندن، «الشرق الأوسط»

التكرير الحكومية تصريحا من الحكومة لشراء النفط باستخدام ناقلات وتغطية تأمينية إيرانية. وتستعد سوق النفط العالمي بالفعل لفقد ما لا يقل عن مليون برميل يوميا من إمدادات الخام الإيراني بدءا من أوائل نوفمبر (تشرين الثاني)، حين تدخل العقوبات الأميركية على طهران حيز التطبيق. وترفعت أسعار النفط ثلاثة في المائة منذ أعلنت الحكومة الأميركية عن العقوبات في مايو (أيار).

وصعدت أسعار النفط العالمية أمس بدعم من تراجع الدولار ودلالات على قوة الطلب على الوقود في الولايات المتحدة، وإن كانت الضبابية ما زالت تكتنف آفاق الطلب بسبب اضطرابات الأسواق الناشئة وتصاعد النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. وتراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة عملات رئيسية، نحو 0,1 في المائة الخميس. غير أنه صعد 3,3 في المائة منذ بداية العام الحالي واستفاد من تخارج المستثمرين من أصول الأسواق الناشئة. ونتيجة لذلك، يشهد كبار مستهلكي النفط ارتفاعا سريعا في فواتير وارداتهم.

ويحلول الساعة 09:42 بتوقيت غرينيتش ارتفع خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 39 سنتا إلى 77,66 دولار للبرميل، لكنه يظل دون ذروة الثلاثينيات من 80 دولارا. وزاد الخام الأميركي في العقود الآجلة 12 سنتا إلى 68,85 دولار للبرميل. وأول من أمس، أظهرت بيانات معهد البترول الأميركي انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بدعم من قوة الاستهلاك التي دفعت المصافي إلى تعزيز إنتاجها.

## «ثروة كابيتال» و«القاهرة للاستثمار» تبدآن موسم الطروحات في البورصة المصرية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

فيما يبدو أن موسم الطرح في البورصة المصرية على وشك البدء، بالترافق مع تحسن المؤشرات الاقتصادية والمالية في البلاد، بدأت «ثروة كابيتال» و«القاهرة للاستثمار» والتنمية العقارية، خطة الترويج للحرك في البورصة، فيما تستعد الحكومة لبدء برنامج الطروحات الرسمية بخمس شركات. وقالت وزارة المالية المصرية أمس إن الحكومة ستبدأ برنامج الطروحات الذي تعتمده ببيع 4,5 في المائة من أسهم الشركة الشرقية للبخان التي تحتكر صناعة السجائر في مصر.

وتعتكف الحكومة على برنامج لبيع أسهم عشرات الشركات المملوكة لها على مدى السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة في قطاعات مثل البترول والخدمات والتكنولوجيا والشحن والخدمات البحرية والعقارات للمساعدة في دعم المالية العامة للدولة.

كان محمد معيط، وزير المالية، قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن الحكومة تسعى لبدء برنامج الطروحات خلال أكتوبر (تشرين الأول) لجمع نحو 25 مليار جنيه من بيع حصص في أربع أو خمس شركات بالبورصة. ولكن وزارة المالية قالت في بيان اليوم إنه سيجري تحديد الوقت المناسب لطرح أسهم الشركة للبخان، المدرجة بالفعل بالبورصة، بالاتفاق مع هيرميس.

ومن المقرر أيضا طرح أسهم في شركات الإسكندرية للزيتو المعدنية (موك) والإسكندرية لتداول الحاويات وأبو قير للأسمدة ومصر الجديدة للإسكان والتعمير كمرحلة أولى من هذا البرنامج. وقيل بدء موسم الطروحات

طرح حكومي بـ4,5% من «الشرقية للبخان»

الخاص للمؤسسات الاستثمارية على نسبة 80 في المائة من الطرح، والذي سيتم في صورة خارج جزئي من المساهم الرئيسي، وهو الصندوق المصري الأميركي للمشروعات، والذي سيطر على حصة الأغلبية من الشركة، بجانب إجراء عملية زيادة رأسمال نقدية. ومن المتوقع أن تبلغ حصيلة الطرح نحو ملياري جنيه (نحو 112,5 مليون دولار)، والتي سيجري تخصيصها لتوسيع أعمال الشركة بمجال الخدمات المالية غير المصرفية، حيث تنطع الشركة لإطلاق نشاطي التأمين، والتخصيم.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة حازم موسى في البيان: «منذ أن تأسست شركتنا قبل نحو 17 عاما ونحن نعمل بجد لبناء مؤسسة استثمارية قوية تخدم مساهمينا وشركائنا... ننتقل إلى مواصلة النمو مع التحول من شركة خاصة

إلى شركة مدرجة». ويتولى قطاع بنوك الاستثمار بشركة بلتون القابضة دور المنسق العالمي الوحيد ومدير الطرح، فيما يتولى مكتب معقوف سبوسني دور المستشار القانوني للطرح. أما شركة القاهرة للاستثمار والتنمية والعقارية، فمن المقرر أن تبدأ الترويج الخارجي لطرحها في البورصة أولا، وتعزز الشركة الرائدة في قطاع التعليم الخاص التوجه نحو أسواق الخليج وأوروبا وجنوب أفريقيا. وكانت الشركة قد أعلنت طرح 37,48 في المائة من أسهمها في البورصة، ويشمل ذلك طرعا عاما، وآخر خاصا.

تتولى المجموعة المالية هيرميس لترويج وتغطية الاكتتاب إدارة الطرح ومكتب آيت كيبس للشركة المصدرة بالنسبة لشرحية



طروحات مرتقبة في البورصة المصرية

المرتب في مصر أعلنت البورصة المصرية، أن المؤسسات الأجنبية استحوذت على 75 في المائة من المستثمرين المكونين بالبورصة مع نهاية 2018، وهو ما يعكس ثقة المحافظ الأجنبية في السوق المصرية بعد الإصلاحات الاقتصادية المتبعة حاليا التي تتفادها الحكومة المصرية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وقالت شركة ثروة كابيتال إنها بصدد طرح 40 في المائة من أسهمها في البورصة المصرية بنهاية الربع الثالث أو مطلع الربع الأخير من العام الحالي.

وقال بيان صحفي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن عملية الطرح ستتم على مرحلتين، الأولى للمؤسسات الاستثمارية العالمية، والثانية للمستثمرين الأفراد في السوق المحلي. ومن المتوقع أن يستحوذ الطرح

المرتب في مصر أعلنت البورصة المصرية، أن المؤسسات الأجنبية استحوذت على 75 في المائة من المستثمرين المكونين بالبورصة مع نهاية 2018، وهو ما يعكس ثقة المحافظ الأجنبية في السوق المصرية بعد الإصلاحات الاقتصادية المتبعة حاليا التي تتفادها الحكومة المصرية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وقالت شركة ثروة كابيتال إنها بصدد طرح 40 في المائة من أسهمها في البورصة المصرية بنهاية الربع الثالث أو مطلع الربع الأخير من العام الحالي.

وقال بيان صحفي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن عملية الطرح ستتم على مرحلتين، الأولى للمؤسسات الاستثمارية العالمية، والثانية للمستثمرين الأفراد في السوق المحلي. ومن المتوقع أن يستحوذ الطرح

المرتب في مصر أعلنت البورصة المصرية، أن المؤسسات الأجنبية استحوذت على 75 في المائة من المستثمرين المكونين بالبورصة مع نهاية 2018، وهو ما يعكس ثقة المحافظ الأجنبية في السوق المصرية بعد الإصلاحات الاقتصادية المتبعة حاليا التي تتفادها الحكومة المصرية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وقالت شركة ثروة كابيتال إنها بصدد طرح 40 في المائة من أسهمها في البورصة المصرية بنهاية الربع الثالث أو مطلع الربع الأخير من العام الحالي.

## ردود فعل متفاوتة حول إعلان تخفيض أسعار الحليب في المغرب

من منتجين وموزعين ومستهلكين، وكذلك من الشباب والمقاطعين، وأوضح أن الشركة تواصلت خلال هذه الحملة مع أكثر من 100 مواطن مغربي، عبر تنظيم ندوات حوار شامل وتشاور مع جميع الأطراف المتدخلة في سلسلة إنتاج الحليب ومنتجاته بالمغرب. وأشار فايفر إلى أن الأسابيع الماضية شهدت حملة نقاش وتشاور واسعة مع جميع الأطراف، بالنسبة لهذا المنتج، ثانيا، اعتماد الشفافية التامة في جميع مراحل الإنتاج والتوزيع بالنسبة لجميع منتجاننا، ثالثا، السعي إلى وضع معادلة جديدة للأسعار، من خلال حوار شامل وتشاور مع جميع الأطراف المتدخلة في سلسلة إنتاج الحليب ومنتجاته بالمغرب. وأشار فايفر إلى أن الأسابيع الماضية شهدت حملة نقاش وتشاور واسعة مع جميع الأطراف،

وأضاف فايفر أن هذا التخفيض سيدخل حيز التطبيق ابتداء من يوم الجمعة. وقال: «تتبعبت حركة المقاطعة لمنتجاتنا التي تستمر منذ خمسة شهور، وجمعت شخصيا إلى المغرب في يونيو للاستماع إلى المغاربة ولغهم ما يقع من أجل هاشم ربح والتزمت بثلاثة أشياء: أولها بيع الحليب الطازج بسعر التكلفة والتخلي عن هامش ربح الشركة

مطالب المقاطعين. وأعلنت شركة «سانترال دانون» الفرع المغربي لمجموعة «دانون» الفرنسية، خلال لقاء صحفي بالدار البيضاء، تخفيض سعر الحليب الطازج إلى 3,2 درهم (0,34 دولار) لعلبة 47 سنتيلترا، بدلا من 3,5 درهم (0,37 دولار) سابقا. وقال إيمانويل فايفر، رئيس مجموعة «دانون» الفرنسية، إن هذا التخفيض جاء تنفيذا للالتزام السابق خلال

الدان البيضاء، ليجس منتع رجب نشاطا في شبكات التواصل الاجتماعي بقرار مجموعة «دانون» تخفيض أسعار الحليب في المغرب، فيما اعتبر آخرون الإعلان مجرد مناورة لوقف حركة مقاطعة منتجات الشركة التي تتواصل منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وراى آخرون أن نسبة تخفيض السعر ضئيلة مقارنة مع سقق

واعتبر بعض المعلقين في شبكات التواصل الاجتماعي، أن قرار الشركة استجاب لمطالب المقاطعين من خلال تخفيض الأسعار، ووصفوا تعاملها مع الوضع بالحكيم. غير أن معلقين آخرين وصفوا قرار الشركة بالمناورة، مشيرين إلى أن الشركة لم تخفض السعر فحسب، بل خفضت أيضا حجم عبوة الحليب من 50 سنتيلترا إلى 47 سنتيلترا.

## تونس تعول على «بنك الجهات» لتوفير فرص العمل

تونس، المنجي السعيداني

أعلن رضا شلغوم، وزير المالية التونسي، إنشاء «بنك الجهات» الذي ستكون له مهمة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير التمويلات المالية الضرورية لها. كما سيساهم في دعم ومساعدة الشباب على تنفيذ المشاريع وتطويرها. وقال شلغوم إن السلطات التونسية ستوفر لهذا البنك صفة أولية تمويلات مالية لا تقل عن 400 مليون دينار تونسي (نحو 144 مليون دولار)، على أن يساهم البنك لاحقا في تمويل عملية التنمية على مستوى الجهات والأقاليم ودعم حركة الأعمال والاستثمار، وتمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة في المناطق الأقل نموا، والقضاء على جزء كبير من بطالة الفئات الشابة، ولتحقيق هذه المستهدفات، اقترحت السلطات التونسية إعادة هيكلة بعض مؤسسات التمويل العمومي على غرار بنك تمويل المؤسسات الصغرى وشركات تمويل الاستثمار في رأسمال التنمية (سيكان)، وقالت إن «رأسمال البنك الجديد سيغذي من خلال الاستثمارات الحكومية المزمع رصدوا خلال خمس سنوات تنتهي في 2020 وهي في حدود مليار دينار تونسي (نحو 500 مليون دولار) أي بحصة 200 مليون دينار تونسي في السنة». وسيوجه البنك الجديد تدخلاته نحو الشباب العاطل عن العمل وخريجي الجامعات، ويساعدهم

## توفر خيارات واسعة للمقيمين والمستثمرين وعائلاتهم المغتربون يعتبرون البحرين الأفضل عالمياً للمعيشة

المنامة، «الشرق الأوسط»

تصدرت البحرين قائمة الدول الأفضل للمعيشة فيها على مستوى العالم بالنسبة للمغتربين وذلك لسنة الثانية على التوالي، بحسب استطلاع دولي أجراه مركز أبحاث الماني بحسب وكالة «بولوميرغ»، حيث تربعت على قائمة 68 دولة شملها البحث. وبحسب المسح الذي أجرته مؤسسة «إنترنشنل» ومقرها ميونيخ وشارك فيه 18 ألف مغترب من 178 جنسية مختلفة، جاءت

البحرين في المرتبة الأولى في جوائز على رأسها الاستقرار. وشمل الاستطلاع جوانب مثل رعاية الطفولة، والحياة الأسرية، والرضا الوظيفي إلى جانب الأمن والاستقرار السياسي، وكانت غالبية الآراء المستطلعة من فئة مديري تنفيذيين وعامل مهرة وطلاب ومتقاعدين يعيشون خارج البلاد التي يتمنون إليها. وجاءت تايوان في المرتبة الثانية، بعد تحسن تصنيف الرضا الوظيفي ومستوى المعيشة فيها، أما الإكوادور فكانت في المركز

الثالث بعد أن تطورت نظرة الأجانب لمختلف الأوجه المعيشية فيها بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة. وتراجعت مرتبة الولايات المتحدة الأميركية للسنة الخامسة على التوالي إلى مراكز متأخرة، بسبب المخاوف الأمنية والرعاية الصحية فيها بحسب ما ذكرته الوكالة. ورغم أن ثلثي المغتربين في أميركا ينظرون بإيجابية إلى الفرص الوظيفية هناك، فإنها تراجعت لتصبح بين الدول الـ15 الأخيرة فيما يتعلق بالوعد، ويوجد في العالم نحو 66,2



صورة أرشيفية لمظاهرة في ذكرى الثورة التونسية التي كانت البطالة أحد أسبابها

كاف لاستيعاب الطلبات المتزايدة، خاصة المتعلقة بالاندابات في القطاع العام. وتضخ الجامعات التونسية نحو 70 ألف وألف جديد على سوق العمل، وهو ما يعنى وجود آلاف العاطلين عن العمل سنويا ممن يضافون إلى أعداد العاطلين منذ سنوات. وتحاول الحكومة في سياستها التشغيلية دفع الشباب العاطل عن العمل نحو المبادرات الفردية وإنشاء مشاريع خاصة عبر تمويلات مختلفة في ظل تراجع قدرات الدولة على الانتداب في القطاع العام الذي يتحمل أكثر من احتياجاته

على إرساء مشاريع خاصة وتأسيس شركات في اختصاصات متعددة؛ على أن تكون هذه المشاريع معافاة من الضرائب لمدة خمس سنوات. وحسب الإحصاءات الرسمية، فقد قدر عدد العاطلين عن العمل بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأكثر من 634 ألف عاطل عن العمل، من بينهم 233 ألفا من الحاصلين على شهادات عليا. في غضون ذلك، أعلن فوزي عبد الرحمن، وزير التكوين المهني والتشغيل في تونس، أن سوق التشغيل التونسية توفر نحو 42 ألف فرصة عمل جديدة وهذا العدد غير

## 4,6% ارتفاعاً في صافي الدين العام في الأردن خلال 7 أشهر

عمان، «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي الدين العام المستحق على الأردن خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة 4,6% ليصل إلى 26,6 مليار دينار (37,5 مليار دولار) مقارنة مع 25,4 مليار دينار في نهاية 2017. وظهرت الإحصاءات المنشورة على موقع وزارة المالية، أمس، أن صافي الدين الداخلي للأردن بلغ 14,97 مليار دينار في نهاية يوليو (تموز) في حين وصل الدين الخارجي إلى 11,63 مليار دينار. ويعادل صافي الدين العام الفعلية من 21,1% إلى 24,4%.

وحصل الأردن في 2016 على موافقة صندوق النقد على برنامج تمويلي مدته 3 سنوات، بقيمة 723 مليون دولار، لدعم الإصلاحات الهيكلية في البلاد، والذي يستهدف تخفيض الدين العام إلى 77% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021. ويعاني الأردن، مثل كثير من بلدان المنطقة، من آثار التباطؤ الاقتصادي العالمي وعدم الاستقرار الإقليمي على الاقتصاد، وهي الأوضاع التي ساهمت في ارتفاع مديونيته. لكن وزير الدولة لشؤون الاستثمار الأردني قال قبل أيام إنه



## مع تضاعف أعداد الإصابات بحساسية التهاب الجلد

## محاولات علمية لفهم دور اضطرابات إفراز العرق في الأمراض الجلدية

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

عرضت مجموعة من الباحثين اليابانيين مراجعة للأليات التي يسهم بها العرق في نشوء حالات حساسية التهاب الجلد التأتبي (Atopic Dermatitis)، وهو المرض الذي يعتبر من أنواع حساسية الجلد الشائعة في العالم، والتي تضاعفت الإصابات بها ثلاث مرات خلال الثلاثين سنة الماضية. كما قدمت مجموعة من الباحثين الأميركيين مراجعة أخرى لدور اضطرابات إفراز العرق في الإصابة بحالات حساسية التهاب الجلد التأتبي. وتأتي نتائج هذه الدراسات الطبية الحديثة لتلقي مزيداً من الضوء على الجهود الطبية في محاولات فهم العلاقة بين الأمراض الجلدية وغير الجلدية من جهة، وبين عمليات إفراز العرق والاضطرابات التي قد تعترها من جهة أخرى.

## حساسية الجلد

وكان الباحثون من جامعتي ناكازاكي وأوساكا باليابان، قد نشروا دراستهم الحديثة تحت عنوان: «دور العرق في التسبب بمرض التهاب الجلد التأتبي»، وذلك ضمن عدد أغسطس (آب) الماضي من المجلة الدولية لعلم الحساسية (International Allergy Journal) وقال الباحثون اليابانيون: «العرق هو عبارة عن سائل شفاف تصنعه الغدد العرقية، وتشارك المكونات المختلفة للعرق في حفظ التوازن لتنظيم درجة حرارة الجسم، ولترطيب الجلد، وعمل جهاز المناعة فيه. وبالتالي، يلعب العرق دوراً رئيسياً في الحفاظ على توازن البشرة الجلدية. ولذلك فإن التعرق غير الطبيعي يضر صحة الإنسان بسهولة». وأوضح الباحثون اليابانيون ذلك بقولهم: «وعلى سبيل المثال، في حالات حساسية التهاب الجلد التأتبي، تم التأكد من حصول حالة من الركود في إفراز العرق، ويُصاحب ذلك انسداد في أنبوب العرق (Sweat Pore) ما يعيق إفراز العرق من داخل الغدد العرقية نفسها. وأيضا يحصل تسرب للعرق من الغدد العرقية إلى الأنسجة المحيطة بها. وفي السنوات الأخيرة، تم توضيح فرضية أن حالة حساسية التهاب الجلد التأتبي هي «حقيقة الأثر عبارة عن متلازمة ركود العرق (Sweat Stasis Syndrome)» وذلك من خلال الاستعانة بتقنية تحليل ديناميكية إفراز الغدة العرقية للعرق (Dynamic Analysis Technique)، وأن حصول اضطراب إفراز العرق وتسرب العرق إلى الأنسجة الجلدية المحيطة، هما من أسباب التهاب الجلد ونشوء حالة الحكة الجلدية. وأضاف الباحثون اليابانيون القول: «وعلاوة على ذلك، ومن نتائج تحليل العمليات الكيميائية الحيوية للعرق لدى المرضى الذين يعانون من حالة حساسية التهاب الجلد التأتبي، تم التأكد من أن تركيز الجلوكوز في عرقهم يزيد وفقاً لنوعية البشرة لديهم، مما يشير إلى أن ارتفاع نسبة جلوكوز العرق تؤثر على التوازن في الجلد. كما كشفت تحاليل متعددة الأوجه للعرق لدى الأشخاص المصابين



بمرض الزهايمر عن جوانب جديدة في علم الأمراض، وهو ما يجعل من المتوقع أن تسهم التدابير المناسبة لعلاج العرق في السيطرة على المدى الطويل على مرض الزهايمر». وضمن عدد فبراير (شباط) الماضي من مجلة علوم طب الجلدية (Journal of Dermatology Science) قدمت مجموعة باحثين من كليتا الطب في كل من جامعات أريزونا وكاليفورنيا وميامي ودريسكل في فيلادلفيا، نتائج مراجعة دور البات اضطرابات إفراز العرق في حالات حساسية التهاب الجلد التأتبي. وقال الباحثون: «إن الضعف في قدرات الجلد على الحجز، (فيما بين داخل الجسم وخارجه) هو شيء مرافق لحالات حساسية التهاب الجلد التأتبي، مما يتسبب في جفاف الجلد وتهيج، وزيادة نفاذ عدة عناصر من خلاله، كالمهيجات الجلدية والمواد المسببة للحساسية ومسببات الأمراض الميكروبية. وفي الحالات الطبيعية يعمل العرق في تكوين جانب من ذلك الحاجز الواقي للبشرة». وأضاف الباحثون الأميركيون قول ما ملخصه أنه قد تمت ملاحظة وجود اختلافات في عملية إفراز العرق (Perspiration) والعوامل المحفزة لها، واليات حصولها لدى المرضى الذين يُعانون من حالات حساسية التهاب الجلد التأتبي، وذلك مقارنة بالأشخاص غير المصابين بحساسية هذه الحالة الجلدية المرضية. وأن تلك الاختلافات في تكوين العرق وطريقة إفرازه لم تثل الاهتمام اللازم في تصنيفها كأحد العوامل المؤثرة في نشوء حالات الحساسية هذه وتفاقم الإصابة بها، ولذا فإن مراجعتهم العلمية هذه تناقش هذا الدور للاضطرابات إفراز العرق، ونوعية التفعلات التي تحصل على الجلد فيما بين كل من: مكونات جهاز مناعة الجسم، ومكونات سائل العرق، وخلايا طبقة الجلد. وهو ما يُسلط الضوء على قيمة إدارة الجسم لعملية إفراز العرق، والسدور المهم لذلك في الحالات المرضية لحساسية التهاب الجلد التأتبي.

## الغد العرقية

وتشير المصادر الطبية إلى أن الشخص البالغ لديه نحو 2,6 مليون غدة عرقية في جلد جسمه.

## عوامل مؤثرة في نجاح إفراز العرق لتبريد الجسم

يعتمد نجاح الجسم في إفراز العرق بشكل كافٍ لحفظ توازن برودة الجسم على ثلاثة عوامل داخلية وعامل خارجي، وتشمل العوامل الداخلية في الجسم:

- \* العامل الأول هو توفر العدد الطبيعي من الغدد العرقية. ولذا في بعض الحالات التي يقل فيها عدد الغدد العرقية، مثل التقدم في العمر أو الأطفال الصغار أو حروق الجلد، تتدنى كفاءة الغدد العرقية في إنتاج سائل العرق والنجاح في تبريد الجسم.
- \* العامل الثاني هو أن إفراز الغدد العرقية للعرق لا يتم بشكل تلقائي، بل يتحكم الجهاز العصبي في ذلك، عن طريق الجهاز العصبي اللاإرادي. ولذا فإن في حالات ضعف الجهاز العصبي في منطقة الجلد يتدنى إفراز العرق في الأجواء الحارة، وخاصة لدى كبار السن والأطفال ومرضى السكري وغيره، وبالتالي لا ينجح الجسم في تبريد نفسه بوسيلة إفراز العرق بشكل كافٍ.
- \* العامل الثالث هو توفر السوائل في الجسم، وهذا له دور مهم في تسهيل تكوين الغدد العرقية لسائل العرق. ولذا في حالات جفاف الجسم ينخفض إفراز العرق. وهناك عامل خارجي مهم في استمرار نشاط عملية إفراز العرق، وهو درجة الرطوبة في الأجواء المحيطة بالجسم؛ ذلك أن تدنى رطوبة الهواء المحيط بالجسم يُسهل عملية تبخر سائل العرق عن سطح الجلد، ما يُتيح فرصة أكبر لإفراز

هذه النوعية من الغدد إلى المسام الجلدية.

\* النوع الثاني هو «الغد العرقية المفترزة» (Apocrine) التي توجد في جلد مناطق الإبطين والأعضاء التناسلية وفقحة الشرج.

وتختلف غدد هذين النوعين من الغدد العرقية في كل من الحجم، والعمر الذي يصبحان نشطين فيه، ومكونات سائل العرق الذي يصنعانه.

وبالمقارنة بينهما، فإن «الغد العرقية المفترزة»، تبدأ العمل من حين الولادة، وتنتج عرقاً خالياً من الدهون والبروتينات. بينما تبدأ «الغد العرقية المفترزة» في العمل مع سن البلوغ، وتفرز عرقاً يحتوي بروتينات ودهوناً.

وتأثيرات وجود أو عدم وجود البروتينات والدهون تتضح في سبب ظهور رائحة العرق، ذلك أن عرق منطقة الإبطين والأعضاء

التناسلية، يحفز البكتيريا الموجودة في تلك المناطق على تناول تلك الدهون والبروتينات كغذاء لها، وبالتالي تفرز البكتيريا عدداً من المواد الكيميائية ذات الرائحة. هذا بخلاف العرق الذي تفرزه «الغد العرقية المفترزة» في جلد بقية مناطق الجسم والخالي من البروتينات والدهون. ولذا فإن تنظيف مناطق الإبطين والأعضاء التناسلية هو أفضل وسيلة للتغلب على رائحة العرق، عبر إزالة البكتيريا المتسببة بتكوين تلك المركبات الكيميائية ذات الرائحة.

\* وهناك نوع ثالث من الغدد العرقية التي تحولت من غدد العرق إلى غدد لا تفرز العرق، وهي الغدد التي توجد في جلد قناة الأذن الخارجية، والتي مهمتها إنتاج شمع الأذن، وتسمى (Ceruminous Glands).

## تعرق الجسم

يعرق الإنسان طوال الوقت غالباً، ولكنه قد لا يشعر بذلك إلا عند وجوده في أجواء حارة، أو عند ممارسة الجهد البدني أو الانفعال العاطفي. وبالأصل، يعتبر إفراز العرق هو وسيلة الجسم للتبريد وتخليص الجسم من كميات الحرارة الزائدة فيه. والمصدران الرئيسيان لتراكم الحرارة في الجسم هما العمليات الكيميائية الجسميَّة ضمن ما يُعرف بالعمليات الأيضية المحتمل للغذائي (Metabolism). والمصدر الثاني هو الطاقة الحرارية التي تنتج مع تحريك العضلات واستهلاك السكريات والدهون في إنتاج الطاقة. وهناك مصادر أخرى، مثل حصول التهابات ميكروبية في الجسم، والوجود في أجواء مناخية حارة، وغيرها من مسببات ارتفاع حرارة الجسم. وعندما يتم إفراز العرق، وينتشر على سطح الجلد، فإنه يتبخر، وبالتالي يبرد الجسم. وهذه البرودة تحصل وفق مبدأ فيزيائي بسيط، مفاده أن الماء عندما يتبخر يسحب معه الحرارة من الجسم الذي هو عليه، وهي التي تُسمى «حرارة التبخير». ولكل كيلوغرام ماء يتبخر، يتم سحب كمية 450 ألف سعر حراري. وبعد تبخر سائل العرق، تبقى الأملاح، مثل الصوديوم والكلوريد والبوتاسيوم، على بشرة الجلد.

## استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان القلب في الرياض

## الصابون والجراثيم



هل الأفضل استخدام الصابون المحتوي على مواد مضادة للبكتيريا؟  
جدة: م.ل  
هذا ملخص أسئلتك المتعددة حول غسل اليدين واستخدام الصابون، والحقيقة أن الحرص على غسل اليدين بطريقة صحية هو من أفضل وسائل الوقاية من انتقال العدوى الميكروبية بين الناس، ولذا فإنه أيضاً من أفضل ما يجدر تعليمه للأطفال وغيرهم.

ووفق ما تشير إليه المصادر الطبية، فإنه لا تتوفر أدلة علمية تثبت أن استخدام أنواع الصابون المحتوية على مواد مضادة للجراثيم، في الحياة اليومية، هو أفضل من الغسل بالماء والصابون العادي، وذلك من أجل منع الإصابة بالأمراض أو انتشار أنواع معينة من الأمراض المعدية. وتحديداً، تناولت بحوث طبية عدة هذا الموضوع، وخلصت إلى أن استخدام الصابون السائل المضاد للبكتيريا لم يكن أكثر فعالية في إزالة البكتيريا من الأيدي مقارنة بالصابون التقليدي العادي، ولم يكن تأثيره أفضل من الصابون العادي في منع أعراض الإصابة بالعدوى. كما لمحت نتائج مجموعة من الدراسات التي تم إجراؤها في المختبرات إلى أن وجود مادة تراكولوسان، الموجودة في الصابون المضاد للبكتيريا، قد يزيد من احتمالات مخاطب امتلاك البكتيريا القدرة على مقاومة المضادات الحيوية.

وتضيف تلك المصادر الطبية أن ممارسة الغسل البسيط لليدين، بالطريقة الصحية وباستخدام الماء والصابون العادي، هي إحدى أفضل الممارسات الفعالة في طرق منع انتشار عدوى أنواع كثيرة من الميكروبات والأمراض المعدية في المنزل والمدرسة وأماكن أخرى.

ولأن غسل اليدين بالماء والصابون من السلوكيات الأكثر جدوى صحياً في مقاومة ومنع انتشار العدوى الميكروبية، فإن من الضروري إجراء ذلك بطريقة صحية. وقد يبدو غسل اليدين أمراً بسيطاً، إلا أن نتائج الفحص العلمي تشير إلى أن خمسة في المائة من الناس فقط يواظبون على غسل أيديهم بالطريقة الصحيحة صحياً. والطريقة الصحية لغسل اليدين بالماء والصابون تتضمن جانبيين: الجانب الأول هو أن تكون مدة غسل اليدين بالماء والصابون في 40 ثانية على أقل تقدير، وهي مدة كافية لإعطاء الماء والصابون الفرصة لإزالة الأوساخ والميكروبات عن اليدين وأصابعها وما تحت الأظفار. والجانب الثاني يتعلق بكيفية إجراء عملية غسل اليدين بطريقة صحية، وذلك بأن يبدأ المرء بتبديل كامل اليدين، حتى مفضل المعصم، بالماء أولاً، ثم تغليفة كامل اليدين بالرغوة الصابرة عن فرك اليدين بالصابون. وبعد ذلك البدء بفرك باطن كل يد بظاهر أصابع اليد الأخرى مع تخليل الأصابع، ثم فرك ظهر كل يد براحة اليد الأخرى مع تخليل الأصابع، ثم فرك الإبهامين، ثم تحفيف اليدين بمنشفة تستخدم مرة واحدة. كما أن درجة برودة الماء أو سخونته، أو حتى اعتدال درجة حرارته، لا تحدث فرقاً واضحاً في كميات البكتيريا المتبقية على اليدين عند غسلها جيداً بالطريقة الصحية، إلا أن الغسل بالماء الدافئ قد يساعد الكثيرين على الاستمرار في غسل اليدين بالماء والصابون لفترة الصحية الكافية.

ولذا فإن استخدام الصابون التقليدي في غسل اليدين بالماء، سواء كان ساخناً أم بارداً يكفي، ولكن المهم أن يتم غسل اليدين بالماء والصابون بطريقة صحية صحيحة تماماً. أما بالنسبة لتجفيف اليدين بعد غسلها، فإن هناك جانبيين، الأول يتعلق بمدى المحافظة على نظافتها حتى زوال الببل عنهما، والثاني يتعلق بوسيلة ذلك. وللمرء ألا يُجفف يديه من بلل الماء بعد غسلها بنشره على ملابس سميكة، كمقبض باب الحمام أو أي أسطح أخرى قد تكون ملوثة بالميكروبات، لأن الجراثيم تنتقل إلى اليدين المبلتين بطريقة أسهل مما تنتقل إليهما وهي جافة. ولكن في بعض الحالات تجدر المبادرة إلى تحفيف اليدين، كما في حالات الحساسية الجلدية، أو في الأجواء الباردة. وحول أفضل وسائل التحفيف، فإنه لا يُوجد فارق بين استخدام المناشف الورقية التي تستخدم مرة واحدة فقط وبين التحفيف لفترة كافية باستخدام جهاز الهواء لتجفيف رطوبة اليدين، والمهم هو عدم مشاركة الغير في استخدام المنشفة القطنة.

## صداع «مايغرين» البطن

● ما هو صداع «مايغرين» البطن؟  
الرياض: منى م.

هذا ملخص أسئلتك صداع «مايغرين» البطن هو أحد أنواع صداع «مايغرين» الشقيقة، أو الصداع النصفي. وهو من الأنواع الشائعة بين الأطفال، الذي قد لا يتنبه له الوالدان ويُعاني منه الطفل. ويتميز بأن الطفل يشكو من ألم في وسط البطن، وقد يكون شديداً، بالإضافة إلى ألم البطن، قد يعاني الطفل من الغثيان والقيء والحساسية من الضوء. وليس من المعلوم على وجه الدقة سبب هذا النوع من الصداع النصفي، ولكن غالبية الأطفال الذين يعانون منه يكون والداهما أو أحدهما يُعاني أيضاً من الصداع النصفي. وعادة يشعر الطفل بالتحسن عند النوم، وقد تستمر الأعراض تلك لبضع ساعات أو عدة أيام. الألفت للنظر أن الطفل قد لا يشعر بصداع ألم الرأس، ولذا من الصعب تشخيص الإصابة به. وتتطلب الحالة مراجعة الطبيب للتأكد من أن سبب ألم البطن هو «مايغرين» الصداع النصفي، وليس لأسباب أخرى تتعلق بالأعضاء في البطن نفسها.

## تمارين صعود الدرج

● هل صعود الدرج له فوائد صحية؟  
الرياض: س.ح

هذا ملخص أسئلتك من الناحية الصحية، فإن جميع أنواع الأنشطة البدنية مفيدة صحياً، مثل المشي وصعود الدرج والأعمال المنزلية والعناية بالحديقة وغيرها، ولذا فإن صعود الدرج هو مثال على النشاط البدني العملي اليومي الذي يوفر فوائد صحية، ويمكن أيضاً أن يُسهب في حرق السعرات الحرارية. أي نحو 65 كالوري سعرة حرارية لكل 15 دقيقة لصعود الدرج، كما أن زيادة السرعة في صعود الدرج أو حمل أشياء متوسطة الثقل، يسهم في حرق مزيد من طاقة كالوري السعرات الحرارية.

وهناك بعض الدراسات التي لاحظت في نتائجها أن لصعود الدرج بالمذات فوائد صحية، وعلى سبيل المثال أفادت إحدى الدراسات للباحثين من جامعة هارفارد بأن الصعود اليومي لدرج ثمانية طوابق يُقلل من مخورة الوفاة المبكرة، وأن صعود الدرج بسرعة معتدلة لمدة سبع دقائق يُقلل من احتمالات الإصابة بأمراض القلب ويسهم في خفض وزن الجسم. ولكن تجدر ملاحظة أن صعود الدرج هو نشاط بدني شديد القوة نسبياً مقارنة بالمشي السريع مثلاً، ولذا فإن المرء عليه أن يتدرج في إضافة صعود الدرج إلى برنامجته اليومي في ممارسة النشاط البدني، وعليه أن يتنبه إلى مدى ملائمة ذلك لحالة الغاقل في الركبتيين والقدمين لديه، وأيضاً قدراته على حفظ توازن الجسم وضمان عدم الانزلاق أو السقوط أو التعثر. ولأخذ أن الصحة الطبية في شأن ممارسة البالغين للنشاط البدني تتضمن ممارسة تمارين تقوية العضلات على الأقل يومين في الأسبوع، كما تتضمن ممارسة ما لا يقل عن 150 دقيقة من نشاط إيروبيك الهوائي البدني بشدة معتدلة في الأسبوع، والمشي السريع أو الركض أو ركوب الدراجات، أو ما لا يقل من نشاط إيروبيك الهوائي البدني بشدة قوية في الأسبوع. وهذه المدة تقسمها المرء على خمسة من أيام الأسبوع، كما يمكنه أن يُقسم مدة الـ 30 دقيقة اليومية إلى ثلاث فترات في اليوم، كل منها عشر دقائق مثلاً، واستخدام الدرج من الطرق لإبراج النشاط البدني في روتين النشاط اليومي.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد: istisharat@aawsat.com

بنسبة 79 في المائة في الفترة بين عامي 2000 و 2015 (20,3 مليون وفاة). وما يُؤسف له أن عام 2015 شهد وقوع 134200 حالة وفاة بسبب الحصبة في جميع أنحاء العالم - أي ما يناهز 367 حالة وفاة في اليوم أو 15 حالة وفاة في الساعة، علماً أن معظم تلك الوفيات طالت أطفالاً دون سن الخامسة. وحديثاً، كشفت أرقام جديدة من منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 41000 شخص في منطقة منظمة الصحة العالمية الأوروبية أصيبوا بالحصبة في الأشهر الستة الأولى من عام 2018.

ووفقاً للموقع الطبي «يونيفاديس»، فإن هذا الرقم يمثل زيادة كبيرة في عام 2017 عندما تم تأكيد ما مجموعه 23927 حالة طوال العام. ويتجاوز العدد الإجمالي للحالات في الأشهر الستة الأولى من هذا العام وحده إجمالي 12 شهراً المبلغ عنها لكل سنة أخرى في العشر سنوات السابقة. ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية الذي نُشر في 20 أغسطس (آب) 2018 بخصوص زيادة حالات الإصابة بمرض الحصبة، فقد شهدت 7 دول في الإقليم الأوروبي أكثر من 1000 إصابة بين الأطفال والبالغين هذا العام، وهي فرنسا وجورجيا واليونان وإيطاليا والاتحاد الروسي وصربيا وأوكرانيا. وقد تم الإبلاغ عن وفيات مرتبطة بمرض الحصبة في جميع هذه البلدان السبعة.

ووجهت الدكتورة سوزانا جاكاب، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا الدعوة لجميع البلدان للقيام على الفور بتنفيذ تدابير واسعة وملائمة لوقف انتشار هذا المرض، وصرحت بأن تفشي هذا المرض في العامين الماضيين والحالي في الدول الأوروبية التي بدأت تشهد زيادة هائلة في عدد الإصابات بالحصبة، وأيضاً عدم القضاء على هذا المرض لحد الآن، لهو مؤشر على الفشل في الوفاء بالالتزامات الخاصة بالتبنيعة المستدامة. وأكدت للجميع أن الصحة الجيدة تبدأ بالتطبيق الجاد للتطعيم.



## دعوة للالتزام بالإجاد بتطعيم الحصبة

● تعتبر الحصبة مرضاً خطيراً وأشد الإعداء سببها فيروس من فصيلة الفيروسات المخاطية وغالباً ما ينتقل عن طريق الاتصال المباشر أو خلال الهواء، ويصيب الجهاز التنفسي أولاً ثم ينتقل بعد ذلك إلى باقي أجزاء الجسم. ولا تزال الحصبة تعد من الأسباب الرئيسية لوفاة صغار الأطفال، وذلك على الرغم من توافر لقاح مأمون وعالي المردود للوقاية منها. وقد مكثت جهود التطعيم ضد الحصبة من تحقيق مكاسب صحية عمومية كبرى ما أدى إلى انخفاض وفيات هذا المرض في جميع أنحاء العالم.

الطوارئ لاستبعاد وجود مثل هذه الحالات أو حتى سكتة دماغية، وذلك بعمل اختبار دم بسيط يسمى د - ديمر (D - dimer) حيث تؤخذ عينة دم من أحد أوردات الذراع للفحص.

ومما تدعى نتيجة الاختبار؟ إذا كانت نتيجة اختبار د - ديمر طبيعية فإنها تعني أنه من المرجح عدم وجود حالة حادة أو مرض يسبب جلطة وتفتيتها. أما النتيجة الإيجابية (المؤكدة) فإنها تشير إلى وجود مستوى عالٍ بشكل غير طبيعي من الفيبرين (fibrin) المتكثف بمعنى وجود تجلط دموي كبير (خثرة) واحتمال انهيارها في الجسم، ولكن دون تحديد المكان أو السبب، فيأتي دور طبيب الطوارئ لتتبع ذلك من خلال الأعراض التي يشكو منها المريض وبالفحص الإكلينيكي. إن كلاً من مستويات اختبار د - ديمر المتزايدة والعادية قد تتطلب المتابعة ويمكن أن تحتاج الحالة إلى مزيد من الاختبارات، كما أن الأشخاص الذين لديهم اختبارات د - ديمر مؤكدة وأولئك الذين لديهم خطورة متوسطة إلى عالية للإصابة بجلطات الأوردة العميقة، يحتاجون إلى مزيد من الدراسة باستخدام التصوير التشخيصي.

## بين الخطأ والصبوب

د. عبد الحفيظ خوجة  
استشاري في طب المجتمع  
مدير مركز المساعدة التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة  
a.khojrah@asharqalawsat.com

## اختبار بسيط للكشف عن الجلطات الدموية

● قد يتعرض أحدنا لحالة تخثر الدم بعد تعرضه لإصابة طارئة مثل كسر العظام ثم التجبيس لفترة طويلة، أو بعد الخضوع لعملية جراحية كبرى، أو بعد رحلة سفر طويلة سواء بالطائرة أو السيارة دون حركة، أو أي نشاط بدني أو حتى ملازمة الفراش طويلاً مع عدم التحرك، أو بعد حدوث جلطة دموية وريدية سابقة (VTE). كما أن تخثر الدم قد يرتبط بمتلازمة الفوسفوليبيد واضطراب الجلط الوراثي مثل طفرة العامل الخامس (Leiden) وأيضاً عند اليدين والمخثرين. وقد تصاب به المرأة خلال فترة الحمل أو بعد الولادة أو مع استخدام وسائل منع الحمل أو العلاج بالهرمونات البديلة. عند الشعور بأعراض نوبة تجلط دموي حادة أو مزمنة مثل الجلطة الوريدية العميقة أو انسداد رئوي pulmonary embolism (PE) أو جلطة الدم داخل الأوعية، يجب التوجه على الفور إلى قسم



## ساوثغيت مدرب إنجلترا سيظل وفيًا للدفع بالشباب أمام إسبانيا غداً ضمن دوري الأمم الأوروبية

# مانشيني يبدأ مهمة إعادة الهبة لإيطاليا في مواجهة بولندا اليوم

وعنه قال مواطنه جورجينيو لاغبي تشيلسي الإنجليزي: «كيبيليني عاد وهو القائد، وهو نقطة الارتكاز والخبرة، لا سيما بالنسبة إلى الشبان».

وشدد على أن «إيطاليا لا تستحق أن تبقى في هذا المكان فهي لها مكانة أفضل أوروبياً وعالمياً».

على جانب آخر، أكد غاريت ساوثغيت المدير الفني لمنتخب إنجلترا أنه ماضٍ في فلسفة الاعتماد على العناصر الشابة التي ابتغىها منذ توليه مهام تدريب المنتخب الأول عام 2016. وابتعد لاعبين مخضرمين أبرزهم المهاجم واين روني والحارس جو هارت.

وفي تصريحات على هامش حصة تدريبية لمنتخب أمس، أكد ساوثغيت أنه لا يعتزم تبديل استراتيجيته في الفترة المقبلة، وقال: «نعتقد أن لدينا تشكيلة قوية نحن في مطلع موسم جديد ونظراً إلى كثير من اللاعبين خلال الأعوام الماضية، قررنا أنه نظراً للطريقة التي نرغب في اعتمادها ونوعية اللاعبين الذين نرغب في العمل معهم، كان ثمة بعض اللاعبين الذين لا يلائمون هذا النموذج».

وأضاف: «على الأرجح لن نعود للتفكير بلاعبين كانوا هنا في المنتخب سابقاً، إذًا فالمجموعة المقبلة من اللاعبين الجدد الذين سنبدأ متابعتهم، هم لاعبون على الأرجح في الفئات العمرية الأصغر».

كما دعا مدرباً أندية «سيري أ» في إيطاليا، إلى منح اللاعبين الشبان فرصتهم على أرض الملعب لتطوير موهبتهم.

وقال: «نحاول بعث رسالة قوية. نحن مقتنعون بأن الإقوياء من الشباب في إمكانهم أن يكونوا كذلك على مستوى أعلى. لم يبق أمامنا إلا أن ننتظر وأن نأمل في أن نرى شبابنا في الملاعب باستمرار وعلى أعلى مستوى».

وأضاف مانشيني: «في هذه اللحظة التاريخية لا يوجد عدد كبير من اللاعبين الإيطاليين في أرض الملعب بشكل دائم. لهذا السبب، سعدتينا عندما إضافنا من اللاعبين الشبان لنتمكن من معرفتهم بشكل أفضل».

وكانت من أولى الخطوات التي أقدم عليها مانشيني، إعادة استدعاء اللاعب المثير للجدل ماريو بالوتيلي إلى المنتخب للمرة الأولى منذ كأس العالم 2014. وسجل مهاجم نادي نيس الفرنسي هدفاً في المباراة الودية الأولى بقيادة مانشيني (2 - 1 على السعودية).

وخاض المنتخب مباراتين أخريين انتهتا بخسارة أمام فرنسا 3 - 1 والتعادل 1 - 1 مع هولندا. وتضمن الخيار الهجومية لمانشيني لاعب لاتسيو تشرير إيموبيلي، 28 عاماً، وفيدريكو كيوزا من فيورنتينا، 20 عاماً، وفيدريكو بيرنارديسكي من يوفنتوس، 24 عاماً، أما الدفاع، فسينشهد عودة لاعب يوفنتوس جورجو كيبيليني، 34 عاماً، للمرة الأولى منذ تصفيات المونديال.



مانشيني يتطلع لإعادة الهبة لإيطاليا من بوابة بولندا

مجموعة رائعة، شابة جداً، نحن مصممون على إعادة كرة القدم الإيطالية إلى المكان الذي تستحق أن تكون فيه. هذا واجبنا».

وتراجعت إيطاليا إلى المركز الحادي والعشرين في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، وهو أسوأ ترتيب في تاريخها.

وتوجع الفشل في بلوغ محاولة لترميم علاقة الشيف التي تجمع مواطنيه باللعبة، والتي تضررت بفعل الغياب التاريخي لمنتخب عن المونديال.

في مايو (أيار) الماضي، القيت كرة النار في حضان المدرب السابق لانتز ميلان ومانشستر سيتي الإنجليزي بتعيينه مديراً فنياً للمنتخب خلفاً لجانبييرو فنتورا المقال بعد فشل إيطاليا في بلوغ مونديال روسيا 2018، وغياب أبطال العالم أربع مرات عن النهائيات للمرة الأولى منذ عام 1958.

مهمة مانشيني معقدة لأنها سهلة وصعبة في الوقت ذاته: سهلة لأن بلاده لم تبخل يوماً بالمواهب الكروية التي صنعت أمجاد المنتخب أو الأندية التي دافعت عن ألوانها، وصعبة لأن الغياب عن المونديال أدخل إيطاليا في أزمة عميقة، فيها من انعدام الثقة والمخاوف، كما فيها من العثرات والمصاعب، على درب العودة الذي من المغفلات أن يعيد كمالاً قبل كأس أوروبا 2020، وخصوصاً قبل مونديال 2022 في قطر.

وسيكون دوري الأسم المحطبة الأولى لإيطاليا أمام منتخب بولندي أتيا من تجربة مخيبة في المونديال الروسي شهدت من الدور الأول، وفي مجموعة تضم أيضاً البرتغال التي يغيب عنها قائدها كريستيانو رونالدو.

ويسعى مانشيني، 53 عاماً، لضخ دماء جديدة في المنتخب الإيطالي، لا سيما بعد الاعتزال الدولي لمخضرمين أبرزهم حارس المرمى جيانلويجي بوفون.

ومهد اعتزال بوفون الطريق أمام حارس ميلان الشاب جيانلويجي دوناروما، 19 عاماً، للحلول بدلاً منه في العارضاة الثلاث للمرمى الإيطالي.

وقال دوناروما قبيل مباراة بولندا التي تقام مساء اليوم في مدينة بولونيا: «نحن

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

الذين تم استدعاؤهم، غمرني الفرح. لم أكن أتوقع ذلك. اتصلت بابي وبيدات بالبعاء»، مضيفاً: «سألعب بشواضع، بالترام، من خلال مشاهدة الأفضل ومحاوله سرقة بعض أسرارهم».

إلا أن مانشيني تلقى نبأ سيئاً مع اضطراب لاعب موناكو الفرنسي الشاب بيتر بيليجري، 17 عاماً، للغياب عن معسكر المنتخب بسبب إصابة، ويمتخ الناشئون والشبان

## الدنمارك تأمل في حل خلافها مع لاعبي المنتخب قبل مواجهة ويلز الأحد



كريستوفر حارس الدنمارك يتصدى لهجمة من السلوفاكي فلابيمير (أ.ب.)

التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 11. قبل أن يضيف البرت روسناك الهدف الثاني في الدقيقة 37. وجاء الهدف الثالث عبر النيران الصديقة، بعدما سجل المدافع الدنماركي آدم فوغت بالخطأ في مرمي فريقه في الدقيقة 79. ولم تشارك العناصر الأساسية للمنتخب الدنماركي في المباراة، من بينهم كريستيان إيركسن نجم فريق توتنهام هوتسبير الإنجليزي، بسبب نزاع مع اتحاد الكرة في الدنمارك حول الحقوق التجارية والالتزامات خارج الملعب، حيث تعثرت المفاوضات بين الطرفين على مدار الأسبوع الماضي. وشدد اتحاد الكرة الدنماركي على ضرورة تشكيل فريق بديل لتجنب التعرض لغرامات مالية ضخمة من المخن أن تصل إلى ملايين وإستبعاد محتمل لعدة سنوات من المشاركة في المسابقات التي ينظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا). وأبدى عدد من خبراء الكرة الدنماركية خشيتهم من تعرض منتخب بلادهم لخسارة تاريخية قادمة، تفوق أسوأ هزيمة تعرض لها الفريق في تاريخه عندما خسر صفر - 8 أمام نظيره الألماني عام 1937.

ستوكهولم، «الشرق الأوسط» يتطلع الاتحاد الدنماركي لكرة القدم لحل الخلاف مع لاعبي المنتخب الأول الأساسيين المضرين قبل مواجهة ويلز الأحد في مستهل مباريات الفريق ببطولة دوري الأمم الأوروبية.

واضطر منتخب الدنمارك لخوض لقائه الودي أمام سلوفاكيا مساء أول من أمس بمجموعة من اللاعبين الهواة وبعض لاعبي كرة الصالات (الكرة الخماسية) التي خسرها بثلاثة أهداف دون رد.

وقال يسبر مولر رئيس الاتحاد الدنماركي لكرة القدم لمحنة «دي أن» التلفزيونية أمس: «نريد التوصل لحل وحسم هذا الخلاف سريعاً، سنعلن عن قائمة الفريق لمواجهة ويلز ولا أستبعد أي شيء، أنحى بالإيجابية وكذلك باقي اللاعبين». ولم يجد المنتخب السلوفاكي أدنى صعوبة في التغلب على منافسه، حيث افتتح آدم نيمك

تبدليل للجهات بين طرفي المباراة، إلى ترك الملعب لبرهة قصيرة فأنقذ ديوكوفيتش على مباراته واستغل الوقت لتغيير ملبسه من الرأس إلى القدمين.

وسيطر ديوكوفيتش بشكل واضح على المباريات، ولحق الإحصائيات هذا الواقع (24 خطأ مباشراً و53 ضربة راححة مقابل 46 خطأ و30 ضربة مناسفة)، لكنه لم ينجح في كسر إرسال منافسه إلا أربع مرات من أصل 20 فرصة سنحت له.

وقال بعد المباراة: «لقد أخرجني بشكل جدي، إنه من نوع اللاعب الذي يجعلك ترتكب أخطاء وتبحث عن النقطة. إنه حقاً مقاتل استثنائي».

ديوكوفيتش كيز توصل انتصاراتها واليابان تشيد باقتراب لاعبين من مواطنيها من نهائي الرجال والسيدات

ديوكوفيتش ينهي مغامرة ميلمان ويلتقي نيشيكوري في نصف نهائي فلاشينغ ميدوز

ديوكوفيتش كيز توصل انتصاراتها واليابان تشيد باقتراب لاعبين من مواطنيها من نهائي الرجال والسيدات

ديوكوفيتش ينهي مغامرة ميلمان ويلتقي نيشيكوري في نصف نهائي فلاشينغ ميدوز

## غريفين المبتور اليد أساسياً في دوري كرة القدم الأميركية



شاكيم غريفين (أ.ف.ب.)

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» يستعد شاكيم غريفين لكتابة صفحة جديدة في مسيرته، عندما يشارك اللاعب المبتور اليد أساسياً في مباراة فريقه سياتل سيهوكس ضد ضيفه دنفر في كولورادو، في انطلاق مباريات دوري كرة القدم الأميركية هذا الأسبوع.

وأكد مدرب سيهوكس، بيتر كارول، أن غريفين، الذي بترت يده عندما كان طفلاً في الرابعة من عمره بسبب مشاكل رافقت ولادته، سيمتخ فرصة المشاركة في كولورادو (مقلق فريق دنفر) الأحد، في مباراة سياتل سيهوكس ضد دنفر في كولورادو، في انطلاق مباريات دوري كرة القدم الأميركية هذا الأسبوع.

وأكد مدرب سيهوكس، بيتر كارول، أن غريفين، الذي بترت يده عندما كان طفلاً في الرابعة من عمره بسبب مشاكل رافقت ولادته، سيمتخ فرصة المشاركة في كولورادو (مقلق فريق دنفر) الأحد، في مباراة سياتل سيهوكس ضد دنفر في كولورادو، في انطلاق مباريات دوري كرة القدم الأميركية هذا الأسبوع.

## الأميركية كيز توصل انتصاراتها واليابان تشيد باقتراب لاعبين من مواطنيها من نهائي الرجال والسيدات

# ديوكوفيتش ينهي مغامرة ميلمان ويلتقي نيشيكوري في نصف نهائي فلاشينغ ميدوز

ديوكوفيتش يحتفل بانتصاره على ميلمان (أ.ف.ب.)

## المدرّب «المتفرد والمشاكس» يتطلع إلى كسب قلوب الجماهير الإنجليزية مجدداً ترحيب بمساعي مورينيو لتغيير صورته



مورينيو يحاول إعادة الود بينه وبين جماهير يونايتد (إبأ)

وعندما كان الفريق الذي يقوده من خارج دائرة الصفوة، وتحلى هذا الأمر بوضوح في «بورتو»، ولكنه ظهر كذلك خلال فترة وجوده في إنترناسيونالي الإيطالي عندما تمكن فريق مؤلف من عناصر جديدة وإعادة وأخرى قديمة مخضومة من الفوز بول بطولة كأس أوروبية في تاريخ النادي منذ 45 عاماً. وحتى في تشيلسي الذي تولى مورينيو تدريبه عام 2004 نجح الفريق في اقتناص أول بطولة دوري له منذ أيام تيد دريك. في الواقع، أبدى مورينيو براعة كبيرة في تدريب الفرق التي فقدت برقيها لدرجة أتاحت له فرصة تدريب الفرق الكبرى التي تتمتع بكامل تالفاها. وهنا تحديداً كان مورينيو يصاب بما يشبه الجلطة الكروية. في الحقيقة يحمل مورينيو بداخله رغبة فنية في تعطل مسيرة الكبار ونسف خططهم باهظة التكلفة وفرض إرادته عليهم. ويتطلب ذلك حالة من البحث المستمر عن المواهب، ولأعين على استعداد للمعاناة وجهودهم على استعداد للبقاء بعض الوقت قيد الظلام. كانت هذه أفضل حالات مورينيو والتي بدأ خلالها بطلاً شعبياً قادماً من خارج دائرة النخبة. أما داخل ريال مدريد، واليوم في مانشستر يونايتد تحول مورينيو إلى شخص من داخل هذه الدائرة النخبوية بفتور إلى الشعبية وأصبح رجلاً مكروها طوال الوقت وهناك من حوله من يسعى دوماً لإسقاطه عن عرشه. والآن، ظهر هذا الوجه الجديد اللطيف لمورينيو باعتباره البطل الشعبي الساعي لتوحيد الصفوف. ويقضي الإنصاف الإقرار بأن مورينيو يبذل بالفعل جهوداً كبيرة لتوحيد قاعدة مشجعي النادي الأواصر من جديد. وتحلى ذلك أمام «بيرنلي» وعلى مدار شوط كامل أمام «توتنهام هوتسبير» عندما بدأ الفريق شبيهاً بالفريق

الاهمية له وتلعب دوراً كبيراً في الهالة السحرية المحيطة به. والمؤكد أن ثمة أهمية كبرى وراء ضرورة بحث مورينيو عن توجه عام وتكتيكات وأسلوب شخصي في التعامل يتوافق مع الأول من المواجهة أمام «توتنهام هوتسبير»، لا يملك المرء سوى الشعور بأن ثمة تغييراً هيكلياً طرأ على فريق مانشستر يونايتد - ربما تغيير في زاوية النظر إلى مجمل الأمور. فيما يتعلق بمورينيو، من الواضح أن الصورة العامة له ومورينيو حقق أعظم انتصاراته وإنجازاته عندما كان مهمشاً

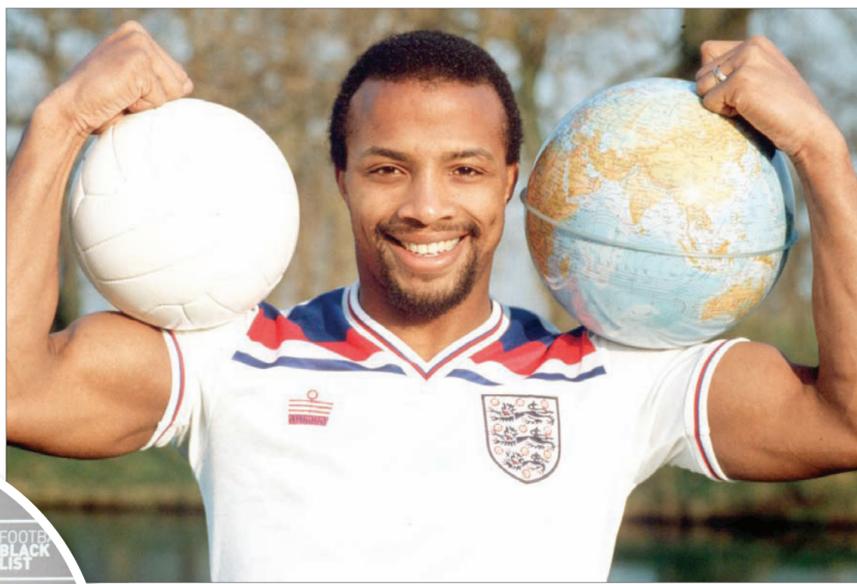
وبعد ساعات قليلة، كتب إريك بايلي: «اليوم نحن معا أكثر كروية من شخصية فيتور لازولو برواية «كازابلانكا» بعنوان «متحدون دائماً» ويبدو ينتمي لقلبه إلى صفوف الشعب. والمثير أن اللاعبين انضموا إلى هذه الموجة الجديدة، أيضاً، على سبيل المثال، أطلق ديفيد دي خيا تغريدة مساء الخميس قال فيها: «مانشستر يونايتد متحد اليوم أكثر عن أي وقت مضى».

لندن، بارني روناي  
بعد أن نال عن جدارة القابا مثل «الشخص المتفرد» و«المشاكس»، يبدو أن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد يتحرك هذه الأيام في اتجاه جديد يلقي قبولاً شعبيًا واسعاً. ربما كانت هناك بعض المقابلات التلفزيونية بمجال كرة القدم أكثر إثارة للحرص خلال المواسم القليلة الماضية عن المقابلة الشهيرة التي جمعت مورينيو ومديرة محطة «بي بي سي»، جوليت فيرنغتون في برنامج «مباراة اليوم» (ماتش أوف ذي داي)، الأحد، لكن أياً منها لا يشبه هذه المقابلة ولا الشعور العميق والمتعمد صاحب الأرض، وحمل وجهه أن مورينيو كان يسعى من ورائه إلى نيل مكسب بعيد. كانت فيرنغتون قد قالت لمورينيو إن روميلو لوكاكو أخبرها بأن مدربه يبدو شخصاً مختلفاً للغاية داخل ملعب التدريب. وفي تلك اللحظة، بدأ أن هناك أمراً غامضاً يحدث، فقد توقف مورينيو عن الحديث والتقط نفساً عميقاً. وبدان أن غريباً يحدث في وجهه. ورغم أن عينيه لم يطرا عليها تغيير، فإنهما كانتا مشتعلتين بموجة غضب طالما اشتهر بها المدرب. ومع هذا، كان شيء غريب يحدث في فم المدرب، فقد التقى قليلاً عند الطرفين في وضع يبدو أشبه بايتسامة. وفي النهاية، غمغم مورينيو قائلاً بينما بدأ جبينه يتعرق وكأنه يستدعي كامل قوته: «من يعرفونني، يحسونني». في الواقع، بدأ هذا الموقف جديداً تماماً. بل وكان مثيراً للحميرة بعض الشيء. لقد كان هذا الوجه اللطيف لمورينيو دعواً تعترف بأن هذا

والا، ظهر هذا الوجه الجديد اللطيف لمورينيو باعتباره البطل الشعبي الساعي لتوحيد الصفوف. ويقضي الإنصاف الإقرار بأن مورينيو يبذل بالفعل جهوداً كبيرة لتوحيد قاعدة مشجعي النادي الأواصر من جديد. وتحلى ذلك أمام «بيرنلي» وعلى مدار شوط كامل أمام «توتنهام هوتسبير» عندما بدأ الفريق شبيهاً بالفريق

## في الذكرى الـ 25 لإطلاقها ما زال الكفاح قائماً لدعم اللاعبين والمدربين السود

# حملة «اركها خارجاً» لمناهضة العنصرية... تقدّم ملحوظ وطريق طويل



سيريرال ريجيس نجم إنجلترا السابق الذي من أجله أطلقت حملة مناهضة العنصرية

من اللاعبين أصحاب البشرة السمراء المشاركة في يوم العمل السنوي الخاص بحملة «اركها خارجاً»، ومن بينهم نجل شقيق ريجيس، جيسون روبرتس الذي كان يشارك في صفوف «ريدنغ» آنذاك، لا اعتراضهم على عدم إحران الحملة تقدماً ملموساً، خصوصاً على صعيد قلة عدد المدربين من أبناء البشرة الداكنة. من ناحية، اعترف أوسيلي بأن بعض من تعاونوا مع «اركها خارجاً» شعروا بمرارة لا اعتقادهم بأن بعض اللاعبين استفادوا المؤسسة التي ظلت تعمل لسنوات لتخلق اختلافاً إيجابياً في الساحة الكروية، لكنه أضاف أنه احترام روبرتس

تعدّز اليوم تصديق حدوثها كانت تحدث بسهولة وحرية اليوم، لكن في التسعينات كانت هذه الإساءات لا تزال قائمة». واستطرد موضحاً أنه: «بخلاف بريندون بيتسون (كان يتولى آنذاك منصب نائب الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين)، لم يكن هناك أي مسؤولين إداريين من أصحاب البشرة الداكنة. ولم تكن هناك نساء واضحات في أي مكان. واتذكر أنها بدت خطوة هائلة عندما أقدم اتحاد الكرة على تعيين كيلي سيمونز، يذكر أن سيمونز عُينت عام 2000 رئيسة لشؤون تطوير الكرة، وتولت حالياً منصب مديرة شؤون الكرة النسائية. ولا يزال أوسيلي يذكر جهودها من أجل إجبارها على

مجال كرة القدم». جدير بالذكر أن أوسيلي عمل من قبل رئيساً تنفيذياً لمنطقة لامبيت في رئاسة لجنة المساواة العنصرية ويصبح كذلك رئيساً لحملة «دعونا نركل العنصرية خارج ملاعب الكرة». وقال أوسيلي: «لقد اضطلع اللاعبون أنفسهم بدور هائل في هذا الأمر، عبر قدراتهم وصمودهم الداخلي الذي مكّنهم من التكيف والنجاح. لا أود أن يُنسب الكفاح إلى مدار ربع القرن الماضي، أشار لورد أوسيلي الذي ترأس حملة «اركها خارجاً» طوال هذه الفترة إلى سيل الإشارات الذي انهار على سيريرال ريجيس، لاعب «وست بروميتش البيون» السابق، عندما توفي في يناير (كانون الثاني) عن عمر يناهز 59.

وأصبح أوسيلي عن اعتقاده أنه: «أصبح لدينا الكثير من الأكاذيب»، وذلك مع تنامي جرائم الكراهية ومعاداة الأجانب من جديد في أعقاب صعود الخطاب المناهض للهجرة الذي شكّل دافعاً رئيساً وراء حملة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي في إطار استفتاء «بريكست». وأكد أوسيلي أنه يسعى لجعل كرة القدم أحد المجالات الاجتماعية التي تجمع الناس بعضهم البعض. وقال: «إننا نتعامل مع رياضة تساعد في تحقيق التناغم بين مجموعات مختلفة منها أصحاب البشرة الغامقة والبيضاء ومرزج بعضهم ببعض كي يجري بينهم التعارف والتقارب. وباستطاعة كرة القدم قيادة الجهود على هذا الصعيد».

وتعدّز اليوم تصديق حدوثها كانت تحدث بسهولة وحرية اليوم، لكن في التسعينات كانت هذه الإساءات لا تزال قائمة». واستطرد موضحاً أنه: «بخلاف بريندون بيتسون (كان يتولى آنذاك منصب نائب الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين)، لم يكن هناك أي مسؤولين إداريين من أصحاب البشرة الداكنة. ولم تكن هناك نساء واضحات في أي مكان. واتذكر أنها بدت خطوة هائلة عندما أقدم اتحاد الكرة على تعيين كيلي سيمونز، يذكر أن سيمونز عُينت عام 2000 رئيسة لشؤون تطوير الكرة، وتولت حالياً منصب مديرة شؤون الكرة النسائية. ولا يزال أوسيلي يذكر جهودها من أجل إجبارها على

مجال كرة القدم». جدير بالذكر أن أوسيلي عمل من قبل رئيساً تنفيذياً لمنطقة لامبيت في رئاسة لجنة المساواة العنصرية ويصبح كذلك رئيساً لحملة «دعونا نركل العنصرية خارج ملاعب الكرة». وقال أوسيلي: «لقد اضطلع اللاعبون أنفسهم بدور هائل في هذا الأمر، عبر قدراتهم وصمودهم الداخلي الذي مكّنهم من التكيف والنجاح. لا أود أن يُنسب الكفاح إلى مدار ربع القرن الماضي، أشار لورد أوسيلي الذي ترأس حملة «اركها خارجاً» طوال هذه الفترة إلى سيل الإشارات الذي انهار على سيريرال ريجيس، لاعب «وست بروميتش البيون» السابق، عندما توفي في يناير (كانون الثاني) عن عمر يناهز 59.

وعن هذا، قال أوسيلي: «حتى من 10 أو 15 عاماً ماضية فقط، لا أعتقد أننا كنا سنعاين هذا الهدف والمدبح الذي حظي به سيريرال ريجيس هذا العام. ويكشف هذا الأمر حجم التغييرات التي طرأت على

مع هذا، استمرت البذات العنصرية في مجال الكرة خلال التسعينات وكذلك مناخ الخوف داخل مجتمعات الأقليات العرقية داخل الأحياء التي تضم الكثير من الملاعب، حسبما ذكر بيارا بوار الذي جرى تعيينه منسقاً عاماً لحملة «اركها خارجاً» عام 1998. ويذكر بوار

عندما طرح وجهة نظره. وقال: «لقد شعر أننا لم نحقق ما يكفي، وأنا أكفينا بالحديث فحسب. وأنا من جاني أقبل بذلك، فأنا لا أتهرب من النقد، وإنما يتعرب علينا التفاعل مع الآخرين بخصوص هذه المسائل لئلا يمكن أن نتعلمه. عندما يتناول



لورد أوسيلي قائد حملة «اركها خارجاً»

لندن، ديفيد كون

لا بد أن بعض العاملين بالحقل الكروي وجدوا صعوبة في تصديق أن حملة مناهضة العنصرية في مجال كرة القدم المعروفة باسم «اركها خارجاً» (كيك إت أوت) أتمت عامها الـ 25 هذا الموسم، لتمثل بذلك جيلاً من النضال والتقدم للمموس. وفي إطار استعراضه للتغييرات العميقة التي طرأت على الوجوه السائدة في المجال الكروي على مدار ربع القرن الماضي، أشار لورد أوسيلي الذي ترأس حملة «اركها خارجاً» طوال هذه الفترة إلى سيل الإشارات الذي انهار على سيريرال ريجيس، لاعب «وست بروميتش البيون» السابق، عندما توفي في يناير (كانون الثاني) عن عمر يناهز 59.

مع هذا، استمرت البذات العنصرية في مجال الكرة خلال التسعينات وكذلك مناخ الخوف داخل مجتمعات الأقليات العرقية داخل الأحياء التي تضم الكثير من الملاعب، حسبما ذكر بيارا بوار الذي جرى تعيينه منسقاً عاماً لحملة «اركها خارجاً» عام 1998. ويذكر بوار

## فان غوخ «يعود» إلى الشاشة الفضية من «بوابة الأبدية» «وليمة» من الأفلام الروائية في مهرجان فينيسيا



بستر كيتون العظيم

عملاً من باب التجبيل لمخرج حقق أعمالاً رديئة عدة.

### The Great Bustlers: A Celebration بستر العظيم؛ احتفال

بين كل عظماء السينما الكوميدية ليس هناك من تساوى مع بستر كيتون في فنه، وإن تجاوزه تشارلي تشابلن في الشهرة ببعض أفلامه. المخرج هنا هو بيتر بوجدانوفيتش (الذي نراه في «الجانب الآخر من الريح» مثلاً)، وإذا ما كان هناك من ميزة خاصة في فحوى قيام بوجدانوفيتش بتحقيق هذا الفيلم عن ذلك الكوميدي العبقري، فهي في أن بوجدانوفيتش ملم بالسينما من الداخل والخارج ويتاريخها كيفما نظرت إلى ذلك التاريخ. فيلمه هذا أفضل ما تم تحقيقه عن الكوميدي (هناك الكثير) على أكثر من صعيد، بينها طريقة ترتيب الفيلم لينقل ما هو خاص بما هو سينمائي. في الطاق الثاني يعرض لنا المخرج مشاهد من أهم ما أنجزه كيتون مخرجاً وممثلاً من أفلام.

حين أن الفيلم الجديد - القديم الذي يتحدث عن مخرج (يؤديه المخرج الفعلي الراحل أيضا جون هيوستون) يريد إنجاز فيلم يبدو غامضاً له ولسواء، تجريبي النزعة وغامض الأجواء قياساً.

### Friedrich Ucut فريدلكن كاملاً

ينبري المخرج الإيطالي فرانيسكو زيبيل لتقديم المخرج الأميركي ويليام فريديكن، في هذا الفيلم التسجيلي، كسينمائي جدير بالاحتراف به رغم أن أفلام فريديكن ليست متوازنة في حسناتها ولا سيئاتها، وبعضها مهم أكثر مما هو جيد. يوازن فريديكن في مهمة الإلقاء الضوء على حياته المهنية وبعض الخاصة. وللتأكد على دور فريديكن في السينما يتوجه المخرج زيبيل إلى فيلم «المواطن كين» (1941) الذي كان أول أعمال ولز السينمائية (وأفضلها) من حيث إنه يتابع حياة شخص معين ذي سلطة، لكن الفيلم السابق، على تنوع مدارسه، كان منضبطاً تحت هيمنة الفكرة والأسلوب، في

المكانة التي استحوذها.

### The Other Side of the Wind الجانب الآخر من الريح

هذا هو أحد الأفلام التي كابد المخرج الراحل أورسن ولز لأجل تحقيقها. استمر تصويره سنوات بسبب نفاذ التمويل وانتظار تمويل جديد. مات ولز (سنة 1985) من دون أن ينجزه، وماتت 48 سنة على البدء به قبل أن يكمله المخرج فرانك مارشال.

يستمد هذا الفيلم أهميته من هذه الحقائق، بالإضافة إلى قيمة المخرج في السينما عموماً، لكن إذا ما تجاهل الناقد هذه القيم وعاب الفيلم كما هو تدبى له عملاً مضطرباً وقائماً على قدر من التجريب وتوزيع القطعات وما تنتهي إليه من مشاهد وحوارات على نحو مرقق. يذكر فيلم «المواطن كين» (1941) الذي كان أول أعمال ولز السينمائية (وأفضلها) من حيث إنه يتابع حياة شخص معين ذي سلطة، ومع ممثلين تحثوا عنه (ليام نيسون، جوني دب... ولسات حانية لممثل استحق كل شبر من



وليم دافو وأوسكار أيزاك في «بوابة الأبدية»

من أغنية وردت في فيلم «الريف الرائع» (The Wonderful Country) غنتها جولي لندن في فيلم لروبرت باريس من بطولة روبرت ميتشوم (1959). ميتشوم، وليس ليندون، هو موضوع هذا الفيلم التسجيلي - الوثائقي عن الممثل الذي تمتع بكاريزما البطولة والشخصيات التي لعبها. ميتشوم (1917 - 1997) ظهر في أكثر من مائة فيلم ويذكره المحبون بادواره في «نهر بلا عودة» و«ليلة الصيد» و«الماضي» و«الكاب فير» وسواها.

فيلم المخرج بروس ويبر معني بإحياء ذكرى الممثل والغاء تحية سينمائية لثقافة تناسب تاريخه وشخصيته.

والمخرج يصيب في معظم ما يهدف إليه ويميط اللثام عن أحداث مشهورة (دخول الممثل السجن لحيازته الماريوانا)، وأخرى أقل شهرة (مطاردة إليزابيث تايلور له وهي شابة). هناك مقابلات مع الراحل ومع ممثلين تحثوا عنه (ليام نيسون، جوني دب... ولسات حانية لممثل استحق كل شبر من

يتابع الفيلم بمشاهد كتبها جيداً الفرنسي جان - كلود كارنيه حالة فان غوخ الفلقة وازديادها خلال تلك السنوات القليلة. علاقتها المهنية مع شتايل بالكاميرا ما يواكب بول غوغان (أوسكار أيزاك) تتولى الكاميرا الانسياب في المشاهد الطبيعية التي يحاول فان غوخ (يؤديه جيداً وليم دافو) نقل إحياءاتها وجمالها على قماشته. هنا يذكر الفيلم بأسلوب ترنس مالك في العمل، لكن بنسبة أقل جمالية. الكاميرا ذاتها في حركة دائمة. محمولة وتنتقل بطلاقة (مفتعلة أحياناً) لالتقاط ما يلحو لها تصويره.

Nice Girls Don't Stay for Breakfast  
الطيمات لا يبيتن للأفطار

هذا العنوان الغريب مأخوذ

حقيقه قبل 22 سنة حول الحياة القصيرة للرسام النيويوركي جان ميشال باسكيات. في «عند بوابة الأبدية» يرسم شتايل بالكاميرا ما يواكب بول غوغان (أوسكار أيزاك) تتولى الكاميرا الانسياب في المشاهد الطبيعية التي يحاول فان غوخ (يؤديه جيداً وليم دافو) نقل إحياءاتها وجمالها على قماشته. هنا يذكر الفيلم بأسلوب ترنس مالك في العمل، لكن بنسبة أقل جمالية. الكاميرا ذاتها في حركة دائمة. محمولة وتنتقل بطلاقة (مفتعلة أحياناً) لالتقاط ما يلحو لها تصويره.



«لا تنظر إلى الخلف أبداً»

## عروض جديدة

★ Kin

★★★★ Never Look Away

★★★★ Bisbee '17

● السجن السابق هال (جك رينور) يجد نفسه في مواجهة غير متكافئة ضد عصابة يقودها الشرير (فراكو) للليل منه في هذا الفيلم المغامراتي المليء بالتأويل الحسنة والثغرات الكبيرة.

● يعود المخرج الألماني فلوريان هنتل فون دونرزمارك إلى جادة فيلمه الممتاز السابق «حياة الآخرين» بفيلم جديد عن برلين المنشطرة في أحداث تقع ما بين 1936 و1966 وتتناول حياة رسام.

● تقع الأحداث قبل نحو 100 سنة في بلدة صغيرة اسمها بيزبي تشهد وضعا اجتماعياً خطيراً بقرار الحكومة إجلاء 1200 من عمال المناجم المسكيين. مزوجة بين التسجيلي والروائي.



«نوسفيراتو»

أورلوك للسكن في البلدة التي يعيش فيها بطل الفيلم غير المنتبه في البداية إلى الخطر المخدق بزوجته. حين يقرر الكونت أورلوك تغيير مكان سكنه من الجبال القاصية، حيث يكمن قصره إلى المبنى المهجور، يستخدم سفينة بحرية ودخلها محمولاً في تابوت، لكن إن حط الليل خرج ونشر الطاعون الذي قضى على كل ركاب السفينة وطاقمها.

أحد أهم مشاهد «نوسفيراتو» هو ذلك الذي يحمل فيه مواطنون تابوت نوسفيراتو من غير علمهم بهويته. الكاميرا تتدلى من نافذة عليها وهي ترتب التقدم البطيء لحملة العنشر. حركتها وزاويتها وتوقيت المشهد من بين تلك المشاهد المنفذة بدراسة. لكن هذا هو حال الفيلم بأسره أيضاً. تلك المشاهد الطويلة لرحلة هاتر إلى القصر. فصل المشاهد الذي يخرج فيها نوسفيراتو من قبره منقشاً على طاقم السفينة ناشراً الخوف والجنون مدهم وخطير. والأهم من الفيلم نُفذ بتلك الدراية المبكرة لتأثير السينما، صامتة وغير ملوثة، الانتطاعي والوجداني على المشاهد، وبالتالي كيفية استخدام الكاميرا ولحنها الفن الذي تنتمي إليه.

الربيع التي تهدف فقط لإثارة الفزع بوسائل مباشرة وغميمة. لكن هذا الفيلم، كما حال أفلام رعب رائعة أخرى مثل «المعان» لستانلي كوبريك أو «برام ستوكز دراكولا» لفرنسيس فورد كوبولا، يصير على التعامل مع الحكاية المرعبة كمدخل طرود مع نفسية وفكرية عميقة بإطار فني لا يتنازل عن شروطه التعبيرية.

«نوسفيراتو» عبارة عن اختيار لقطات. كل لقطة تتجانس مع الأخرى لتأليف العالم الذي تدور فيه. الحياة كتيبة حتى من قبل وصول الكونت

سائق العربة ينقله إلى منزل يقع في الريف وصاحبه وزوجته يتزوجان شراً من هاتر بعدما أصبح عن مقصده وينصرفان وآخرون إلى الدعاء. ذنب بحوم ليلياً. شعور غامض فورد كوبولا، لكن هاتر يواصل الرحلة في اليوم التالي. لكن أورلوك يريد زوجة هاتر، وسوف يزورها ليمص دمها ويتركها مريضة. من ناحيته، يحاول هاتر إيقاف هذا الإعتداء واستعادة زوجته.

«نوسفيراتو» جذور فيلم الرعب ذي الفن والرسلات عكس غالبية أفلام

## سنوات السينما

(1922) Nosferatu  
جذور سينما الرعب  
ذات الفن والرسلات

عندما تقدم المخرج فرديريش ولهم مورنو من أرملة الكاتب برام ستوكز للحصول على موافقتها لتحقيق رواية زوجها «دراكولا»، امتنعت وهددت برفع قضية. في محاولة لتفادي هذا الوضع، غير المخرج الألماني عنوان الفيلم من «دراكولا» إلى «نوسفيراتو»، كما في الرواية الأصلية. رغم ذلك اضطر لاحقاً إلى إتلاف نسخ الفيلم بعدما لجأت أرملة الكاتب إلى القضاء. من حسن الحظ أن الإتلاف لم يشمل النسخ التي كانت غادرت ألمانيا إلى دول أخرى؛ لذلك لا يزال الفيلم حياً وتأثيره اليوم قوياً كما كان يوماً.

أصل كلمة «نوسفيراتو» في الكلمة اليونانية «نوسوفوروس» Nosophoros، ومعناها ناقل العدوى. نوسفيراتو تعني مصاص دماء، أو أنه مجرد تنوع لكلمة دراكولا، فإن هنا هو «كونت أورلوك» الذي يسكن قصرًا بعيداً يرفض الجميع الاقتراب منه باستثناء هاتر (غوستاف فون وانغنهايم)، ذلك الموظف البسيط في وكالة عقارات الذي يطلب منه التوجه إلى ذلك القصر ليأخذ توقيع الكونت أورلوك (ماكس شوك) على عقد بيع ميان متداعية قديمة في البلدة. هاتر مضطر إلى المهمة الخطرة؛ لأن زوجته التي يحب ابن أفرقتا شرودر علية. هناك مشهد فراق طويل بينهما قبل أن يستقل هاتر العربة.

## المشهد

### صورة متخادعة

فينيسيا، محمد رضا

● الفيلم الذي ينال جائزة أولى من مهرجان برلين أو كان أو فينيسيا يحظى باهتمام الجمهور الكبير، وقد يمضي في طريقه صعوداً إلى أن يقطف جوائز أخرى عالية. ● وسواء نال الفيلم أو لم ينال الجائزة الأولى في أي من هذه المهرجانات، فإن حقيقة دخوله مسابقة المهرجان أو حتى عرضه خارج المسابقة هو احتفاء به وبصانعيه. احتفاء يحظى باهتمام الوف الإعلاميين العالميين. أولئك الذين يكتبون لطبوعات مثل «دير شبيغل» و«نيويورك تايمز» و«لوموند» وسواها من أعرق الجرائد والصحف، أو يمثلون محطات تلفزيونية شهيرة من حول العالم. ● لا أعني أن المهرجانات الأخرى من سان سباستيان إلى روتردام ومن سانتا باربرا إلى ريو ديجيرو أو لندن لا تجد ما تعرضه أو لا أهمية لما جمعه وطرحه في برامجها الحافلة. هي مهرجانات مهمة تقف في الصف الثاني مباشرة وهي صف غير متأخر، بل مساند أساسي في عملية رواج هذه الصناعة التي لا تزال ضخمة ومثيرة وذات أهمية بالغة. ● لماذا، والحال على ما سبق ذكره، سيهتم المخرج أو المنتج أو من له الكلمة العليا في أي فيلم جيد التوجه إلى مهرجانات أخرى؟ لماذا سيترك ما تم ذكره من مهرجانات أولى، وفقها تورونتو، وصندانس، وسان فرانسيسكو، ومونتريال، وموسكو، وبوسان، وسيدني، وطوكيو، وغيرها، ويوم مهرجاناً عربياً؟ ● سيفعل ذلك إذا كانت إدارته منظمة وتاريخه عريق والمدينة التي يُقام فيها المهرجان لها جاذبية خاصة. أو أن فيلمه يتناسب جداً المهرجان المنتخب. أهم من ذلك أن تعني الجائزة الأولى (أو سواها) قيمة تمتد لما بعدها.

● المشكلة أن هذه المسائل المطروحة هنا معروفة وموافق عليها. رغم ذلك تجد بعض مسؤولي المهرجانات الجديدة في عالمنا العربي يتصرف كما لو أنه يدير مهرجان «كان» نفسه. هذا في الوقت ذاته الذي تأتبع فيه أخبار الرعب التي تصاحب عادة كل مهرجاناتنا. ● لا أمل في أن يعترف أي شخص بالواقع ولا بالأخطاء؛ لذا تستمر الأحوال على ما هي عليه حتى إشعار قد لا يقع.

● الفيلمين هناك «فنست ونيو» لروبرت الثمن (1974) والفيلم التلفزيوني «البيت الأصفر» الذي تم إنجازه سنة 2007. الفيلم الجديد من إخراج جوليان شنايل، وهو رسام نيويوركي ومخرج أفلام، من بين أفضل أعماله الفيلم الذي

## تنتيئة الناقد

22 July

- إخراج: بول غرينغراس
- تمثيل: أندريا دانيلسن لاي، بوناس غرافلي، جون أويغاردن، ماريا بوث.
- دراما الولايات المتحدة - 2018
- تقييم: ★★

في الثاني والعشرين من يوليو (تموز) 2011 أقدم الممثلة النرويجية المتطرفة أندرس براكفيل (أندرس دانيلسن لاي) على قيادة شاحنة بيضاء صغيرة محملة بالمتفجرات دخل بها مراب مبنى حكومي غير بعيد عن مبنى رئاسة الوزراء، ثم تركها هناك وسار متجهاً عنها. بعد قليل تنفجر مخلقة قتلى وجرحى وحرانق.

من هناك يتوجه براكفيل إلى جزيرة أوتويا الصغيرة، حيث يمضي أكثر من مائة طالب وطالبة نزهة بإشراف مدرسيهم ومسؤوليهم الذين نصبوا للغاية خيماً في باحة الموقع. بقود سيارة أخرى يجتاز جسراً ويصل إلى حيث «العجالة» التي ينتقله هناك. حال وصوله يقبل إحدى المدرسات ورئيس الأمن، ثم ينطلق ليقتح النار على الجميع. النتيجة 77 قتيلاً وعشرات الجرحى، ثم جروح بدنية ونفسية وعاطفية لا تتدمل تركها في ذوات الضحايا الناجين.

يمارس بول غرينغراس التوليف الذي برع به يوماً. لا يضع أي وقت وعوض أن يتناول الفيلم العملية الإرهابية التي نفذها أندرس بدافع تطهير البلد من الغرابة والمسلمين (كما يرد في الفيلم) في ساعته، بقر إنجاز تصوير الواقعة في أقل من نصف ساعة بقليل، ثم الإصراف

لمتابعة المحاكمة التي أقيمت لأندرس الذي استسلم حال وصول قوات البوليس الخاصة وتطويته. ينتقل الفيلم بين مقابلاته مع محاميه ثم دخوله مداوات المحكمة وكل ما يرتبط بها بين حياة أحد الناجين فيلجبار (غرافلي) الذي أطلق عليه براكفيل خمس رصاصات استقرت في جسده، لكنه بقي حياً. بعد العمليات الجراحية يخرج من المستشفى معطوب العين وأرجع وضعيف القدرة البدنية. حياته كلها انقلبت رأساً على عقب وهو، بعد تردد، يوافق على مواجهة براكفيل في قاعة المحكمة، وشهادته تتسبب في الحكم على المجرم بالسجن مدى الحياة.

يكشف الفيلم عن جانب عاطفي من شخصية المخرج غرينغراس لم نره من قبل كذلك عما جعله أحد أشهر الرواة في سينما اليوم، معتمداً على التوليف السريع والمضي في خط مستقيم من السرد

★: لا يستحق ★★: وسط

★★★: جيده ★★★: ممتاز

★★★★: تحفة

## قال ل التنترقا الأوسط إن مسلسل «بالحب هندي» يحمل روائح الزمن الجميل

## حسين فهمي: «الكوسيين» أعاد أفلام العائلة الكوميدية إلى السينما المصرية

وقصته مختلفة كثيراً، حيث إن كل شخصية في العمل تحمل سرا ما، ويكتشف هذا السر عبر الأحداث، كما أن فريق العمل مع الفنانة وفاء عامر، وريم البارودي، ومايا نصري، ونضال الشافعي الذي أقوم بدور والده في العمل».

أما عن مسلسل «بالحب هندي»، فأكد أنه يجري حالياً الاستعداد لبدء تصويره في الأيام القادمة، وقال: «العمل سيبدأ المشاهد إلى الزمن الجميل، وسعيد جداً بهذه التجربة، حيث يشارك في هذا العمل العديد من الفنانين الكبار مثل الفنانة سميرة أحمد ويوسف شعبان وكثيرين، وهو من تأليف يوسف معاطي وإخراج رباب حسين».

يشار إلى أن الفنان حسين فهمي قدم الكثير من الأعمال السينمائية البارزة، أهمها فيلم «العار»، و«الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«أميرة حيي أنا»، و«جري الوحوش»، و«اللعب مع الكبار»، و«خلي بالك من زوزو»، وحصل على جوائز أحسن ممثل عن أفلامه «دمي ودموعي» و«إبنتاماتي»، و«الإخوة الأعداء»، و«الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«انتبهوا أيها السادة».



حسين فهمي على بوستر دعائي لفيلم «الكوسيين» مع الفنان أحمد فهمي

المهرجان يحتاج إلى دعم مادي كبير حتى يستطيع رئيس المهرجان أن يقدمه بشكل جيد، وأنتمنى أن يتحقق هذا في الدورات القادمة».

إلى ذلك، تحدث فهمي عن أسباب تأخر عرض مسلسل «السر» حتى الآن، ورغم انتهاء تصويره منذ فترة طويلة، وقال: «مبعاد عرض العمل أمر يخص جهة الإنتاج، ولكن من وجهة نظري أرى أن السبب أنه مسلسل طويل (60 حلقة)، ولكن أتوقع أن يتم عرضه قريباً، لأنه يعد من أروع الأعمال الدرامية في مصر خلال الفترة الأخيرة،

مؤكد أن مسألة الانفصال أكثر، وأردف قائلاً: «أحمد فهمي فنان صاحب تفكير تجاري، وفي الحقيقة نحن نفتخر إلى الإهتمام بالأعمال الكوميدية، لأن عدد كتاب الأفلام الكوميدية لا بد أن يكون حسه فكاهياً أولاً، ولديه العديد من الأفكار الكوميدية الجديدة والتي تحمل في طياتها قصة وحكاية مسلية، بل وهادفة أيضاً».

وفي إطار مختلف، أكد أن انفصال ابنته عن بطل فيلم «الكوسيين» أحمد فهمي لا يؤثر نهائياً على علاقته به كفنان،

قررت الاشتراك به دون أي تردد»، وحول مدى توقعه لحجم النجاح الذي حققه العمل عند عرضه في موسم عيد الأضحى يقول: «العمل الذي تتوافر به جميع العناصر الفنية لا بد أن يحقق نجاحاً، وفيلم (الكوسيين) كنت متوقفاً أن ينال إعجاب المشاهدين، ولكن ردود الأفعال إيجابية عن العمل فاقت جميع توقعاتي».

وعن مدى اعتبار الإبرادات مؤشراً على نجاح الأعمال السينمائية يقول: «في بعض الأحيان فقط تكون الإبرادات مؤشراً، ولكن لا يمكن تعميم ذلك، فإقبال الجمهور على مشاهدة عمل سينمائي محدد يدل على نجاحه، ولكن هناك العديد من العوامل الفنية الأخرى التي تقيّم من خلالها نجاح أي عمل سينمائي».

وأوضح حسين فهمي أسباب غيابه عن السينما طوال هذه السنوات قائلاً: «بالفعل لم أشارك في أي

فيلم يقوم بدوره (أحمد فهمي) أن يدخل في العائلة على أنه (مظهر كويس) ويحدث العديد من المفارقات والأحداث، وأنا أقوم بدور كبير هذه العائلة (عارف كويس)، ولأن هذا العمل بعيد كل البعد عن الابتذال

تستهويني جداً، لذا عندما غرض علي السيناريو الذي كتبه المؤلف أيمن وتار، جذبني كثيراً، وكنت عندما أقرأ مشهداً أضحك من قلبي، لأنه أعاد فكرة الفيلم الكوميدى المقدم للأسرة والعائلة بعيداً عن الأفلام الكوميدية التي تصدح عليها وعندما تخرج من السينما تنساها، لأن هناك أعمالاً كوميدية لا توجد بها قصة من الأساس أو حبكة درامية»، ولفت: «فيلم (الكوسيين) كوميديا مقدمة في إطار قصة خفيفة الظل عن عائلة (الكوسيين) التي تقعد أجد أبنائها (مظهر كويس) منذ سنوات عديدة، ويحاول شخص نصاب مدعى (مفتاح) الذي

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

القاهرة، شيما مكاوي

فنان صاحب تاريخ فني كبير، له رصيد هائل من الأعمال الدرامية والسينمائية، قدم من خلالها جميع أنواع الدراما... أحد أبطال السينما المصرية في فترة السبعينات والثمانينات، اشتهر بأدوار «الفتى الوسيم»، و«الرومانسي»، لكن بعد غيابه عن السينما لمدة 10 سنوات عاد إليها من جديد. إنه الفنان الكبير حسين فهمي الذي تحدث إلى «الشرق الأوسط» عن أحدث أفلامه السينمائية فيلم «الكوسيين» الذي عُرض في موسم عيد الأضحى السينمائي، وحقق مردوداً إيجابياً منذ عرضه حتى الآن، كما تحدث عن رايه في السينما المصرية في الوقت الراهن، وكشف عن أسباب اعتزازه عن رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي.

تحدث حسين فهمي على أسباب تهمسه للعودة إلى السينما من خلال فيلم «الكوسيين» قائلاً: «أنا أعشق الكوميديا التي تقدم في إطار اجتماعي، فهي

## ماريتا الحلاني تطلق جديدًا ترامناً مع بدء العام الدراسي الجديد



بيروت، فيفيان حداد

أطلقت الفنانة ماريتا الحلاني 3 من أغانيها الجديدة في حفل أقامته في مجمع «بي إس في» التجاري، رافقه مسابقة أعدت خصيصاً بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

وعمدت المسابقة التي أشرف عليها مدرب الصوت خليل بوعيد لتشجيع كل المواهب التي تتراوح أعمارهم بين 7 و17 عاماً إلى تسجيل فيديو غنائي لمدة دقيقة واحدة بصوت المتسابق، بعد تحميلة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «غني مع ماريتا».

وأطلقت ماريتا الحلاني على المسرح وقدمت وصلتها الأولى وتضمنت أغنية جديدة لها بعنوان «آخر مرة» من ألبومها الجديد «ماريتا»، الذي يتألف من 10 أغاني بينها واحدة بالمصرية «مختلطة» للعرض المصري من، وبعدها قدمت ماريتا أغنيها «الي ملكي» و«أنا» فتفاعل الجمهور معها متاثفا باسمها ومصقفا لها طويلاً، قبل إعلان نتيجته المسابقة بفوز زين الأحاج، التي حازت على جائزة 5000 دولار من منتظمي الحفل أصحاب مركز «بي إس في» التجاري.

يذكر أن ماريتا تطلق ألبومها الجديد قريباً وهو يتضمن أغاني «مؤمعقد» و«خافية أنا» إضافة إلى غيرها بالجزائرية بعنوان «هيا وهدي». وبذلك تكون ماريتا قد شقت طريقها الغنائي رسمياً بعد أن عيّده باطلاً مع والدها الفنان عاصي الحلاني، أحد المشجعين الأوائل لها.

المثلة السورية منى واصف يقول: «ناديبها (ماما منى)، فلقد كنت محظوظة لتعاوني معها فلطالما حلمت بلقائها فكيف إذن أن أقف إلى يمينها في عمل بمستوى (الهيبة)؟ ومن المثلين الذين يمتنى التعاون معهم يوماً ما السوري بسام كوسي. هو أستاذ تمثيل بكل ما للكلمة من معنى. فأجده استثنائياً لا يشبه أحداً غيره وفي كل دور جديد يقدمه يبهرني لأنه لديه القدرة على إقناعي وقتاً للتخلص منها. وهناك مناهج مختلفة حول هذا الموضوع؛ فهناك من يعتاد عليها ويسمح له نجاحه فيها بالتتمسك بها. بينما أحفظي الآخر يعيشها من الخارج فقط فلا يذوب بها»، ويختتم: «أفخر بانتي ابن المسرح صاحب الفضل الأكبر على أدائي؛ فعدت أقدم الدراما أعمل بعقلية ممثل المسرح بحيث لا أقبل بتعليق الدور وتقييده فأجده بلحاسن كبير لأعليه حق».

بالمرح الذي اعتبره قبطان السفينة، فأى ملاحظة يزودني بها أنفذه لأنه صاحب العين الثاقبة ينظري. وعندما كان مخرج (الهيبة) سام البرقاوي يزودني بواحدة منها كنت أعدها مفتاحاً لأداء سليم. فبرأي العلاقة بين الممثل والمخرج يجب أن تنبني على الثقة وهو ما اعتده في أعمالي».

يبدي شاهين إعجاب به بعدد كبير من الممثلين الذين تحولوا إلى مخرجين أمثال رامي حنا وحاتم علي ويعلي: «أعد المخرج صاحب الخبرة في التمثيل يتفوق على غيره في هذا المجال إذ يكون لديه خلفية فنية غنية؟ وهل يمكن أن تتحول يوماً إلى مخرج؟ لا أعتقد ذلك على الرغم من أنني خريج معهد فنون وحازت على شهادة جامعية بالتمثيل والإخراج المسرحي والسينمائي؛ فلطالما سرفني التمثيل وكنت شغوفاً به فعدت شهادة (المستر) عنه أيضاً».

يصف الممثل اللبناني ابن منطقة البقاع الممثلين في مسلسل «الهيبة» بعائلته ويقول إن «تعايشي لمدة 3 أشهر مع الفريق ذاته أشعرتني بالقرب منهم وبعلاقة وطيدة تربطني بهم؛ فهناك انسجام كبير بيننا جميعاً وبعد سنتين من العمل معهم صاروا بمثابة عائلتي». وعن تعاونه مع

بشار عبدو شاهين في «الهيبة 3»، بعد نجاحه في الجزئين الأولين من المسلسل

كونها حفل تجارب يتطور باستمرار فديع به إلى إعادة هيكلته الفنية في كل مرة طلب منه دور جديد». وعما إذا كانت تجارب المسرح تضع نجوم الدراما عادة يرد: «لا ينطبق هذا الأمر على كثير من الممثلين إذ إن بعضهم ينجح على الخشبة فيما يفضل أمام الكاميرا، ولعل الإيجابية التي تلمسها في عملنا المسرحي ترتكز على لعبة الأخذ والرد في عملية التمثيل بحيث يتلقفها غالبية المشاركين فيه، وهو أمر قد نغفقه في الدراما إذ إننا أحياناً لا نلتقي في قاعات العرض للمسلسل فيغيب عنها العمل الجماعي». ولم يتوقع عبدو شاهين أن يصبح يوماً ما نجم دراما؛ ألم أفكر

بالتأ في هذا الموضوع؟ فأننا من النوع الذي يحكمني شغفي في عملي. كما أن كلمة (نجم) لا تعنيني وأفضل عليها عبارة ممثل جيد. فأننا باحث دائم عما يجب أن أضيفه إلى أدائي كي أبرع بشكل أفضل، وما زلت حتى الساعة أشعر بان هناك ما ينقصني وسأصبح ملماً أكثر به كلما جسدت دوراً جديداً».

لا يشعر بالخوف بقدر ما صرت أكثر حذراً. فأى دور جديد لا يحمل لي التحدي لن أقوم به». ويصف عبدو شاهين آين المسرح وصاحب تجارب كثيرة ناجحة فيه مسلسل «الهيبة» بأنه زوده بثقة أكبر بالنفس، وهو الأمر الذي ينتج عن الشهرة عادة. «اليوم صرت أكثر نضجاً وثقة. فقبل هذه المرحلة لم أكن أشعر بالجهورية الكافية للقيام بدور تمثيلي في عمل درامي، أما اليوم فعدت ما عاد أي دور يقلقني». يتكلم عبدو شاهين عن طبيعة دوره في «الهيبة 3»، ويقول: «لا أعرف أي تفاصيل عنه وليس لدي أي فكرة عن الممثلين الجدد الذين سيشاركون فيه. كل ما أعرفه هو ما سبق أن أعلنه صادق الصباح صاحب شركة (الصباح للإنتاج) المسؤولة عن تنفيذ العمل بأنه سيكون تكلمة (الهيبة 1)».

يستمتع عبدو شاهين بخُصه من عمله المسرحي الذي أسهم في رسم بينته التمثيلية، ويقول: «العمل المسرحي لا يشبه بتركيبته العمل الدرامي؛ فالأول يرتكز على التحضير الجماعي، فيما الثاني يتكلم الجهد من صاحب الدور نفسه. فالممثل ابن المسرح يستنبط أدواته من الخشبة

كأنه الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

قال الممثل عبدو شاهين إن أكثر ما يستغفه في الدراما اللبنانية هو اختيارها لمواضيع لا تشبهها في الدراما اللبنانية

# يوميات الشرق

استلهموا عصامية العليان وطموح الجفالي لتحقيق أهدافهم

## منافسة شرسة بين تجار التمور في عييزة بهدف بلوغ العالمية

التمور، معتبراً أنها فرصة للشباب للوصول للعالمية، مستذكراً حديثاً للراحل غازي القصيبي عن سليمان العليان الذي قال عنه «إنه شخصية وتغلبها ثم بيعها، مضيافاً ومن ثم يعمل على تنسيقها وتصلح أن تكون قدوة للطمحين أن سوق التمور عملت على مد جسور من التعاون مع العملاء وكسب ثقتهم والتعريف بمنجاتنا لا سيما والعمل يدرك النظام الصارم في عملية الفحص على التمور وعدم جلب أي منتج إلا بعد التأكد من خلوه من المبيدات.

ويضيف الشاب السناني أن الشخصيات الغدة عبر التاريخ تعتبر ملهمة للشباب خاصة رؤية السعودية 2030 والتي يقف خلفها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي والتي أحد أهدافها أن تكون السعودية المصدر الأول للمنتج العالمي للتمور على مدار العام.

إلى أن بدايته كانت بدافع الفضول لمعرفة أنواع وأصناف التمور ليصل اليوم أنه يشتري كميات ضخمة من التمور ومن ثم يعمل على تنسيقها وتغلبها ثم بيعها، مضيافاً ومن ثم يعمل على تنسيقها وتصلح أن تكون قدوة للطمحين أن سوق التمور عملت على مد جسور من التعاون مع العملاء وكسب ثقتهم والتعريف بمنجاتنا لا سيما والعمل يدرك النظام الصارم في عملية الفحص على التمور وعدم جلب أي منتج إلا بعد التأكد من خلوه من المبيدات.

ويضيف الشاب السناني أن الشخصيات الغدة عبر التاريخ تعتبر ملهمة للشباب خاصة رؤية السعودية 2030 والتي يقف خلفها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي والتي أحد أهدافها أن تكون السعودية المصدر الأول للمنتج العالمي للتمور على مدار العام.



شباب يتنافسون في سوق التمور بعييزة وسط السعودية (واس)

أكثر ارتباطاً ونشاطاً في بذل المزيد من العمل، ولعل من أبرز تلك الامتيازات الرقابة الصحية التي تعطي اطمئناناً للجمعيات، إضافة إلى العربيات التي تسهل عملية البيع والشراء، إذ يشير صالح السناني الذي يعمل منذ أربع سنوات في سوق التمور في عييزة، أن التمور أصبحت مصدر الدخل الرئيسي للعائلة.

المركمة حتى كونها عالمية ونقل التكنولوجيا الحديثة والمنتجات المتطورة إلى بلادها السعودية، حيث كان أول من قدم خدمة ذات نفع عام في السعودية وذلك بتأسيس وتوزيع الكهرباء في الطائف عام 1948. وبعدها انتقلت الشركة إلى مجال الاتصالات والإسمنت والسيارات والأدوية لتصبح في مصاف الشركات العالمية.

إذ بدأ يصدر للخارج معتبراً ذلك طموحاً بالنسبة له، ويضيف: «مثل هذا العمل يحتاج إلى صبر وكفاح لتحقيق ما تريد لأنه من المهم الابتعاد عن التسرع والاستعجال حتى لا يصاب الشخص بالإحباط فالأرباح مرضية جداً في حال الاستمرارية بالحضور للسوق والبيع والشراء في اليوم نفسه». وعبد الله الجفالي الذي خرج من مدينة عييزة على ظهر جمل قبل نحو 130 عاماً عمل خلال تأسيس تجارته انطلاقاً

بدايات تجارته في التمور وهو لم يتجاوز سبعة عشر عاماً بمبالغ بسيطة جداً ومع الوقت يقول: بدأت أتسلح بالخبرة والمعرفة إضافة إلى إنشاء شبكة علاقات مع العملاء والتي أحرص أن تكون على مستوى الخليج العربي، مشيراً إلى أنه قرأ عن حياة عبد الله الجفالي الذي أسس مجموعة الجفالي عام 1924 وأنه لا يحب البذخ ويركز على إدارة المال والوقت معاً، وهو الأمر الذي تنهانا في مشروعه من بيع التمور والذي يتوقع أن يصل

تأثيرها على شباب مدينة عييزة أكثر وضوحاً، فأغلب مجالس أعمال الشباب في عييزة تتحدث عن قصة كفاح العليان وغيره من أبناء مدينة عييزة الذين أثروا المناطق التي سكنوا بها سواء من رجال الأعمال أو السياسية أو الدين أو العلم»، مستذكراً أن العليان وصل إلى الاستقلالية المالية مبكراً، وكانت في طريقها إلى ساحة كبيرة أعدتها الجهات الحكومية لتكون مزاداً للتمور، وحين تصل إلى تلك الساحة تدهش لكمية الأصوات المنبعثة من شباب صفار غالبيتهم لم يتجاوز الثامنة عشر عاماً يعلمون بمهنة الدلالة مستخدمين مهاراتهم الصوتية والحركية لبيع كمية من التمور وفي المقابل يحصلون على نسبة لا تتجاوز 7 في المائة من قيمة البيع.

وفي منافسة شرسة بين البائعين والدالين والمشتريين وأصحاب المزارع في تلك المدينة نجدية تجد كل يبحث بعصامية عن تحقيق طموحه وتحقيق مكاسب كبيرة خاصة أن موسم بيع التمور لا يتجاوز 3 شهور ومن ثم تبدأ عملية أخرى لبيع التمور الخزنة، إلا أن القاسم المشترك بين المتنافسين العصامية والحكمة والطموح، والذي يشير إليها محمد الفتيخ أحد أبناء عييزة، لافتاً أن مدينته أخرجت للعالم العلماء ورجال الأعمال والمحققين الذي أثروا العالم بعلومهم وتقديمهم. يقول الفتيخ: «ما زالت قصة سليمان العليان رجل الأعمال السعودي العالمي على الزمان من وفاته قبل عقدين من الزمن ملهمة للكثير من الشباب، لكن

عييزة، الشرق الأوسط»

في مدينة عييزة الواقعة وسط السعودية، وقبل بزوغ الشمس بساعة تلحظ مرور الكثير من سيارات والشاحنات محملة بصناديق من التمر والقادمة من المزارع التي تقع في ضواحي تلك المدينة التي يحلو لأهلها بأن تسمى «باريس نجد»، في طريقها إلى ساحة كبيرة أعدتها الجهات الحكومية لتكون مزاداً للتمور، وحين تصل إلى تلك الساحة تدهش لكمية الأصوات المنبعثة من شباب صفار غالبيتهم لم يتجاوز الثامنة عشر عاماً يعلمون بمهنة الدلالة مستخدمين مهاراتهم الصوتية والحركية لبيع كمية من التمور وفي المقابل يحصلون على نسبة لا تتجاوز 7 في المائة من قيمة البيع.

وفي منافسة شرسة بين البائعين والدالين والمشتريين وأصحاب المزارع في تلك المدينة نجدية تجد كل يبحث بعصامية عن تحقيق طموحه وتحقيق مكاسب كبيرة خاصة أن موسم بيع التمور لا يتجاوز 3 شهور ومن ثم تبدأ عملية أخرى لبيع التمور الخزنة، إلا أن القاسم المشترك بين المتنافسين العصامية والحكمة والطموح، والذي يشير إليها محمد الفتيخ أحد أبناء عييزة، لافتاً أن مدينته أخرجت للعالم العلماء ورجال الأعمال والمحققين الذي أثروا العالم بعلومهم وتقديمهم. يقول الفتيخ: «ما زالت قصة سليمان العليان رجل الأعمال السعودي العالمي على الزمان من وفاته قبل عقدين من الزمن ملهمة للكثير من الشباب، لكن



أكثر ارتباطاً ونشاطاً في بذل المزيد من العمل، ولعل من أبرز تلك الامتيازات الرقابة الصحية التي تعطي اطمئناناً للجمعيات، إضافة إلى العربيات التي تسهل عملية البيع والشراء، إذ يشير صالح السناني الذي يعمل منذ أربع سنوات في سوق التمور في عييزة، أن التمور أصبحت مصدر الدخل الرئيسي للعائلة.

إذ بدأ يصدر للخارج معتبراً ذلك طموحاً بالنسبة له، ويضيف: «مثل هذا العمل يحتاج إلى صبر وكفاح لتحقيق ما تريد لأنه من المهم الابتعاد عن التسرع والاستعجال حتى لا يصاب الشخص بالإحباط فالأرباح مرضية جداً في حال الاستمرارية بالحضور للسوق والبيع والشراء في اليوم نفسه». وعبد الله الجفالي الذي خرج من مدينة عييزة على ظهر جمل قبل نحو 130 عاماً عمل خلال تأسيس تجارته انطلاقاً

بدايات تجارته في التمور وهو لم يتجاوز سبعة عشر عاماً بمبالغ بسيطة جداً ومع الوقت يقول: بدأت أتسلح بالخبرة والمعرفة إضافة إلى إنشاء شبكة علاقات مع العملاء والتي أحرص أن تكون على مستوى الخليج العربي، مشيراً إلى أنه قرأ عن حياة عبد الله الجفالي الذي أسس مجموعة الجفالي عام 1924 وأنه لا يحب البذخ ويركز على إدارة المال والوقت معاً، وهو الأمر الذي تنهانا في مشروعه من بيع التمور والذي يتوقع أن يصل

بدايات تجارته في التمور وهو لم يتجاوز سبعة عشر عاماً بمبالغ بسيطة جداً ومع الوقت يقول: بدأت أتسلح بالخبرة والمعرفة إضافة إلى إنشاء شبكة علاقات مع العملاء والتي أحرص أن تكون على مستوى الخليج العربي، مشيراً إلى أنه قرأ عن حياة عبد الله الجفالي الذي أسس مجموعة الجفالي عام 1924 وأنه لا يحب البذخ ويركز على إدارة المال والوقت معاً، وهو الأمر الذي تنهانا في مشروعه من بيع التمور والذي يتوقع أن يصل

بدايات تجارته في التمور وهو لم يتجاوز سبعة عشر عاماً بمبالغ بسيطة جداً ومع الوقت يقول: بدأت أتسلح بالخبرة والمعرفة إضافة إلى إنشاء شبكة علاقات مع العملاء والتي أحرص أن تكون على مستوى الخليج العربي، مشيراً إلى أنه قرأ عن حياة عبد الله الجفالي الذي أسس مجموعة الجفالي عام 1924 وأنه لا يحب البذخ ويركز على إدارة المال والوقت معاً، وهو الأمر الذي تنهانا في مشروعه من بيع التمور والذي يتوقع أن يصل

بدايات تجارته في التمور وهو لم يتجاوز سبعة عشر عاماً بمبالغ بسيطة جداً ومع الوقت يقول: بدأت أتسلح بالخبرة والمعرفة إضافة إلى إنشاء شبكة علاقات مع العملاء والتي أحرص أن تكون على مستوى الخليج العربي، مشيراً إلى أنه قرأ عن حياة عبد الله الجفالي الذي أسس مجموعة الجفالي عام 1924 وأنه لا يحب البذخ ويركز على إدارة المال والوقت معاً، وهو الأمر الذي تنهانا في مشروعه من بيع التمور والذي يتوقع أن يصل

## أول مؤسسة فنية غير حكومية من نوعها في دولة الإمارات معرض يستكشف أسرار صناعة النفط يطلق أعمال «مركز جميل للفنون» في دبي



دبي - لندن، الشرق الأوسط»

تشهد مدينة دبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل افتتاح مركز فني يعزز مكانة المدينة كمنطقة تجمع للفن والفنون والفنون العالمية. ومع إعلان مؤسسة «فن جميل»، وهي مؤسسة تدعم الفنون والفنون والتعليم في عموم أنحاء الشرق الأوسط، أمس، عن البرامج الافتتاحية لمركز «جميل للفنون»، الوجهة الثقافية المتكاملة المزمع افتتاحها يوم 11 نوفمبر. ويعد «مركز جميل للفنون» أول مؤسسة فنية غير حكومية من نوعها في دولة الإمارات.

ويرافق الافتتاح عدد من المعارض والبرامج المتميزة، منها سلسلة من أربعة عروض فردية، تحت مسمى «غرف الفنانين»، تحتضن فنانين مرموقين من الشرق الأوسط وآسيا، وتعتمد في جزء منها على مجموعة «فن جميل». يقدم المركز أيضاً معرضاً جمعياً منظماً، (خام)، الذي يتناول موضوع النفط بتسبعاته في السياقات التاريخية والمعاصرة من خلال عمل 16 فناناً من المنطقة ومعارض جماعية من المنطقة ومن خارجها؛ علاوة على مجموعة مختارة من التركيبات والمجسمات كبرى الحجم، والكثير منها تم تكليفها حديثاً لترزين شرفة السطح وحدائق المركز.

انتونيا كارفر، المديرية التنفيذية في «فن جميل»، علقت بالقول: «بعد سنوات من الاندماج مع المجتمعات في المنطقة وحول العالم من خلال برامج الحفاظ على التراث، والبرامج التعليمية والفنية، كلنا حماس لإطلاق أول مساحة متخصصة، هنا في الإمارات العربية المتحدة. حيث تقوم الشركة وراء تأسيس مركز جميل للفنون على توسيع نطاق مشاركة وتفاعل الجمهور مع مجموعتنا ومكتبتنا المتنوعة، وكذلك تقديم معارض بجودة متحفية بالشراكة مع المتعاونين المحليين والإقليميين والعالميين. ومن خلال تكتيفات جديدة للأعمال الفنية، ومساحة أبحاث متخصصة، وبرامج فنية عامة لجمهورات متنوعة من مختلف

السوفيات، مثل فلاديمير لينين، ومن ثم كان هناك اقتراح ببناء «دار الصناعات»، وفي عام 1947 درست السلطات إكاثنية تشييد برج ثامن من مجموعة الأبراج الشهيرة في موسكو التي شيبت في عهد ستالين، ليكون مقراً لوزارة أمن الدولة. إلا أن العمل على بناء ذلك البرج توقف عند الطابق الخامس عشر، ذلك أن الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف، ورثت السلطة بعد جوزيف ستالين، قرر عدم المضي على نهج سلفه في بناء الأبراج. وبعد دراسة عدة اقتراحات حول مصير تلك المنطقة، ولدت فكرة تشييد فندق ضخم عليها، يحمل اسم «فندق روسيا».

ويُعرف عن «فندق روسيا» أنه كان الأضخم في أوروبا، وفيه نحو 3000 غرفة، بقدره استيعاب 15 ألف نزيل في آن واحد. انتهت أعمال بناء الفندق عام 1969. واعتمدت السلطات السوفياتية على الفندق الجديد كمقر لإقامة أعضاء اللجان المركزية للحزب الشيوعي من الجمهوريات السوفياتية الأخرى، فضلاً عن استضافة وفود الأحزاب الشيوعية العالمية هناك.

وفي التسعينات تحول الفندق إلى مكان مفضل لرجال المافيا، الذين وجدوا فيه مكاناً مناسباً للترفيه ولعقد اجتماعات «العصابات». ومع أن الفندق لم يسقط مع سقوط الدولة السوفياتية، إلا أنه كان على موعد مع ذات المصير لاحقاً، حيث تم إغلاقه بداية عام 2006.

ومن ثم أزالت السلطات عام 2010. لتتخذي بذلك سيرة حياة فندق كان شاهداً على الكثير من الأحداث التاريخية، وتحمل جدرانه الكثير من أسرار المحادثات السياسية في تلك الحقبة. ومع زوال «فندق روسيا» بدأ التفكير بمشروع بديل لإقامته على تلك المساحة. وحسم الرئيس الروسي الجدل عام 2012، خلال زيارته إلى «أطلال فندق روسيا»، واقترح على سيرغي سوبيانين، عمدة موسكو الحالي، تحويل المنطقة إلى حديقة عامة ضخمة. وهكذا افتتحت صفحة جديدة في تاريخ حي «ازا ريدامسي» التاريخي، وتحولت المنطقة إلى حديقة ضخمة تحمل اسم «زاريداي»، باتت وجهة مفضلة للموسكوفيين، ويحرص على زيارتها كل من يصل إلى العاصمة الروسية للسباحة أو في زيارة عمل.



حديقة زاريداي قرب الكرملين



فندق روسيا الأضخم في أوروبا كان آخر جزار للكرملين

هناك، كما ظهرت بعض الكنائس التي بقي معظمها حتى يومنا هذا شاهداً على تاريخ المنطقة، ويعود الفضل في ذلك إلى ميناء أقدم على نهر موسكو، ساهم حينها في تنشيط المنطقة تجارياً. ولم يترجع الاهتمام بتلك المنطقة لقبها الحقيقية السوفياتية، نظراً لقربها من الكرملين وإطلالتها المميزة الجميلة على نهر موسكو. واقترح البعض تحويلها إلى منطقة لتخليد ذكرى القيادة

إلى كلمة «زا - ريدامسي»، أي المنطقة الواقعة خلف صفوف المحال التجارية التي كانت منتشرة وسط موسكو، ليس بعيد عن نهر «موسكو»، وبالقرب من الكرملين. ويُقال إن الإنسان استقر منذ القرون الوسطى على المساحة التي تمتد عليها اليوم الحديقة الجديدة. وفي فترة لاحقة تحولت إلى منطقة يقطنها كبار التجار والنبل، وأقامت عائلة رمانوف القيصرية مقراً لها

وبدا العمل على بناء الحديقة منذ عام 2014. أي بعد عام على مسابقة شاركت فيها عشرات مكاتب التصميم الهندي من روسيا ودول العالم. وفي نهاية المطاف وقع الاختيار على تصميم قدمته شركة أميركية، من مدينة نيويورك، وبموجبه تم تشييد الحديقة الجديدة. وفي فترة لاحقة تحولت إلى منطقة يقطنها كبار التجار والنبل، وأقامت عائلة رمانوف القيصرية مقراً لها

موسكو؛ طه عبد الواحد

تُصنف حديقة «زاريداي» في العاصمة الروسية موسكو، على أنها واحدة من أكثر الحدائق شهرة على مستوى المدينة والبلاد، فضلاً عن شهرتها العالمية. وتنفق هذه الحديقة قرب الساحة الحمراء، وتزيد إطلالات الكرملين جمالاً، منذ أن تأسست على أنقاض فندق «روسيا» الضخم، الذي كانت له أمجاد يذكرها كل حلفاء موسكو الشيوعية، وقادة الحزب الشيوعي السوفياتي، وأصبح في التسعينيات مكان المفضل لرجال المافيا ومغامراتهم. واتسعت شهرة «زاريداي» عالمياً بعد أن ضمتها مجلة «تايمز» إلى قائمة «World's Greatest Places 2018» أي (أفضل 100 مكان في العالم عام 2018)، وهي المرة الأولى التي تصدر فيها المجلة مثل تلك القائمة، وتختار أفضل مواقع في العالم بناء على معايير محددة. وكان لافتاً أنه تم اختيار هذه الحديقة بالذات، رغم وجود عشرات الحدائق الكبرى، وغيرها من معالم عصرية في العاصمة الروسية، تستحق كذلك إدراجها على تلك القائمة، وفق ما يرى موسكوفيون. لكن يبدو أن الأسلوب العصري الحديث في تصميمها، وظهور منشآت ترفيهية فيها لم تعرفها سابقاً «الحدائق السوفياتية المهيبة»، عوامل جعلت حديقة «زاريداي» تحظى دون غيرها من معالم روسية بصفة واحد من أفضل 100 مكان في العالم. في تعليقها على اختيار حديقة «زاريداي» تقول مجلة «تايمز» إن «الحدائق العامة الضخمة كانت السمة الرئيسية للمدن السوفياتية، (حدائق) مركزية ورسمية ومهيبة، ولا شيء من هذا كله في زاريداي، أول حديقة عامة ضخمة ظهرت في موسكو خلال السنوات الـ50 الماضية». وتضيف: «في الحديقة يوجد مسرح، وكهف جليدي، وجسر بوميرانغ، معلق فوق نهر موسكو».

انضمت حديقة «زاريداي» إلى المعالم المميزة في العاصمة الروسية موسكو عام 2017 ضمن حفل افتتاح تزامن مع احتفالات «يوم المدينة» الذي يصادف 9 سبتمبر (أيلول) من كل عام. وافتتح الرئيس الروسي شخصياً تلك الحديقة، بحضور عمدة موسكو سيرغي سوبيانين.

انضمت حديقة «زاريداي» إلى المعالم المميزة في العاصمة الروسية موسكو عام 2017 ضمن حفل افتتاح تزامن مع احتفالات «يوم المدينة» الذي يصادف 9 سبتمبر (أيلول) من كل عام. وافتتح الرئيس الروسي شخصياً تلك الحديقة، بحضور عمدة موسكو سيرغي سوبيانين.

## «أطوار العمران» معرض للفن المعاصر تشهد طرابلس في 22 الحالي



المؤتمر للإعلان عن المعرض

بيروت، «الشرق الأوسط»  
معرض للفن المعاصر يحمل اسم «أطوار العمران» ستشهد مدينة طرابلس لقاءً وحواراً اجتماعياً فيها ذكراً للماضي وتراثاً بالطاقة الإبداعية والحاضر كل ذلك داخل خطوط روعة هندسية تجسد عالمية لبنان الصغير في حجمه والشاسع في انفتاحه. كما تحدثت كارينا الحلوق فقالت: «الغرض من هذا المعرض هو الحد من التفكير في الوضع الذي نجد فيه الإنسانية نفسها اليوم بعد سنوات من الأوهام التقدمية، التي يمكن أن تؤدي إلى الانهيار المربك إذا استمرت ونظمت مؤسسة / Studioour art ومتحف BEMA لقاءً حواريًا، في معرض رشيد كرامي الدولي - في طرابلس، أمس، للإعلان عن المعرض الذي يُقام، برعاية وزارة الثقافة واليونيسكو، ويمتد لمدة شهر. وحضر اللقاء فعاليات من المدينة وفنانون وسياسيون ورئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين. افتتحت المسؤولية الإعلامية للمعرض اللقاء الحواري متحدة عن أهدافه وأهميته المعرض، ويهدف إلى من نوعه في عاصمة الشمال الزاخرة بالآثار والتراث وبالطاقات والإمكانات الثقافية.

كما تحدث رئيس مجلس إدارة معرض رشيد كرامي أكرم عويضة عن دعم المعرض الذي يستقطب فنانين من جميع أنحاء العالم، ويهدف إلى تفعيل دوره في استقطاب العارضين والزائرين من أنحاء العالم. وتحدثت ساندرا أبو ناصر العضو المؤسس لمتحف «BEMA» وقالت: «رسمنا أهدافاً غير كلاسيكية نتطلع من رفض التسليم بأن هناك فئات لا تكتفي للثقافة والفن ووضعنا لأنفسنا مهمة تحريكها بهدف اكتشاف طاقات جديدة: فطرابلس مدينة تستحق استعادة مكانتها كثاني المدن اللبنانية، ومشاركتنا في هذا المشروع هدفها إشراك المجتمع الطرابلسي بمختلف مكوناته ومؤسساته التربوية والثقافية في إعادة إحياء دينامية ثقافية فنية تروية مستمرة تستحقها هذه المدينة».

وأضافت: «إن اختيار معرض رشيد كرامي الدولي وما يرمز إليه كقيمة سيكون محور تفاعل فني وثقافي بين فنانيين لبنانيين ومكسيكيين، وبين مختلف فئات ومؤسسات المجتمع المحلي، وإثنا على ثقة بان هذه التجربة ستلقى الضوء على أهمية طرابلس كساحة لقاء وحوار اجتماعي فيها ذكراً للماضي وتراثاً بالطاقة الإبداعية والحاضر كل ذلك داخل خطوط روعة هندسية تجسد عالمية لبنان الصغير في حجمه والشاسع في انفتاحه. كما تحدثت كارينا الحلوق فقالت: «الغرض من هذا المعرض هو الحد من التفكير في الوضع الذي نجد فيه الإنسانية نفسها اليوم بعد سنوات من الأوهام التقدمية، التي يمكن أن تؤدي إلى الانهيار المربك إذا استمرت ونظمت مؤسسة / Studioour art ومتحف BEMA لقاءً حواريًا، في معرض رشيد كرامي الدولي - في طرابلس، أمس، للإعلان عن المعرض الذي يُقام، برعاية وزارة الثقافة واليونيسكو، ويمتد لمدة شهر. وحضر اللقاء فعاليات من المدينة وفنانون وسياسيون ورئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين. افتتحت المسؤولية الإعلامية للمعرض اللقاء الحواري متحدة عن أهدافه وأهميته المعرض، ويهدف إلى من نوعه في عاصمة الشمال الزاخرة بالآثار والتراث وبالطاقات والإمكانات الثقافية.

## مع تعدد الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي الأرصاد السعودية لسن «تشريعات» للحد من خبراء الطقس الوهميين



بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي تمهد لانتشار الأخبار الزائفة

بالإضافة إلى نصائح ومعلومات عن الأرصاد. ونبهت «الهيئة» من هذه المعلومات التي تُنشر من دون مرجعية علمية متخصصة، حسب وصفها؛ كونها تفتقر للمصداقية ولا تمثل الواقع بأي صلة. ودعت «الهيئة» وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي إلى عدم تداول هذه المعلومات ونشرها؛ كونها تنعكس سلباً على المواطنين وتشوش على المعلومات الرسمية الصادرة من الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، وذلك في إطار المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع.

وأشارت «الهيئة» في بيانها إلى التقرير المناخي الصادر عنها الذي يوضح أن ما سُجّل في التاسع من مايو (أيار) السابق على الرياض، يصنف رباحاً نشطة وليس عاصفة رملية، حيث لم تتجاوز السرعة 40 كيلومتراً في الساعة، وتراوحت الرؤية خلال معظم الساعات ذلك اليوم نحو 1500 متر، وانخفضت إلى 900 متر لمدة ساعة فقط. حيث حلل المختصون في «الهيئة» معلومات العواصف الرملية من خلال قاعدة البيانات المتوفرة التي تفيد بانها لم تكن الأقوى، كما ذكر التقرير المتداول.

موضحة أنها تابعت باهتمام بالغ ما تناقلته وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لإصدار إعلامي (فيديو) تضمن معلومات غير دقيقة عن ظواهر جوية تآثرت بها البلاد، وبخاصة مدينة الرياض، حيث أشار المقطع المتداول إلى أن رملية قبل أربعة أشهر، كما حمل المقطع معلومات مختلفة عن ظواهر جوية أخرى أثرت على دول العالم،

الأخريين؛ لأن معلومات الطقس مهمة جداً، وهي تحتاج إلى دقة ومتابعة؛ حتى نستطيع الوصول إلى دقة تتجاوز 90 في المائة لهذه المعلومة، وحتى تتمكن الجهات التي تتعامل ميدانياً مع الحالة، من وضع الخطط والبرامج المناسبة». وكانت الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة قد حذرت هذا الأسبوع من نشر معلومات غير صحيحة عن الطقس، ودعت إلى عدم الالتفات لها،

من جهة متخصصة ومدركة، وتحمل مسؤولية أخطاء أخبارها. ويضيف المتحدث «الهيئة العامة للأرصاد»، «كل المعلومات والتقنيات المعنية بالأرصاد متوفرة في قطاع الأرصاد، وهذه المعلومات التي تصدر من قبلنا نجد أن هناك من يحاول التشويش عليها والتسابق من خلالها للوصول إلى الجمهور». ويتابع «أكدنا أكثر من مرة أننا في (الهيئة) غير معنيين بالتسابق مع

الدماغ، إيمان الخطاف

تتجه الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في السعودية، إلى سن تشريعات للحد من خبراء الطقس في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أصبحت معرفات وحسابات بعضها وهمياً يتصدى للمشهد الخنثوي أو التحليلي للطقس عبر المواقع؛ مما يهدد لانتشار الأخبار الزائفة.

وكشف حسين القحطاني، المتحدث الرسمي للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، عن خطوات ستتخذها الهيئة للحد من هذه الفوضى، قائلاً «سيصدر نظام عام للأرصاد معني بتشريع هذا الموضوع بشكل واضح، ومنع التعامل مع معلومات الأرصاد إلا بالطرق الرسمية المناسبة؛ وذلك سيسهم في الحد من انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة». وقال القحطاني في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن القراءات الخاطئة من قبل بعض المهتمين بأحوال الطقس، تؤثر سلباً على المجتمع في حال تداول بعض القراءات للطقس خلال الأيام، ويؤكد على أهمية أن تؤخذ هذه المعلومات

## حلمه أن يصبح طياراً وأن تتبناه شركة وتتولى تدريبه

## شاب مصري يحترف صناعة مجسمات الطائرات والمطارات



القاهرة، محمد عجم

وتوفير الأصبغ وطباعة المصقات. لا يخفي صانع المجسمات سعادته بما يلاقه من تشجيع اصداقائه، ودعم أعضاء مجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بعالم الطيران الذي يقوم بنشر أعماله عليها. أما التشجيع والدعم الأكبر بالنسبة له، فهو ما حدث له مؤخراً، عندما استقبله الطيار أحمد عادل، رئيس «الشرق الأوسط مصر للطيران»، في مقر المبنى الإداري للشركة، وذلك بعد أن عرف بأعماله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

عن الزيارة، يقول: «استقبلني رئيس الشركة أنا وأسرتي، وشاهد نماذج للطائرات التي أنفذها، وقد أبدى إعجاباً شديداً بها، كما أبدى اندهاشه عندما علم بأن لدي خلفية كبيرة عن برامج قيادة الطائرات حديثة صالته ومرافقه، من ثم وضعه داخل مبنى المطار، وهو ما سببني فيه قريبا. وبلغت إلى أن تنفيذ نموذجاً لجسم طائرة، يتطلب أولاً حساب حجم الجسم، ونسبة تصغيره من الطائرة الحقيقية، من ثم إحضار مخطط الطائرة وحساب جميع المقاسات الخاصة بها، حتى يكون مخطط الجسم الصغير منطبقاً حسابياً؛ بل وحساب كل ما يتعلق بالطائرة. يقول: «فمثلاً عند كتابة كلمة (مصر للطيران) على جسم الطائرة، أحسب أولاً أطوالها في الطائرة، من ثم أحسب نسبة التصغير، وتكون البداية بتنفيذ الهياكل الخاصة بالطائرات، وهو ما حفزني لمواصلة تطوير نفسي لكي أصل إلى هذا المستوى».

كما نفذت مجسمات لطائرات من طراز (إيرباص) و(بوينغ) و(سيسنا). تطوير آخر قام به عبد الرحمن، بإضافة بعض العناصر لتصميماته، مثل الأنوار، والعجلات التي تنزل وتصدع كما في الحقيقة، وتحريك الجنيحات المتصلة بالحافة الخلفية لجناحي الطائرة، كما نفذ قمرة قيادة داخل أحد المجسمات، يضم الأزرار وأجهزة التحكم في الجسم، ويماكنهم الصحيحة في الطائرة الحقيقية، كما أنه يحاول دائماً تطوير نفسه بكثرة الممارسة، ومتابعة الجديد في عالم الطائرات عبر موقع «يوتيوب»، وإثباتاً لموهبته والتجديد في مجسماته، فخر عبد الرحمن في صنع ماكيت لمطار في منزله، وهو ما حقق بتنفيذ مجسم مصالة 3 في مطار القاهرة الدولي، مبيناً أن ما ساعده على التنفيذ أنه كان يتدرب على محاكاة الطيران التي يتدرب عليها الطيارون الحقيقيون، وهو ما

سهل عليه حساب الأبعاد والمسافات، وبالتالي التمكن من إنجاز المخطط. موضعاً أن حلمه هو تنفيذ مجسم كامل لمطار القاهرة الدولي بكافة صالاته ومرافقه، من ثم وضعه داخل مبنى المطار، وهو ما سببني فيه قريبا. وبلغت إلى أن تنفيذ نموذجاً لجسم طائرة، يتطلب أولاً حساب حجم الجسم، ونسبة تصغيره من الطائرة الحقيقية، من ثم إحضار مخطط الطائرة وحساب جميع المقاسات الخاصة بها، حتى يكون مخطط الجسم الصغير منطبقاً حسابياً؛ بل وحساب كل ما يتعلق بالطائرة. يقول: «فمثلاً عند كتابة كلمة (مصر للطيران) على جسم الطائرة، أحسب أولاً أطوالها في الطائرة، من ثم أحسب نسبة التصغير، وتكون البداية بتنفيذ الهياكل الخاصة بالطائرات، وهو ما حفزني لمواصلة تطوير نفسي لكي أصل إلى هذا المستوى».

انتشرت هواية تصميم النماذج المصغرة في مصر خلال السنوات الماضية، وزاد عدد هواة صناعة الماكينات والمجسمات، الذين يتنافسون في إظهار مواهبهم، لا سيما التي تدور في فلك وسائل النقل، مثل القطارات والسيارات والسفن والدرجات النارية. ويعد الشاب عبد الرحمن صبري (17 سنة)، أحدث الوجوه الموهوبة في هذا المجال، وعلى الرغم من حداثة سنه فإنه يحترف صناعة مجسمات الطائرات.

انتشرت هواية تصميم النماذج المصغرة في مصر خلال السنوات الماضية، وزاد عدد هواة صناعة الماكينات والمجسمات، الذين يتنافسون في إظهار مواهبهم، لا سيما التي تدور في فلك وسائل النقل، مثل القطارات والسيارات والسفن والدرجات النارية. ويعد الشاب عبد الرحمن صبري (17 سنة)، أحدث الوجوه الموهوبة في هذا المجال، وعلى الرغم من حداثة سنه فإنه يحترف صناعة مجسمات الطائرات.

مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الماضية، بعد أن نشر صور نماذج ماكينات طائرات مصنعة من ورق القوم المضغوط والفلين الموقى، وبعض الخامات البلاستيكية والخشبية، بشكل غاية في الدقة والإتقان، بما يكشف عن موهبته في هذا المجال وعلمه بتفاصيل طُرز الطائرات وأنواعها.

يقول عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»: «بحكم أنني مصري ولدت وشتت في دولة الكويت، أسافر كثيراً منذ صغري، لذا استهواني عالم

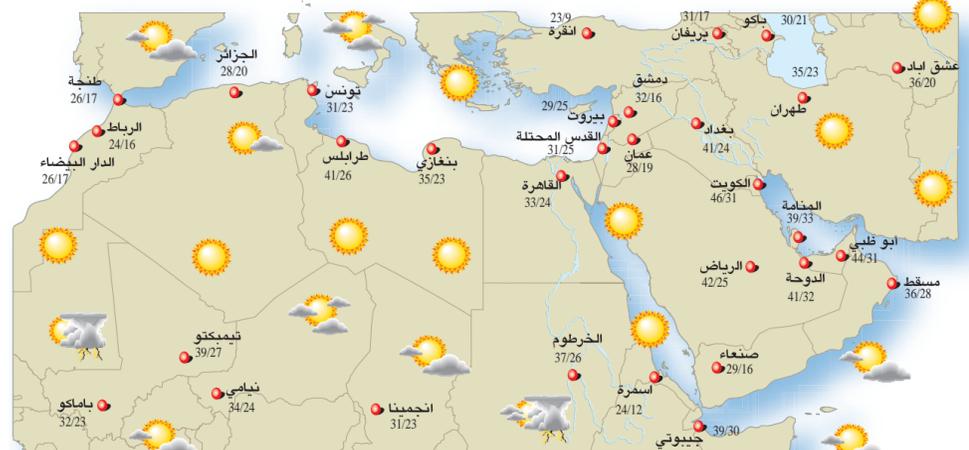
## سودوكو

6					9
3	2	5			6
4	9		8		
			7		
					1 8
		1	2	3	4
4	7				
2		5			
8		4	7		2

### الحل السابق

7	4	1	6	8	2	5	9	3
2	6	3	5	9	7	1	4	8
5	8	9	3	1	4	6	7	2
6	2	8	4	3	9	7	5	1
3	9	5	7	2	1	4	8	6
4	1	7	8	5	6	2	3	9
8	7	2	9	6	5	3	1	4
9	5	6	1	4	3	8	2	7
1	3	4	2	7	8	9	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أمريكا الشمالية

تهب العاصفة المدارية «جوردون» حاملة معها أمطاراً وقيلاً من العواصف الرعدية على جنوب ألبانيا وجنوب ميسوري وجنوب لوزيانا والميسيسيبي، مع وجود خطر الفيضانات قائماً. وتتساقط أمطار على المنطقة من نيونانغلاند حتى أوهايو فالي، بينما تظل كثير من أرجاء وسط كندا وغرب الولايات المتحدة جافة.

### أوروبا

تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية من النرويج حتى غرب ألمانيا. وتهب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة من سويسرا حتى شمال إيطاليا عبر جنوب فرنسا وإسبانيا، حيث تتساقط أمطار غزيرة. كما تتساقط أمطار على شمال غربي الجزر البريطانية.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة من غرب اليمن حتى مرتفعات غرب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف مع سطوع أشعة الشمس باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتعرض مناطق قليلة قرب السواحل السورية وربما شمال لبنان لأمطار وربما عواصف رعدية. أما باقي الأرجاء، فيسودها طقس جاف مع سطوع لأشعة الشمس. ويهب نسيم لطيف بعد الظهيرة على الأردن وصولاً إلى غرب وجنوب العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية قليلة على جبال اطلس من شمال المغرب حتى شمال الجزائر. وتهب عواصف رعدية قليلة عبر الجزء الجنوبي من السودان وجنوب موريتانيا.



## خالد القطني

## هبة الكتاب

من المعتاد أن يتجسس بعض الناشرين بمعرفتهم بتجارة الكتب وفوزيعها وتسويقها. ولكنهم في الواقع أكثر بكثير من المؤلفين الذين ينشرون لهم. لقد حدثت تطورات كبيرة في إقبال الجمهور على الكتب فسحت فرصاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأدب والعلم. ومع ذلك فقد مرت دون أن ينتبهوا إليها مطلقاً. وأهم هذه الفرص تحويل الكتب إلى نوع من الموضة والمظاهر الاجتماعية.

لقد كسبت الشركات الألمانية قبل سنين الواف الجنيهات من بيع البانوهات إلى العوائل الوجيهة المصرية التي لم تكن لها أي فكرة عن الموسيقى الغربية أو عزف البيانو، ولكنها أدت على شراء البيانو من باب التحضر والتفخ. وكانوا يضعونه في الصالون، ويدأبون على مسحه وصلقه كل يوم دون أن يجروا على قفحه، ناهيك عن ضرب مفاتيحه. ويقال إن إحدى الشركات اليابانية أخذت تصدر لهم البانوهات من دون أوتار، مما أعطى حيزاً إضافياً للست الهانم لخن ملابسه.

وقد انتهى هذا التقليد بثورة بوليو (تموز)، ولكننا قوم نجيد تطوير قوالب العادات دون محتواها. بموت عادة البيانو ظهرت عادة المكتبات. أصبح من لوازم الوجاهة وجود مكتبة في بيت العروس حافلة بالكتب الأنيقة التي لا يفتحها أحد، كما كان الحال مع البيانو. ويقال إن بعض الهوانم مزق ما فيها من أوراق واستعملن الأغلفة الجلدية علماً للشكواته. وهو إجراء ذكي يحول ما لا فائدة فيه إلى شيء كثير الفائدة. وحرصت أسر الناشوات التي أضيفت إليها أسر الوجاهات الجديدة على اقتناء الكتب المجلدة الأنيقة، بما يضيفي على الصالونات هبة خاصة، بل وعمد بعضها إلى اختيار المجلدات التي تنسجم مع أثاث الصالون من كنبات وطاولات وستائر.

وذكر أن بعض السيدات أصبحن يخترن الكتب بما ينسجم مع فساتين الموسم. وكان يغيرن الكتب بتغيير ملابسهن. وكل هذا الوقت وهناك ناشرون عرب غارقون في النوم. يستيقظون أحياناً ليقروا المخطوطات ويخبروا بالعلماء وصور الغلاف. عناوين إيش يا سادة؟ مضيفة وقت؛ الخطأ الأساسي الذي وقعوا فيه هو تصورهم أن زبائنهم يشترون كتبهم المجلدة الأنيقة ليقروها. وهذا وهم كبير. من يقرأ الكتب يشتريها، لسبب واضح، وهو أن قراء الكتب هم دائماً المفالييس. يشتري المترفون الكتب للزينة والهدايا. إذا قيل إن كل صحيفة تباع يقرأها أربعة أشخاص، فإن كل أربعة كتب تباع يقرأها نصف قارئ، على اعتبار أن أكثر قارئاً لا يكملون نصف الكتاب، وما زلت أذكر صديقي المحامي عبد المعطي عندما سألته ما إذا كان قد قرأ المجموعة الكاملة لنجيب محفوظ فنفي ذلك بإباء. بيد أنني ما زلت متردداً في تصديقه. لقد كان صديقي محامياً ذكياً ويعرف أن قراءة الروايات تحط من مكانته المهنية، وتدل على قلة زبائنه. وكل هذا الكلام إشارة سريعة مني لكاتب للناشرين من أصدقاء وغير أصدقاء.

«وعيت» يضخ بعناصره الشبابية زخماً في الدراما المحلية  
أول مسلسل تلفزيوني لبناني يتوقع أن تتبناه «نتفليكس»

وسينمائياً، فلا عجلة في التصوير، فتج الله صاحب الشركة المنتجة للعمل (مومان فيلك)، «عندما أخبرت الكاتبة ناديا طيارة عن الفكرة التي تراودني لتشكل موضوع المسلسل، تفاجأت باستيعابها لها بشكل مباشر، فحادثتها بسلسلة من دون إطالة وشرح، ولونتها بفحاشات تحكي عناً كلبنايين». أما الممثلة ريموند عازار التي تجسد دور والدها دانا فتقول: «لقد استمتعت بمشاركتي في مسلسل على هذا المستوى من التفيد والإخراج. فكان إيقاع العمل مغايراً لما نختبره عادة في أعمالنا المحلية، وهو ما سيلمسه المشاهد من دون شك».

في سياق سينمائي غلبت على مجرياته شهيدية واقعية، يدور المسلسل الذي يتألف من 15 حلقة، ومدة كل واحدة منها 45 دقيقة. يرى الممثل جوزف بو نصار (يجسد دور الطبيب)، أن روح الشباب التي كان يصغرها فريق العمل من مخرج وكاتب ومنهج على أجواء التصوير الطبيعية بالحداثة الراقية. «هو عمل لاقف في ظل صناعة حققنا فيها بعض التقدم والتطور مؤخراً. كنا نشعر وكأننا نصور فيلماً



الممثلة فلافيا بشارة في مشهد من الحلقة الثانية من مسلسل «وعيت»

شخصيتها الخارجة للتلو من نوم عميق». ياسر المسلسل إخراجياً، إذ داب موقعه مازن فياض على نقل نضجه المهني الذي نباه من عمله في الإعلانات المصورة إلى ما وراء كاميرا تلتصق بجماليته المشهد درامي يخرجها. وعن موضوع الفيلم

وانتهينا منه في أغسطس (آب) الماضي، يشرح منتج العمل محمد فتح الله لـ«الشرق الأوسط». ويتابع: «أريدها عملاً يشرف هذه الصناعة اللبنانية، ويرفعها نحو مستوى عالمي، ونأمل في أن نتخذه محطات التلفزيون المحلية كما العالمية معاً». يحكي المسلسل قصة الشاب دانا نصر التي تجسد شخصيتها فلافيا بشارة عندما تستنظف من غيبوبة دامت 12 سنة. فتكافح جسدياً وعاطفياً لمواجهة عالم جديد عليها الأصدقاء تهدد أسرار عائلية برمونها وكميل سلامة وجرؤف بو نصار وغيرهم، لم يات بالصدفة بل نتاج بحث دقيق عن محترفين في مجال التمثيل أرادهم المخرج مع منتج العمل محمد فتح الله وكاتبة ناديا طيارة خير عنوان لعمل بهذا المستوى يواكب العالمية بحياتها.

«لقد استغرقت منأ عملية التحضير لهذا المسلسل، نحو عام كامل. اخترنا خلاله الممثلين على مراحل. أما التصوير فقد استهلناه في شهر أبريل (نيسان) الفائت،

## في سجن شديد الحراسة في نيوزيلندا

## زهور وشجيرات وأعشاب عطرية لتحفيز الحواس



الحديقة الحسية في سجن أوكلاند في نيوزيلندا

الاقتصادي والتنمية التي يبلغ عدد أعضائها 36 دولة. وفي حال استمرار تزايد عدد السجناء بهذا المعدل المرتفع الحالي، ستضطر الحكومة إلى بناء سجن جديد كل عامين أو ثلاثة أعوام، لاستيعاب جميع المحكوم عليهم بالسجن. ويلاحظ أن أفراد قومية الماوري وهم السكان الأصليون في نيوزيلندا من أكبر الشرائح التي تتعرض للمحاكمة، وعلى الرغم من أن هذه الطائفة تمثل ما نسبته 14,6 في المائة من مجموع السكان، فإنها تمثل ما نسبته 51 في المائة من عدد المسجونين بالبلاد.

وتقول تانيا ساويكي ميد، من منظمة «جاست سيك» أي «تحدث فقط»، المعنية بإصلاح نظام العدالة في نيوزيلندا، إن الجهود الرامية إلى تحسين الظروف غير الإنسانية في سجون نيوزيلندا مرحب بها؛ لأن مقرر سجوننا ليست جيدة بما فيه الكفاية». وتضيف إن «التسهيلات التي تدعم الصحة العقلية والتعلم ستحسن من فرص الأشخاص في إعادة التأهيل، وتساعد على تعزيز إدراكهم، وتساعد على إعادة الاندماج في تجمعاتهم السكنية، والحد من عودة السجناء إلى عالم الجريمة بعد الإفراج عنهم، وتحسين النتائج النهائية بالنسبة لنا جميعاً».

نزلاء السجون، وبينما نجد أن معدلات الجريمة المسجلة فيها وصلت إلى أدنى أرقامها منذ أواخر السبعينات من القرن الماضي، فإن هذه النسبة تمثل ما نسبته 14,6 في المائة من مجموع السكان، فإنها تمثل ما نسبته 51 في المائة من عدد المسجونين بالبلاد.

ويضيف أن عدداً مهذلاً من المسجونين تصل نسبته إلى 91 في المائة في نيوزيلندا، يشخص على أنه يعاني من متاعب مرتبطة بالصحة العقلية أو الإدمان، ومن هنا فإن مجرد سجنهم لا يفيد لأولئك الذين يعانون من احتياجات مهمة في الصحة العقلية. وتتحمل نيوزيلندا حالياً عبئاً هائلاً بسبب تزايد أعداد

ويلفتون: «الشرق الأوسط» تزدان مساحاته بشجيرات طبيعية وأعشاب عطرية وأزهار، وتم تمهيد الأرضية بحصى وبلاط صخري رمادي اللون يضفي برودة وانعاشاً على المكان. وتنفذ في وسط المساحة المغنوحة المقامة في الهواء الطلق ريوه صغيرة مغطاة بالخشاش ذات اللون الأخضر الفاتح، تدعو الزوار للجلوس فوقها والتربيت عليها برقة، بينما تتدفق المياه بلطف من جملود صخري ويسمع خريها من بعد. وهذه الحديقة الحسية الهادئة مصممة لتحفيز الحواس عن طريق السورد والشجيرات والأعشاب، وغيرها من خصائص المناظر الطبيعية الرائعة، وهي ليست موجودة في مركز صحي لطاني الاستجمام والعافية، لكنها كائنة داخل سجن به نزلاء يعدون من أكثر المجرمين خطورة في نيوزيلندا، وأكثرهم عرضة للعودة مرة أخرى إلى عالم الجريمة بعد انتهاء فترة العقوبة، وتعد هذه المساحة جزءاً من جناح جديد تم افتتاحه في سجن أوكلاند، وهو السجن الذي يقصّر على استضافة عتاة المجرمين وتفرض فيه أشد إجراءات الحراسة، وأشارت وكالة الأنباء الألمانية،

## مواقف الصلاة

البلدية	التجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:49	06:05	12:19	03:45	06:32	08:02
المدينة المنورة	04:46	06:04	12:20	03:48	06:34	08:04
القدس	04:57	06:19	12:39	04:12	06:57	08:15
الرياض	04:18	05:36	11:52	03:20	06:06	07:36
القاهرة	04:07	05:35	11:54	03:26	06:11	07:30
الخرطوم	05:20	06:37	12:48	04:07	06:58	08:09
الرباط	05:41	07:04	01:26	05:00	07:46	09:06
تونس	04:27	05:54	12:18	03:54	06:40	08:03
الكويت	04:06	05:28	11:47	03:19	06:04	07:34
ابوظبي	04:48	06:05	12:21	03:49	06:36	08:06
النامية	04:00	05:19	11:36	03:06	05:52	07:22
الدوحة	03:58	05:16	11:32	03:01	05:47	07:17
مسقط	04:32	05:49	12:04	03:32	06:18	07:48
بيروت	04:51	06:15	12:37	04:11	06:56	08:17
صغاء	04:38	05:51	12:02	03:20	06:12	07:42
عمان	03:51	05:15	11:35	03:08	05:54	07:24
بغداد	04:17	05:40	12:01	03:35	06:21	07:40
اسطنبول	05:03	06:36	01:03	04:39	07:28	08:57
نيقوسيا	04:58	06:23	12:45	04:20	07:06	08:27
أثينا	05:30	06:59	01:24	05:00	07:46	09:11
لندن	04:24	06:22	12:59	04:35	07:34	09:27
باريس	05:25	07:15	01:49	05:26	08:21	10:06
نيس	05:22	07:01	01:30	05:07	07:57	09:31
روما	05:06	06:41	01:09	04:46	07:34	09:05
بروكسل	05:09	07:05	01:41	05:18	08:16	10:06
مريدي	06:15	07:47	02:13	05:50	08:38	10:06
جنيف	07:03	08:31	01:34	05:11	08:03	10:06
فيينا	04:31	06:20	12:53	04:30	07:25	09:08
برلين	04:25	06:26	01:05	04:41	07:41	09:37
فرانكفورت	04:49	06:41	01:16	04:53	07:50	09:37
استوكهولم	03:11	06:09	01:04	04:35	07:55	10:42
كوبنهاغن	04:10	06:25	01:08	04:43	07:49	09:57
استردام	04:59	07:01	01:39	05:15	08:15	10:10
نيويورك	05:13	06:28	12:54	04:31	07:19	08:36
واشنطن	05:28	06:42	01:07	04:43	07:30	08:45
لوس أنجلوس	05:22	06:30	12:51	04:26	07:11	08:21

## كلمات دتقاطمة

● الشيخ خليفة بن علي آل خليفة، محافظ المحافظة الجنوبية بمملكة البحرين، رعى حفل تدشين أول صحيفة للمحافظة (مجلة «الجنوبية تايمز»)، وذلك في قاعة مركز زين للتعليم الإلكتروني بجامعة البحرين. حضر الحفل عدد من الوزراء، وممثلون من القطاع الحكومي والخاص، والشيخ خليفة بن علي كلمة أكد فيها أن المحافظة تبنت هذه الفكرة الاستثنائية، حرصاً منها على التواصل مع المواطنين عبر صحيفة أسبوعية شاملة، تمكن القارئ من الاطلاع على كل ما تقوم به من دور محوري وعمل تنموي.

● مبارك سعيد أحمد برشيد الظاهري، سفير الإمارات لدى جمهورية صربيا، استقبله سينيشا مالي، وزير المالية الصربي، في مقر الوزارة بالعاصمة بلغراد؛ حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين، وعقد الجولة الأولى للجنة المشتركة الخاصة بالتعاون في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. أشار الوزير الصربي إلى ضرورة تنفيذ كافة المشروعات الأينية والمستقبلية المشتركة بأفضل طريقة ممكنة، ونوها بدور تلك المشروعات في تعزيز النمو وحفز البطالة ورفع مستوى المعيشة للمواطني صربيا.

● جيفري آدمز، تم تعيينه سفيراً للمملكة المتحدة لدى مصر، خلفاً لجون كاسن، وفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية. سيجولي جيفري مهام منصبه اعتباراً من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري. وسبق أن تولى السفير البريطاني الجديد عدة مناصب دبلوماسية؛ حيث عمل في الفترة 2013 - 2018 سفيراً للمملكة المتحدة في لاهاي، ومن 2009 - 2012 مديراً سياسياً في وزارة الخارجية البريطانية.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، شهد حفل الاستقبال الذي نظمته الجامعة الأميركية في الشارقة، في مبنى الرئيس للجامعة، بحضور الدكتور بيورن شريفه مدير الجامعة ونوابه وعمداء الكليات، لأعضاء الهيئة التدريسية الجدد. وقد أكد في كلمته أن جهود العمل على تطوير الجامعة وتقديمها تسير على قدم وساق، ولارتقاء بها في المجالات كافة، وعلى رأسها الهيئة التدريسية كجزء رئيس من برنامج التطوير؛ لأن نجاح الجامعة يعتمد على الأستاذ بشكل كبير.

● الشيخ خليفة بن راشد آل خليفة، رئيس المحكمة الدستورية البحرينية، أهدته المحامية العامة أمينة عيسى عبد الله، رئيسة نيابة الوزارات والجهات العامة، نسخة من رسالة الماجستير التي حصلت عليها من الأكاديمية الملكية للشروط، والمعروفة بـ«العقوبة السالبة للحرية قصيرة المدة ويداؤها في التشريع البحريني - دراسة مقارنة»، خلال اللقاء الذي أقيم في مقر المحكمة الدستورية والبحرية والنتائج المتصلة منها، معرباً في الوقت نفسه عن شكره وتقديره للباحثة متمنياً لها مزيداً من التوفيق والنجاح.

● الدكتور صبري صيدم، وزير التعليم الفلسطيني، شهد مشاركة وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية مروان حمادة، افتتاح العام الدراسي في مدرسة «الكباري» في مخيم مار الياس، في حضور سفير دولة فلسطين لدى لبنان، أشرف بدور، ووفد من المجلس الثقافي البريطاني، ومدير شؤون «الأونروا» في لبنان، كلوديو كوردوني، ومدير منطقة لبنان الوسطى (الأونروا) محمد خالد، وبمشاركة قيادة حركة «فتح» في بيروت، وممثلي الفصائل الفلسطينية.

1- رقية - ظرف مكان «معكوسة».

2- مصيبة - نوع من الزبيب - عامسة بحرية.

3- جراه - طري.

4- عقل - راحة طيبة «معكوسة».

5- حرف جر «معكوسة» - يضي - شتم.

6- علم مؤنث - ضمير التكلم.

7- رقية - ظرف مكان «معكوسة».

8- مصيبة - نوع من الزبيب - عامسة بحرية.

9- جراه - طري.

10- عقل - راحة طيبة «معكوسة».

1- مثل سوري.

2- مدينة عراقية - علم مؤنث.

3- قائل من نسي «معكوسة» - فيلسوف فرنسي.

4- ضد ناصح - قلم.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- رقية - ظرف مكان «معكوسة».

2- مصيبة - نوع من الزبيب - عامسة بحرية.

3- جراه - طري.

4- عقل - راحة طيبة «معكوسة».

5- حرف جر «معكوسة» - يضي - شتم.

6- علم مؤنث - ضمير التكلم.

7- رقية - ظرف مكان «معكوسة».

8- مصيبة - نوع من الزبيب - عامسة بحرية.

9- جراه - طري.

10- عقل - راحة طيبة «معكوسة».



مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## ترمب وأوباما و«حرب الكتب»

يبدو أننا في مرحلة «حرب الكتب» في المواجهات السياسية والدعائية خاصة بالمسرح الأميركي.

عن الرئيس ترمب فقط، صدرت مجموعة كتب في فترة قياسية، من مؤلفين هامشيين، أو رئيسيين مثل الصحافي الأميركي الشهير يوب وودورد الذي سيصدر كتابه «Fear: Trump in the White House» (خوف: ترمب في البيت الأبيض) الثلاثاء المقبل، لكن تعوز المصادقية والنزاهة القصيدة جل هذه الكتب، لتصبح فقط، آلات نحاسية وأبواق نفخ في الحرب العوان بين الميديا الأميركية اليسارية والرئيس ترمب.

جرت العادة أن تكتب الكتب «الرصينة» بعد نهاية فترة أو فترتي الرئاسة، وربما بعد عقد أو أكثر من نهاية الولاية، حتى تصبح الرؤية أنقى وأشمل، لكن ما جرى مع ترمب، وقبله بوش الابن، من قبل قبائل المؤلفين، لا علاقة له بهذه الشيم التقليدية. عن حديث الكتب هذا، صدر مؤخرًا، وبترجمة عربية، عن الدار العربية للعلوم، كتاب «LOSING AN ENEMY» - «خسارة عدو» بعنوان فرعي «أوباما وإيران وانتصار الدبلوماسية» تأليف الناشط الإيراني السياسي في أميركا تريبنا بارسي، رئيس المجلس الوطني الإيراني الأميركي، إحدى مؤسسات اللوبي الإيراني بأميركا. طبعاً دافع هذا الناشط الخطير عن «صفقة القرن» بين الغرب وإيران على حساب العرب، تلك الصفقة اللئيمة التي نسجها الأفل أوباما، ووزيره المعتد كيري.

المؤلف قابل الأشخاص الذين طلبوا ذلك العشاء السام، ومنهم وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري، ونائب مستشار الرئيس للامن القومي بن رودز - (هذا صدر له كتاب أيضاً، جدّ خطير عن مرحلة أوباما)، ومن الجانب الإيراني، وزير الخارجية جواد ظريف، وغيرهم.

على ذكر كيري، خياط الاتفاق السري الغادر بالعرب - أو جلّ العرب - مع إيران، فهو أدلى بدلوه مع دلاء الكتب، فأصدر كتابه الجديد «كل يوم.. إضافي» «Every Day Is Extra» عن سيرته وذكر فيه روايته عن الماساة السورية، التي اعترف، بشكل أو بآخر، أن رئيسه أوباما هو من «فتح جرحها» وتركه مفتوحاً.

من فضائح الاعترافات الكبرية عن بشار وسوريا قال: «نعم، كنا نعلم أن هناك مواد كيميائية» لدى بشار. هذا بعد أن أعلنت إدارة أوباما أن سوريا سلمت مخزونها من الأسلحة الكيميائية بالكامل، وهو التضليل الذي تبنّى لاحقاً مع هجمات النظام الكيميائية على خان شيخون مثلاً.

استعرض كيري «المفاوضات الشاقة» حول الصفقة الإيرانية والساعات وقدم نفسه طلاً للاتفاق، الأمر الذي التقطه الرئيس ترمب فهاجم كيري الذي بجّه نفسه للسباق الانتخابي 2020 من الآن، سباق سجّل فيه إخفاقاً بالأساس، وعبر ترمب كيري بأنه «أبو الاتفاق النووي الإيراني».

بصرف النظر عن نوايا مؤلفي هذه الكتب، إلا أننا، في خضم التنابز والتناوب والتفاخر أيضاً، نظفر بمعلومات كانت سرية... أشياء فعلت في كنف الظلام بالأساس القريب، ففشر لنا اليوم، طرفاً مما نراه بسوريا واليمن والعراق.



الكاتبة الفرنسية - المغربية ليلي سليمان عضو لجنة التحكيم في مهرجان دوفيل السينمائي الدولي الرابع والأربعين بتبسم للصحافيين أمس (أغب)



سمير عطالله

## عالم أفضل

نشأنا في المشرق العربي على أن الاستعمار هو بريطانيا وفرنسا. إمبراطوريتان امتد حكمهما، أو سلطتهما، على مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والمغرب والجزائر، وجزء كبير من الخليج العربي. وفي كل هذه المناطق، تركتا لغتهما وشبناً من ثقافتها.

بالنسبة إلى ليبيا، لم يكن الاستعمار فرنسياً أو بريطانياً، لكن الغاشية الإيطالية قتلت ثلثي السكان.

الاستعمارات القديمة التي لم يعد أحد يأتي على ذكرها، والتي أصبحت دولا عادية مثل بلجيكا وإسبانيا وهولندا، كانت الأكثر وحشية. ليوبولد، ملك بلجيكا، أودى بحياة عشرة ملايين إنسان في الكونغو، وطلب من البريطانيين أن يكلفوه تصفية المزيد في مستعمراتهم. ومن حملة ما طلب من «مناقصات»، أن يعطى كل ما هو جنوب الخرطوم (راجع وليد بولك، «الصليبية والجهاد»). وقد رفض البريطانيون طلبه، ليس من قبيل الرافة، بل لأنه يتعارض مع استراتيجيتهم في أفريقيا. ماذا كان اسم الهيئة التي عينها ليوبولد للإشراف على تنفيذ سياسته الأفريقية؟ كان: بكل بساطة، هكذا: «الجمعية الكونغولية للاستعمار والاستغلال»: تقدم ليوبولد بطلب مماثل إلى الإيطاليين في إريتريا، ومن حسن حظ البلد أنهم رفضوا، وإلا لكان حجم الوحشيات والإبادة مضاعفاً. الهولنديون أبادوا نحو نصف مليون إندونيسي في حرب الاستقلال. ويكفي أن تقرأ روايات ليو تولستوي لتعرف ماذا فعل الروس في اجتاحتهم الآسيوية.

لم تكن دولنا وحدها نتيجة إصلاء استعماري للخرائط كما في اتفاقات سايكس - بيكو. معظم دول العالم ولدت نتيجة لصراع استعماري أو مخطط استعماري. كتاب حديث عن قيام البرازيل يقول إن الخوف من طموحات نابليون كان سبباً رئيسياً في ذلك. إسبانيا تركت لغتها في قارة باكملها بعد إبادات لا مثيل لها، وتراجعت هي، مثل بلجيكا أو هولندا، إلى دولة عادية ضمن حدودها، فتحت حدودها للزحف السياحي السلمي. وإلى جانبها دولة عادية أخرى هي البرتغال، ولدت شبه قارة في البرازيل. وتراجعت بريطانيا إلى جزرها، ثم حتى إلى «البريكست»، بعدما ولدت في أميركا وكندا وأستراليا أكبر الدول الأنغلو-ساكسونية.

لم يعيش الاستعمار العسكري لكن النفوذ الثقافي استمر على نحو مذل: الإنجليزية لغة رئيسية في الهند. البرازيل تتكلم البرتغالية. أميركا الجنوبية والوسطى تتحدث الإسبانية، أما المستعمرات العربية السابقة فعدت إلى لغتها الأم، كونها لغة القرآن. ولعب هذا العامل الدور الأساسي في حروب التحرير، خصوصاً في بلاد المغرب.

السياسي تشامبرلين كان يقول إن بريطانيا من دون مستعمرات سوف تصبح دولة فقيرة. العالم أفضل مائة مرة من دون استثمار.

## شركة السياحة أعلنت عثورها على بكتيريا في فندق الفردقة

# ملابسات وفاة السائحون البريطانيون في مصر تزداد غموضاً

العملاء الذين نزّلوا في الفندق، وأبلغوا عن شعورهم بأعراض مرضية، وأوضح الهامي الزيات أن «إثبات وجود مشكلة في الطعام والشرب، يتطلب وجود عدد من المتضررين من الوجبة نفسها في التوقيت نفسه، وبعد ساعات معينة من أكلها... مطالبنا الشركة البريطانية بالتحقيق بالحياد وانتظار نتائج التحقيقات.

كان مبالغاً فيها»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحسادت، مع خالص عزائنا، يعتبر عارضاً، وقرار إجلاء السياح كان مبالغاً فيه، خصوصاً قبل إعلان نتائج التحقيقات»، مشيراً إلى أن «صناعة السياحة أصبحت من الصناعات المسييسة في العالم كله».

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «توماس كوك»، بيتر

ناجمة عن فشل في عضلة القلب، لكن النائب العام المصري أعلن أن سبب الوفاة لم يتضح بعد، وأصدر أمراً بتشريح الجثة. بيان شركة «توماس كوك» الأخير القى الضوء على وجود بعض المشكلات في الفندق، لكنه لم يؤكد أن هذه المشكلات قد تكون هي السبب في الوفاة، حيث قالت الشركة: «يتضح من هذه النتائج أنه كان هناك خطأ ما في شهر أغسطس، في فندق «توماس كوك» (69 عاماً) وتوفي جون كوبر (63 عاماً) وزوجته سوزان كوبر (63 عاماً) في نهاية شهر أغسطس (أب) الماضي، أثناء رحلتها إلى مصر، وصاحب الحادث ضجة إعلامية كبيرة، دفعت شركة «توماس كوك» لإجلاء 300 سائح من الفندق، وفور حدوث الوفاة صرح مسؤولون مصريون بأنها

القاهرة، فتحتة الداختي

تلقت السياحة المصرية ضربة جديدة عقب إعلان شركة «توماس كوك» البريطانية للسياحة العثور على بكتيريا في أحد فنادق مدينة الغردقة الواقعة على ساحل البحر الأحمر. ويأتي الإعلان بعد أسبوعين من وفاة غامضة لسائحين بريطانيين في الفندق نفسه.

وقالت شركة «توماس كوك» البريطانية للسياحة والسفر، في بيان صحفي تناقلته وكالات الأنباء، إنها «عثرت على مستويات مرتفعة للغاية من بكتيريا (إيكولاي) المعوية، والمكورات العنقودية، في الفندق الذي توفي فيها سائحان بريطانيان الشهر الماضي»، مضيفة أن «الرجح المعايير الصحية هو على الأرجح

## نصف التلاميذ في العالم تعرضوا للعنف في المدارس

نيويورك، «الشرق الأوسط» العقاب البدني كليا. كما ذكر التقرير وقوع 500 حالة إطلاق النار في المدارس مؤتفة، أو تم التحقق منها حدثت في الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وسوريا، واليمن في العام الماضي وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن رئيسة المنظمة، هيريتا فور، حذرت من أن ذلك يضر بتعليم التلاميذ، وقالت «إنه يزعم التعليم على المدى القصير ويؤدي على المدى البعيد إلى اكتئاب ومخاوف، بل وإلى حالات انتحار».

ودعت «اليونيسف» المدارس في جميع أنحاء العالم إلى تحسين حماية التلاميذ من العنف والإرهاب النفسي من خلال المزيد من الإجراءات الوقائية.

أظهر تقرير المنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، أن نحو نصف التلاميذ في مدارس العالم تعرضوا للعنف والإرهاب المعنوي من قبل زملائهم.

جاء في التقرير الذي نشرته المنظمة في نيويورك، أن نصف تلاميذ العالم البالغ عددهم نحو 150 مليون تلميذ في سن 13 إلى 15 عاماً، تعرضوا الشهر الماضي للتحرش المعنوي في المدرسة أو بالقرب منها، أو شاركوا في شجارات بدنية العام الماضي.

وأشار التقرير، إلى أن 750 مليوناً من الأطفال البالغين في سن الدراسة يعيشون في دول لا تحظر

## فلورنسا تحظر تناول الطعام على الأرصفة وأمام المطاعم



فلورنسا، «الشرق الأوسط» فبنايو الواقع بين غارليري أوفيزي وبلانزو فنشيو وهو مبنى بلدية فلورنسا الذي يرجع للعصور الوسطى.

وهو المطعم الذي تصفه إحدى المجلات المتخصصة في الأطعمة والمشروبات بأنه مقر أفضل الساندوتشات في العالم، وقد حظي بشهرة كبيرة بعدما قدم موقع «تريب أدفايز» تقريراً عنه وصفه أكثر من 79 من الزبائن بأنه مطعم ممتاز.

وذكرت صحيفة «إسلي تليغراف» الإنجليزية التي نشرت الخبر، أن فلورنسا

## طاقتها الإنتاجية تبلغ 659 ميغاوات أكبر مزرعة رياح في العالم افتتحت في إنجلترا

تلندن، «الشرق الأوسط» افتتح أمس الخميس أكبر مزرعة رياح في العالم قبالة الساحل الشمالي الغربي لإنجلترا، حين تكشف مجموعة أورستد الدنماركية للطاقة النقال عن مشروع «والني إكستنشن».

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمزرعة الرياح 659 ميغاوات، بما يكفي لإمداد نحو 600 ألف منزل بالكهرباء، وذلك تفوق مشروع «لندن آراي» قبالة الساحل الشرقي لإنجلترا والبالغ طاقته 630 ميغاوات.

ويضم مشروع «والني إكستنشن» 87 توربينا شيدتها شركتا سيمنس جاميسا وإم إتش آي فيستاس، ويُقام على مساحة 145 كيلومترا مربعا وهو ما يعادل نحو 20 ألف ملعب لكرة القدم.

ويبلغ طول التوربينات الأربعين التابعة لشركة إم إتش آي فيستاس، وطاقه كل منها ثمانية ميغاواط، 195 مترا وهي أكبر توربينات رياح قيد التشغيل في العالم. وقالت أورستد إنه جرى تحسين كفاءة التوربينات ليولد كل منها ما يصل إلى 8,25 ميغاوات، حسب «رويترز». وقال ماثيو رايت العضو المنتدب للشركة في المملكة المتحدة خلال مقابلة مع «رويترز» إن النجاح قبالة الساحل البريطاني يرجع لمزيج من سرعات الرياح القوية والمياه الضحلة في بحر الشمال والبحر الأيرلندي بجانب الدعم المستمر من الحكومة.

وأظهرت بيانات من المجلس العالمي لطاقة الرياح أن بريطانيا هي أكبر سوق لطاقة الرياح البحرية في العالم، إذ تضم 36 في المائة من طاقة الرياح البحرية المركبة في العالم.

ومشروع «والني إكستنشن» من أوائل مشروعات الطاقة المتجددة التي تحصل على ما يعرف بعقود الفرقوات من الحكومة البريطانية في عام 2014. ويكفل العقد حدا أدنى لسعر الكهرباء عند 150 جنيتها إسترلينيا (195 دولارا) لكل ميغاوات في الساعة لمدة 15 عاما.